المساء
EL MASSA
يومية إخبارية وطنية

فيما وشّح نظيره التركي بوسام الاستحقاق الوطني برتبة "أثير"

الرئيس تبون يوشّح بأعلى وسام في تركيا

متابعة عالمية قياسية لزيارة الرئيس تبون إلى تركيا
5

الجالية بتركيا ترحّب بقوة برئيس الجمهورية
"يحيا عمي تبون" و"تحيا الجزائر المنتصرة" تملأ فضاء أنقرة
2

3

استقبال استثنائي و12 اتفاقية تكلّل زيارة رئيس الجمهورية إلى تركيا

الجزائر - أنقرة.. محور اقتصادي صاعد

3

الرئيس أردوغان:

- الجزائر من أكبر الشركاء التجاريين لتركيا في إفريقيا
- تكثيف الجهود لبلوغ 10 ملايير دولار تبادل تجاري
- التعاون في الصناعات الدفاعية يساهم في أمن بلدينا ومنطقتنا
- قدّرنا عاليا دعم الجزائر للقضية الفلسطينية خلال عضويتها بمجلس الأمن
- الاحترام والمحبة المستمدة من تاريخنا قوة دافعة لعلاقاتنا

رئيس الجمهورية:

مرتاحون للديناميكية المتزايدة

- علاقاتنا ذات عمق تاريخي ترتكز على إرث ثقافي مشترك
- توسيع الشراكة لقطاعات الطاقات المتجددة والزراعة والصناعة والمناجم
- دور محوري لمنتدى رجال الأعمال في التبادل التجاري والاستثمار
- نثمّن مفاوضات الاتفاقية التفضيلية للتجارة على قائمة محدّدة من السلع
- الارتقاء بالمبادلات والاستثمارات إلى 10 ملايير دولار في 2030

- المجتمع الدولي مسؤول على وضع حدّ لانتهاكات الاحتلال الإسرائيلي

جدّد العهد لخدمة الوطن والشعب في اليوم الوطني للذاكرة.. رئيس الجمهورية:

مجازر 8 ماي سقوط أخلاقي تتباهى به أوساط متطرفة

3

- 8 ماي صورة لحقد استعماري من أفظع ما عانت منه البشرية
- جلسات وطنية للذاكرة والتاريخ.. ومشروع قانون خاص بالذاكرة الوطنية
- أحيي كل مبادرات وفعاليات محاربة النسيان وتخليد أمجاد الجزائر
- الأوساط المتطرفة لا تخجلها أكذوبة "الاستعمار الحامل للتمدن والحضارة"

السبت 21 ذو القعدة 1447 هـ الموافق 9 ماي 2026 م العدد 8926 الثمن 10 دج البريد الإلكتروني: info@el-massa.com الموقع على الانترنيت www.el-massa.com

جدد العهد لخدمة الوطن والشعب في اليوم الوطني للذاكرة.. رئيس الجمهورية:

مجازر 8 ماي سقوط أخلاقي تتباهى به أوساط متطرفة

■ 8 ماي صورة لحقد استعماري من أفظع ما عانت منه البشرية ■ جلسات وطنية للذاكرة والتاريخ ومشروع
■ قانون خاص بالذاكرة الوطنية ■ أحيي كل مبادرات وفعاليات محاربة النسيان وتخليد أمجاد الجزائر
■ الاوساط المتطرفة لا تخجلها أكذوبة "الاستعمار الحامل للتمدين والحضارة"
■ شهداء تلك المجازر المأساوية كانوا وقودا عجل بالفاتح من نوفمبر المجيد

وجّه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أول أمس، وزارة المجاهدين وذوي الحقوق إلى الشروع في تجسيد مشروعين يتعلقان بجلسات وطنية للذاكرة والتاريخ والتحضير لمشروع قانون يتعلق بالذاكرة الوطنية، وفاء لشهداء مجازر 8 ماي 1945 ولشهداء الجزائر.

س. س

حيا رئيس الجمهورية في رسالة وجهها، إلى الشعب الجزائري، بمناسبة إحياء اليوم الوطني للذاكرة، المخلد للذكرى 81 لمجازر الثامن ماي 1945، كل المبادرات والفعاليات ذات الصبغة التاريخية والفكرية والثقافية التي تتزامن، كل عام، مع هذه الذكرى الخالدة في الجامعات والمدارس والمراكز الشبانية والثقافية ومختلف الفضاءات لمحاربة النسيان وتخليد أمجاد الجزائر.

وأعلن في ذات الصدد، عن توجيه وزارة المجاهدين وذوي الحقوق إلى المباشرة في تجسيد مشروعين، يتعلق الأول بجلسات وطنية للذاكرة والتاريخ، والثاني يخص التحضير لمشروع قانون يتعلق بالذاكرة الوطنية، وفاء لشهداء مجازر 8 ماي 1945 ولشهداء الجزائر، مترحما على أرواحهم الطاهرة في اليوم الوطني للذاكرة المخلد للذكرى الحادية والثمانين (81) لتلك المجازر، وجدد العهد معهم لحفظ الأمانة وخدمة الوطن المفدى والشعب الجزائري الأبي، في جزائر منتصرة شامخة أبية.

وأكد السيد الرئيس أن الشعب الجزائري يستعيد في الثامن من ماي التي تعتبر ذكرى إحدى أبشع المجازر وجرائم الإبادة ضد الإنسانية في العصر الحديث، "تلك الصورة الموغلة في حقد استعماري من أفظع ما عانت منه البشرية، والمجسّدة لاستهتار مكشوف بالحق في الحياة"، مشيرا إلى أنه تلك الصورة "عبرت عن سقوط أخلاقي متجرد من قيم الحضارة التي ما تزال أوساط متطرفة تتباهى بها وتجاهر ببطلها هذا إلى اليوم، حيث لا تخجلها أكذوبة "الاستعمار الحامل للتمدين والحضارة".

وأضاف أنه "على النقيض الكلي مع هذا الادعاء والبهتان، كانت مجازر الثامن من ماي 1945، إبادة جماعية لجزائريين عزل، منهم النساء والأطفال على أرضهم وفي وطنهم يطالبون بحقهم في الحرية ويبادون جماعيا (45 ألف شهيد) تحت قصف المدافع وصفائح الجرارات الحربية بدم بارد وبحقد من نار..."، مذكرا بأن شهداء الجزائر في تلك المجازر المأساوية كانوا وقودا، عجل بالفاتح من نوفمبر المجيد، بعد أن امتدت أصداء قمع الشعب الجزائري المتطلع للخلاص إلى الرأي العام الدولي في أصقاع العالم، لتصل قضيتنا العادلة إلى أروقة الأمم المتحدة".

وشدّد رئيس الجمهورية على أن تلك التضحيات القاسية "ستبقى واحدة من حلقات تاريخنا المعاصر المجيد وحاضرة بتفاصيلها في ملف الذاكرة، أحد أهم محددات بناء الجسور نحو علاقات متحررة من التمجيد الفج لحقبة استعمارية مظلمة وظالمة ومن خطاب التطرف الحبيس في حنين بائد واهم".

استحضار 8 ماي 1945 تعبير عن الوفاء لقوافل الشهداء.. وزير المجاهدين:

الذاكرة الوطنية محرّك للتنمية وبناء الوطن

• ذاكرة الجزائر ضاربة في جذور وأعماق التاريخ

أبرز وزير المجاهدين وذوي الحقوق، عبد المالك تاشريفت، أول أمس، بولاية سطيف، أهمية الذاكرة الوطنية كمحرك لبناء الوطن، داعيا في هذا السياق، الشباب، إلى العمل على بناء المستقبل والجعل من ذاكرتهم الوطنية محرّكا للتنمية وبناء مستقبل زاهر.

أكد تاشريفت، الذي أشرف على مراسم إحياء اليوم الوطني للذاكرة المخلد للذكرى 81 لمجازر 8 ماي 1945، بحضور والي سطيف والسلطات المحلية المدنية والعسكرية والأسرة الثورية والمجتمع المدني، إحياء ذكرى مجازر 8 ماي 1945 المرتكبة من قبل المستعمر الفرنسي في حق الجزائريين العزل بسطيف وخراطة (بجاية) وقالمة وعديد المدن الجزائرية والتي سقط فيها أكثر من 45 ألف شهيد، يستدعي استحضار ذكرى أولئك الشهداء الذين ضحوا في أجل أن يحيا الجزائريون أعزاء وأحرارا في بلاد التشييد والبناء؟

وأوضح في هذا الصدد بالقول "إننا نستحضر هذا اليوم الأغر، ليس فقط لإحيائه وإنما أيضا للتعبير عن وفائنا لقوافل الشهداء الذين سقطوا من أجل أن تحيا الجزائر حرة مستقلة"، مذكرا بالمناسبة بأن "ذاكرة الجزائر ضاربة في جذور وأعماق التاريخ، وهذا اليوم يندرج أيضا في هذا التاريخ".

كما أبرز الوزير أن "يوم 8 ماي 1945 مهد لانطلاق الثورة التحريرية المجيدة وكان بمثابة قاعدة أساسية لاسترجاع الحرية والسيادة الوطنية "، مردفا بالقول "على الشباب صون الذاكرة والحفاظ عليها وجعلها محركا للتنمية وبناء مستقبل الجزائر".

وتضمن برنامج إحياء اليوم الوطني للذاكرة إشراف وزير المجاهدين وذوي الحقوق، على وضع حجر أساس مشروعي إنجاز متوسطة "الشهيد محفوظ تاشريفت" ومدرسة ابتدائية وتدشين متوسطة "الشهيد مسعود مهني المدعو محمد موريس" بعاصمة الولاية، فضلا عن وضع حجر أساس مشروع إنجاز سوق مغطاة بوسط المدينة. وكذا إشرافه على فعالية بدار الثقافة "هواري بومدين" تم خلالها تكريم الأسرة الثورية وتقديم مداخلتين تاريخيتين للأستاذين عثمان منادي من جامعة سوق أهراس ونزيم مسعودي من جامعة سطيف 2 وتقديم ملحمة تاريخية من أداء عناصر المديرية العامة للحماية المدنية.

كما حضر الوزير والوفد المرافق له مسيرة "حمل المشاعل" بمشاركة فتيان وقدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية مع إعطاء إشارة انطلاق قافلة الذاكرة.

ك. ت

رئيس الجمهورية ينهي زيارته الرسمية لجمهورية تركيا الشقيقة

خطوات عملاقة لمحور اقتصادي صاعد

أنهى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس، زيارته الرسمية إلى جمهورية تركيا الشقيقة، التي عكست عمق العلاقات التاريخية الراسخة بين البلدين، وأكدت الارادة المشتركة للجزائر وتركيا في الارتقاء بالتعاون الثنائي إلى أفاق أوسع.

ع. م

خلال هذه الزيارة، خصّ رئيس الجمهورية، بعد ظهر أول أمس بأنقرة، باستقبال رسمي من قبل أخيه رئيس جمهورية تركيا الشقيقة، السيد رجب طيب أردوغان، حيث رافقت وحدات من الفرسان التشريفية الموكب الرسمي لرئيس الجمهورية إلى مدخل المجمع الرئاسي وفقا لتقاليد الاستقبالات الرسمية رفيعة المستوى في جمهورية تركيا.

وبساحة التشريفات بالمجمّع الرئاسي، استمع الرئيسان إلى النشيدين الوطنيين الجزائري والتركي، وهذا على وقع 21 طلقة مدفعية تشريفية ترحيبا برئيس الجمهورية. كما استعرضا تشكيلات من الحرس العسكري التركي أدت لهما التحية الشرفية. وحيا رئيس الجمهورية تشكيلات حرس الشرف التركية المصطفة بساحة المجمّع الرئاسي.

بعدها، صافح رئيس الجمهورية الوفد الرسمي التركي من كبار المسؤولين في جمهورية تركيا الذين كانوا في استقباله عند مدخل المجمع الرئاسي، فيما صافح الرئيس أردوغان، بدوره، أعضاء الوفد الجزائري المرافق لرئيس الجمهورية خلال هذه الزيارة.

وبالمناسبة، أخذ رئيس الجمهورية، رفقة أخيه الرئيس التركي، صورة تذكارية أمام علمي الجزائر وتركيا من على درج المجمع الرئاسي.

كما أجرى الرئيسان محادثات معمّقة، تناولت واقع العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها، إلى جانب تبادل وجهات النظر حول الملفات الراهنة، ذات الاهتمام المشترك، قبل إشرافهما على ترؤس أشغال الدورة الأولى لمجلس التعاون الاستراتيجي رفيع المستوى الجزائري-التركي، التي توّجت بالتوقيع على اتفاقيات هامة، شملت قطاعات حيوية، من بينها الصناعة، التجارة، الفلاحة، الإعلام، البريد والنقل، كما وقع قائدا البلدين على الإعلان المشترك لهذه الدورة.

وفي محطة بارزة ميزت هذه الزيارة، وشح رئيس الجمهورية من قبل الرئيس أردوغان بوسام مصف الدولة، الذي يعتبر أعلى وسام مدني في تركيا يناله رؤساء الدول والعائلات الملكية، تعزيزا للعلاقات الثنائية مع تركيا. فيما، وشح رئيس الجمهورية صدر مصف الاستحقاق الوطني، من جهته، نظيره التركي بوسام من مصف الاستحقاق الوطني برتبة "أثير"، نظير مجهوداته في تعزيز وتقوية العلاقات والشراكة مع الجزائر في شتى المجالات.

وفي آخر يوم من الزيارة، قام رئيس الجمهورية بتحية أفراد الجالية الوطنية المقيمة بتركيا، الذين تنقلوا، بقوة، من كافة أنحاء هذا البلد الشقيق، إلى مقر إقامة رئيس الجمهورية، بالعاصمة أنقرة، للقائه والترحيب به. وعبر هؤلاء عن مشاعر المودة والاحترام والاعتزاز التي تكنها له الجالية الجزائرية المقيمة بتركيا. كما أشادوا بما حققته الجزائر، تحت قيادته الرشيدة من إنجازات إستراتيجية تاريخية شملت مختلف القطاعات، ومكاسب مشهودة في عديد المجالات.

منتدى الأعمال الجزائري - التركي يتوّج بتوقيع عدة اتفاقيات

إشادة بتكامل المصالح وتنامي وتيرة المبادلات

أشاد وزير التجارة الخارجية وترقية الصادرات، كمال رزيق، أول أمس بأنقرة، بتكامل المصالح ووحدة الرؤى في قضايا التنمية التي تجمع بين الجزائر وتركيا، مبرزا أهمية العلاقات الثنائية، التي بلغت، حسبه، درجة متقدّمة من النضج، مدعومة بإرادة سياسية قوية ترمي إلى بناء شراكة اقتصادية متكاملة ومستدامة قوامها تنويع مجالات التعاون الاقتصادي.

ع. م

تطرق رزيق في كلمته خلال أشغال منتدى الأعمال الجزائري-التركي الذي ترأسه مناصفة مع نظيره عمر بولاط، إلى حجم المبادلات التجارية بين البلدين، لافتا إلى أنها "تعكس صلابة الأسس الاقتصادية والإمكانيات الواعدة المتاحة لتحقيق شراكة متوازنة تتجه نحو مرحلة أكثر عمقا ونوعية، قائمة على تكثيف التعاون الصناعي ونقل التكنولوجيا"، موضحا أن المعطيات الاقتصادية بين الجزائر وتركيا تشير إلى "منحى تصاعدي"، وأن الطموح الحالي للجانبين يتمثل في "بلوغ أعلى درجات ومستويات التكامل الاقتصادي والشراكة".

كما أشار رزيق إلى الأهمية البالغة للمنتدى، كونه يجسّد "إرادة فعلية لترجمة مشاريع ملموسة بين البلدين"، مختتما كلمته بتوجيه دعوة للمتعاملين الاقتصاديين في البلدين من أجل "اغتنام كافة الفرص المتاحة أمامهم".

من جهته، نوّه وزير التجارة التركي عمر بولاط بالعلاقات الثنائية القوية، التي تعد، حسبه، "تجسيدا للإرادة القوية لرئيسي البلدين". وأكد أن الجزائر "شريك أساسي لتركيا في إفريقيا، خارج قطاع المحروقات"، مشيرا إلى أن سنة 2026 تعرف تسارعا في وتيرة المبادلات بين البلدين.

وتم بالمناسبة التوقيع على عدة اتفاقيات اقتصادية هامة، في إطار انعقاد أشغال منتدى الأعمال الجزائري- التركي، حيث أكد الطرفان على "أهمية بلوغ هدف رفع المبادلات التجارية إلى 10 ملايير دولار وتوسيع الاستثمارات والتحضير للتوقيع على اتفاقية تجارة تفاضلية بين البلدين"، إضافة إلى تطوير التعاون في قطاعات واعدة كالطاقات المتجددة، الصيرفة، الزراعة والبنية التحتية.

فضلا عن 30 شركة بصدد تجسيد مشاريع جديدة.. ركاش:

تسجيل أكثر من 90 مشروعا تركيا بالجزائر

سجلت الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار أكثر من 90 مشروعا تركيا منذ صدور قانون الاستثمار الجديد، حسبما أفاد به، المدير العام للوكالة، عمر ركاش، أول أمس بأنقرة، معتبرا هذه الحصيلة تعكس "الديناميكية المتصاعدة" للشراكة بين البلدين.أوضح ركاش في كلمة ألقاها خلال أشغال منتدى الأعمال الجزائري-التركي المنظم في إطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، إلى تركيا، أن هذه المشاريع تضاف إلى التجارب الناجحة المحققة، فضلا عن وجود نحو 30 شركة تركية بصدد تجسيد مشاريع جديدة قيد الدراسة، بما يعكس الثقة المتزايدة في السوق الجزائرية.

واعتبر الحضور القوي والمتنامي للشركات التركية في الجزائر "يعكس مستوى الثقة المتبادلة بين المتعاملين الاقتصاديين في البلدين، كما يؤكد جاذبية السوق الجزائرية وقدرتها على استقطاب الاستثمارات التركية، لاسيما في القطاعات الإنتاجية والصناعية والبناء والخدمات". وأضاف بأن هذا الحضور "يشكل قاعدة صلبة لتعزيز الشراكة الاقتصادية الثنائية والارتقاء بها نحو مستويات أعلى من التكامل، من خلال مشاريع استثمارية مشتركة ذات قيمة مضافة"، مسلّطا الضوء على الديناميكية الاقتصادية التي تشهدها الجزائر والإرادة القوية لبناء اقتصاد تنافسي ومنفتح يقوم على تشجيع الاستثمار المنتج وتطوير النسيج الصناعي والفلاحي وترقية الابتكار والتكنولوجيا مع ترسيخ دور القطاع الخاص كشريك أساسي في التنمية.

وبخصوص المنتدى الذي نظم بمشاركة أكثر من 300 متعامل اقتصادي من البلدين، فقد اعتبره ركاش "خطوة إضافية لترسيخ الشراكة الجزائرية التركية والانطلاق نحو آفاق أوسع من التعاون القائم على التكامل وخلق القيمة المضافة".وأج

أفراد الجالية الوطنية بتركيا يرحّبون بقوة برئيس الجمهورية

"يحيا عمي تبون".. "وتحيا الجزائر المنتصرة" تملأ فضاء أنقرة

■ إشادة واسعة بالنتائج الإيجابية التي توّجت الزيارة الرسمية
■ تنويه بالعناية الرئاسية بأفراد الجالية بالخارج

تنقل أفراد الجالية الوطنية المقيمة بكافة أنحاء جمهورية تركيا، أول أمس، بقوة، إلى مقر إقامة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بالعاصمة أنقرة، للقائه والترحيب به، بمناسبة الزيارة الرسمية التي يقوم بها إلى هذا البلد الشقيق.

منذ الصباح الباكر، اصطف أفراد الجالية الوطنية الوافدين من كافة أنحاء جمهورية تركيا، بمحيط مقر إقامة رئيس الجمهورية، موشحين بالراية الوطنية، حيث رفعوا، وسط زغاريد النسوة، شعارات تشيد بما حققته الجزائر تحت قيادته الرشيدة من إنجازات استراتيجية تاريخية شملت مختلف القطاعات، ومكاسب مشهودة في عديد المجالات.

وقام رئيس الجمهورية بمصافحة عدد من أفراد الجالية الذين تبادل معهم التحية، الذين عبروا له عن مشاعر المودة والاحترام والاعتزاز التي تكنها له الجالية الجزائرية المقيمة بجمهورية تركيا، على غرار نظيراتها بمختلف بقاع العالم، كما نوّهوا بالعناية الخاصة والحرص الكبير الذين يوليهما السيد الرئيس للجالية الوطنية المقيمة بالخارج.

وبترديدهم لعبارات "يحيا عمي تبون"، "تحيا الجزائر المنتصرة" و«تحيا جزائر نوفمبر 1954"، وغيرها من الهتافات، عبر أفراد الجالية الوطنية المقيمة بتركيا عن دعمهم لمسار الجزائر الجديدة المنتصرة، بقيادة رئيس الجمهورية، مشيدين بالنتائج الإيجابية التي توّجت الزيارة الرسمية التي قام بها رئيس الجمهورية إلى تركيا، وأثرها على تعزيز العلاقات التاريخية المتجذرة بين البلدين.وأج

اعتبره محطة مفصلية في مسار الكفاح الوطني.. بلمهدي:

الثامن ماي كشف زيف وعود المستعمر ونكثه للعهود

اعتبر وزير الشؤون الدينية والأوقاف، يوسف بلمهدي، أول أمس، الثامن ماي 1945 محطة مفصلية في مسار الكفاح الوطني ومصدر استلهام معاني الوفاء والتضحية، مشددا على أن الحفاظ على الذاكرة الوطنية يعد واجبا وطنيا وأخلاقيا تجاه الأجيال القادمة.

وأوضح بلمهدي خلال إشرافه على يوم دراسي موسوم بـ«8 ماي... من المأساة إلى الحرية"، في إطار إحياء اليوم الوطني للذاكرة، أن إحياء ذكرى مجازر 8 ماي 1945 مناسبة لاستحضار التضحيات الجسام التي قدمها الشعب الجزائري طيلة 132 سنة من الاستعمار الفرنسي، وما رافقها من إبادة جماعية وجرائم وحشية، مشيرا إلى أن هذا التاريخ كشف زيف وعود الاستعمار الفرنسي ونكثه للعهود.

وعرج بالمناسبة، على الدور الهام المنوط بالأئمة في المساهمة في الحفاظ على الذاكرة الوطنية وترسيخ الإرث التاريخي لدى الأجيال المتعاقبة.

وتضمن اليوم الدراسي الذي نظم تحت شعار "شعب ضحى.. فانتصر"، مداخلات نشطها أساتذة باحثون في التاريخ وأئمة، سلطت الضوء على المحطات البارزة التي قادت إلى استرجاع السيادة الوطنية.

ي. م

أشاد بمستوى علاقات التعاون بين الجزائر وتركيا.. رئيس الجمهورية:

مرتاحون للديناميكية المتزايدة

■ علاقاتنا ذات عمق تاريخي ترتكز على إرث ثقافي مشترك ■ دعم التعاون الاقتصادي والثقافي والإنساني وتثمين التراث المشترك توسيع الشراكة لقطاعات الطاقات المتجددة والزراعة والصناعة والمناجم ■ دور محوري لمنتدى رجال الأعمال في التبادل التجاري والاستثمار ■ تثمّن مفاوضات الاتفاقية التفضيلية للتجارة على قائمة محددة من السلع ■ الارتقاء بالمبادلات والاستثمارات إلى 10 ملايير دولار في 2030 ■ المجتمع الدولي مسؤول على وضع حدّ لانتهاكات الاحتلال الإسرائيلي ■ استنكار انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي لسيادة لبنان والصومال

أشاد رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، مساء أول أمس، بأنقرة، بالمستوى الذي بلغته علاقات التعاون بين الجزائر وتركيا، والتي تشهد ديناميكية متزايدة تدعو إلى الارتياح، مثمنا في ذات السياق تطابق رؤى البلدين حول القضايا الدولية الراهنة، مع إبراز حرصهما على الالتزام بالحلول السلمية في تسوية النزاعات والالتزام بالشرعية الدولية.

عادل. ل / وأج

قال رئيس الجمهورية في تصريح صحفي مشترك مع أخيه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن المحادثات التي جمعتهما سمحت باستعراض محطات هامة تتعلق بواقع العلاقات بين البلدين، مؤكدا بأن هذه العلاقات ذات العمق التاريخي والتي ترتكز على إرث ثقافي مشترك، تشهد ديناميكية متزايدة، تدعونا إلى الارتياح وتثمين الخطوات التي قطعناها للوصول إلى هذا المستوى".

وأوضح السيد الرئيس أن الهدف من زيارته الرسمية إلى تركيا هو "تعزيز مستوى التعاون من خلال تنويع التعاون الاقتصادي وتوسيع مجالات الشراكة لقطاعات الطاقات المتجددة، الزراعة، الصناعة والمناجم، ودعم التعاون الثنائي في المجالات الثقافية والإنسانية وتثمين تراثنا التاريخي والحضاري المشترك".

كما أعرب رئيس الجمهورية عن ارتياحه لنتائج المحادثات "الثرية والمثمرة" التي جمعته بنظيره التركي والتي توجت بالتوقيع على عدد هام من الاتفاقيات، منوها في هذا الصدد بإعادة تفعيل منتدى رجال الأعمال، انطلاقا من "دوره المحوري في التبادل التجاري وحركة الاستثمارات بين المتعاملين الاقتصاديين في البلدين".

وثمن بذات المناسبة الشروع في المفاوضات الخاصة بالاتفاقية التفضيلية للتجارة على قائمة محددة من السلع، والتي من شأنها، مثلما قال "المساهمة في الارتقاء بحجم المبادلات التجارية والاستثمارات إلى حدود 10 مليار دولار في أفق سنة 2030.

كما أشار السيد الرئيس إلى أن المباحثات التي جمعته مع الرئيس أردوغان، سمحت بتبادل الرؤى حول ملفات الساعة ذات الاهتمام المشترك، حيث تم التطرق إلى التطورات في منطقة الخليج والشرق الأوسط وسبل حلحلة الأزمات واستتباب الأمن.

في هذا الإطار، قال الرئيس تبون "أعربنا عن تنديدنا بانتهاكات الاحتلال الإسرائيلي للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وباعتداءاته السافرة على لبنان الشقيق وبوحشية ممارساته في قطاع غزة.. و أكدنا بهذا الخصوص على مسؤولية المجتمع الدولي في وضع حد لهذه الانتهاكات وتكثيف جهود بناء السلام في المنطقة، بما فيها الحل العادل والدائم الذي يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وعلى رأسها حقه في إقامة دولته المستقلة".

وعبر البلدان كذلك، يضيف رئيس الجمهورية، عن استنكارهما لقرار الاحتلال الإسرائيلي بانتهاك سيادة وسلامة أراضي جمهورية الصومال الفيدرالية، "وهو خرق صارخ لميثاق الأمم المتحدة وتهديد للأمن والاستقرار في منطقة القرن الافريقي"، مشيرا إلى أنه تم اغتنام هذه الفرصة الثمينة للتطرق إلى الأوضاع في ليبيا ومنطقة الساحل وإلى قضية الصحراء الغربية، "وكانت التحاليل الخاصة بهذه الملفات صريحة ومثمرة وأبرزت حرص الجزائر وتركيا على الالتزام بالحلول السلمية في تسوية النزاعات والالتزام بالشرعية الدولية".

أكد عزم بلاده تعزيز تعاونها معها في كافة المجالات.. الرئيس أردوغان:

الجزائر من أكبر الشركاء التجاريين لتركيا في إفريقيا

■ تكثيف الجهود لبلوغ 10 ملايير دولار تبادل تجاري ■ ماضون في تعزيز تعاون طويل الأمد في أمن إمدادات الطاقة ■ التعاون في الصناعات الدفاعية مساهمة في أمن بلدينا ومنطقتنا ■ قدّرنا عاليا دعم الجزائر للقضية الفلسطينية خلال عضويتها بمجلس الأمن ■ الاحترام والمحبة المستمدة من تاريخنا قوة دافعة للعلاقات التركية-الجزائرية

شدد رئيس جمهورية تركيا، السيد رجب طيب أردوغان، أول أمس، على عزم بلاده على مواصلة تعزيز تعاونها الثنائي مع الجزائر في كافة المجالات، بما يخدم المصلحة المشتركة للبلدين، مشيدا بالمناسبة بالدعم الذي قدمته الجزائر للقضية الفلسطينية، لا سيما أثناء توليها العضوية غير الدائمة في مجلس الأمن الأممي، حيث أبرز "توافق الرؤى بين البلدين تجاه القضايا الأساسية التي تهم القارة الإفريقية ومنطقتنا".

ع. م - وأج

أكد الرئيس أردوغان في تصريح صحفي مشترك، رفقة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بمناسبة انعقاد الدورة الأولى لمجلس التعاون الاستراتيجي رفيع المستوى الجزائري-التركي، أن الجزائر تعتبر "أحد أكبر الشركاء التجاريين لتركيا في القارة الإفريقية، وذلك في العديد من المجالات الاستراتيجية وفي مقدمتها الطاقة والتعدين والنقل والزراعة"، مشيرا إلى أنه تم، ضمن هذا المسعى، "تكثيف الجهود بما يتماشى مع الهدف المتمثل في الوصول إلى حجم تبادل تجاري قدره 10 مليار دولار.. وهو الهدف الذي تم تحديده عام 2023".

وبعد أن ذكر بإحصاء أزيد من 1600 شركة تركية في الجزائر تنفذ مشاريع واستثمارات هامة في مجالات الصناعة والتعدين والزراعة، لفت الرئيس التركي إلى أن بلاده "أقامت وطورت مع الجزائر، ومنذ سنوات طويلة، تعاونا في مجال الطاقة يتسم بالموثوقية والاستقرار والاستدامة"، قائلا "في المرحلة التي وصلنا إليها اليوم، نمضي قدما، يوما بعد يوم، في تعزيز تعاون طويل الأمد بشأن أمن إمدادات الطاقة، وعلى رأسها الغاز الطبيعي". كما اعتبر مجال الزراعة والأمن الغذائي من أبرز المجالات التي يمكن أن يشملها التعاون الثنائي بين الجزائر وتركيا. وأكد قناعته بأن التعاون الثنائي في الصناعات الدفاعية "سيساهم في أمن بلدينا ومنطقتنا على حد سواء"، مع الإشارة إلى "الأهمية الكبرى التي يتم إيلاؤها للافتتاح المتبادل للمراكز الثقافية، التي من شأنها ترسيخ روابط الأخوة بيننا"، حيث أضاف قائلا "سنواصل تطوير صداقتنا وتعاوننا مع الجزائر في كافة المجالات، على أساس مبدأ الربح المتبادل"، مغتنما الفرصة للترحم على شهداء مجازر الثامن ماي 1945 بسطيف وقالمة وخراطة، والتي تحيي الجزائر، ذكراها الـ81.

على صعيد آخر، أشاد الرئيس التركي، بالدعم الذي قدمته الجزائر للقضية الفلسطينية، لا سيما أثناء توليها العضوية غير الدائمة في مجلس الأمن الأممي خلال السنتين الماضيتين، قائلا "لقد أسعدني أن أرى توافقا في الرؤى بيننا وبين الجزائر تجاه القضايا الأساسية التي تهم القارة الأفريقية ومنطقتنا.. ونحن من أقوى المدافعين عن رؤية حل الدولتين في فلسطين"، مذكرا بأن إعلان قيام دولة فلسطين تم بالجزائر عام 1988. وأضاف "قدرنا عاليا الدعم الذي قدمته الجزائر للقضية الفلسطينية خلال عضويتها في مجلس الأمن الدولي في العامين الماضيين"، مشيرا إلى أن العدوان الإسرائيلي في غزة والضفة الغربية ولبنان "أثبت مرة أخرى أن المشكلة الأمنية الحقيقية في منطقتنا تكمن في السياسات التوسعية لإسرائيل التي لا تعترف بأية قوانين أو قواعد". كما لفت الرئيس التركي إلى أن الجزائر وبلاده تمتلكان "موقفا مشتركا بضرورة إنهاء دوامة العنف التي تهدد سلام وأمن منطقتنا بشكل خطير"، ليخلص إلى التأكيد على أن "الاحترام والمحبة المتبادلة والمستمدة من تاريخنا المشترك تشكل القوة الدافعة للعلاقات التركية-الجزائرية.. ونحن نلمس روح التضامن هذه اليوم، ليس فقط في علاقاتنا الثنائية، بل أيضا في المواقف المشتركة التي نتبناها تجاه العديد من القضايا الدولية".

فيما وشح نظيره التركي بوسام الاستحقاق الوطني برتبة "أثير"

الرئيس تبون يوشح بأعلى وسام في تركيا

الرئيس تبون: ■ تجسيد شراكة نموذجية تطبعها ديناميكية صاعدة وأهداف كبيرة ■ دلالة على قرار بلدينا بأن يصبحا فاعلين في جهود الأمن والسلام ■ منحكم وسام الاستحقاق الوطني في أعلى درجاته شرف كبير

أردوغان: ■ أعيش سعادة منحكم أرفع وسام في تركيا تقديرا لإسهاماتكم القيمة ■ أخوتنا وصداقتنا ممتدة لما يقارب 5 قرون تزداد قوة يوما بعد يوم ■ الجزائر بقيادتكم الحكيمة تلمع في منطقتها كنجم يبعث فينا ارتياحا كبيرا

وشح رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، مساء أول أمس، بأنقرة، من قبل أخيه رئيس جمهورية تركيا، السيد رجب طيب أردوغان، بوسام مصف الدولة، وهو أعلى وسام مدني في تركيا يناله رؤساء الدول والعائلات الملكية، تعزيزا للعلاقات الثنائية مع تركيا.

ع.م- وأج

من جهته، وشح رئيس الجمهورية، صدر مصف الاستحقاق الوطني، نظيره التركي بوسام من مصف الاستحقاق الوطني برتبة "أثير"، نظير مجهوداته في تعزيز وتقوية العلاقات والشراكة مع الجزائر في شتى المجالات.

وتمت هذه المراسم خلال احتفالية تكريمية وتشريفية أقيمت في إطار الزيارة الرسمية التي قام بها رئيس الجمهورية إلى تركيا، مرفوقا بوفد وزاري هام.

وفي كلمة ألقاها بالمناسبة، عبر رئيس الجمهورية عن شكره العميق لنظيره التركي، مؤكدا بالقول "بينما نسير معا يدا بيد في طريق تعزيز التعاون بين بلدينا، أتقدم إليكم بخالص الشكر والتقدير لمنحي هذا الشرف"، مضيفا أن لقاءه مع نظيره التركي يهدف إلى "تطوير شراكة استراتيجية عميقة وشاملة مع هذا البلد العظيم والعريق".

وأوضح رئيس الجمهورية أنه بعقد الاجتماع الأول للمجلس الأعلى للتعاون الاستراتيجي الجزائري – التركي، فإن البلدين يكونان قد "وضعا أسس هذه الشراكة"، مؤكدا على أن الجزائر وتركيا "يسيران نحو تحويل علاقاتهما إلى نموذج تعاون مكثف وواضح في جميع المجالات وهو تعبير صادق عن إرادتنا المشتركة".

واعتبر رئيس الجمهورية أن منحه وسام مصف الدولة يعد في الحقيقة "تجسيدا لشراكة نموذجية تتمتع بديناميكية صاعدة وأهداف كبيرة"، فضلا عن أنه "يمثل دلالة على قرار بلدينا بأن يصبحا فاعلين مساهمين في جهود الأمن والسلام، خاصة في ظل ما تشهده منطقة الشرق الأوسط والخليج اليوم". وأشار رئيس الجمهورية إلى أن "هذه المراسم بما تحمله من رمزية ومعان عميقة، ستكون قوة دافعة لتوسع وتعميق شراكتنا الاستراتيجية"، مؤكدا النظير التركي أن منحه وسام الاستحقاق الوطني في أعلى درجاته "يمثل شرفا كبيرا"، ليتابع بالقول: "لقد بذلتم وما زلتم تبذلون جهودا كبيرة من أجل أن تبلغ علاقات بلدينا الشقيقين أبعد الآفاق بما يخدم مصلحة الشعبين". من جهته، قال رئيس جمهورية تركيا، في كلمة له بذات المناسبة "إنني أعيش سعادة منحكم أرفع وسام في جمهورية تركيا وهو وسام الدولة تقديرا لإسهاماتكم القيمة في علاقاتنا ولما فيه مصلحة مشتركة لبلدينا وشعبينا"، مضيفا بالقول: "إننا نشهد بارتياح روابط الأخوة والصداقة الممتدة لما يقارب خمسة قرون بين تركيا والجزائر تزداد قوة يوما بعد يوم".

وأكد أن "العلاقات الثنائية بلغت بفضل الدعم الصادق لأخي العزيز، السيد عبد المجيد تبون، أعلى مستوياتها في تاريخ الجمهورية"، مضيفا: "إننا نتابع باهتمام كبير رؤية أخي العزيز السيد عبد المجيد تبون للجزائر الجديدة ونرى أن الجزائر تحت قيادته الحكيمة تلمع في منطقتها كنجم وهذا يبعث فينا ارتياحا كبيرا".

وخاطب الرئيس أردوغان رئيس الجمهورية قائلا: "لقد أظهرتم بقيادتكم الاستثنائية التي مهدت لوصول علاقاتنا إلى هذا المستوى الممتاز اليوم، إرادة صادقة وحازمة لتعزيز روابط الصداقة والأخوة بيننا أكثر فأكثر، وإنني على يقين بأنكم سترون وتحملون هذا الوسام بوصفه رمزا قويا للأخوة الراسخة بين بلدينا، كما أعرب أمامكم عن سعادتي الكبيرة بتقليدي هذا الوسام الرفيع".

مع التوقيع على إعلان الدورة الأولى لمجلس التعاون الاستراتيجي

12 اتفاقا يعزز التعاون الجزائري - التركي

وقع رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، ونظيره التركي، السيد رجب طيب أردوغان، مساء أول أمس الخميس بأنقرة، على الإعلان المشترك للدورة الأولى لمجلس التعاون الاستراتيجي رفيع المستوى الجزائري-التركي، فيما أشرفا على مراسم التوقيع عدة اتفاقيات للتعاون الثنائي، شملت عدة قطاعات، على غرار، الصناعة، التجارة، الفلاحة، الإعلام، البريد، النقل والاستثمار.

عادل. م - وأج

في هذا الإطار، وقعت المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري ومؤسسة الإذاعة والتلفزيون التركية بروتوكول تعاون مجال التلفزيون، فيما تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار ومكتب الاستثمار والتمويل التابع لرئاسة الجمهورية التركية، بشأن التعاون في مجال ترقية الاستثمار. وجرى التوقيع على مذكرة تفاهم للتعاون بين وزارة الاتصال الجزائرية ومديرية الاتصال برئاسة الجمهورية التركية في مجال مكافحة التضليل الإعلامي.

في نفس الإطار، وقع البلدان على إعلان مشترك بين وزارة التجارة الخارجية وترقية الصادرات الجزائرية ووزارة التجارة التركية، بشأن الشروع في مفاوضات لإبرام اتفاق تجاري تفاضلي. وتضمنت القائمة اتفاق بين حكومتي البلدين في مجال حماية النباتات والحجر الزراعي ومذكرة تفاهم حول التعاون في مجال التقييس وتقييم المطابقة والتدريب، فضلا عن مذكرة تفاهم في مجال تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

من جهته، وقع وزير الداخلية والجماعات المحلية والنقل، سعيد سعيود، ووزير الداخلية التركي، مصطفى تشيفتشي، مذكرة تفاهم تخص مجال تسيير الكوارث وحالات الطوارئ. كما تم التوقيع على اتفاق بين الجزائر وتركيا حول الاعتراف المتبادل برخص السياقة. وجرى التوقيع على مذكرة تفاهم بين حكومتي البلدين في مجال رعاية المجاهدين وذوي حقوق الشهداء. كما تعزز التعاون الثنائي باتفاق، يتعلق بالنقل الدولي للمسافرين والبضائع عبر الطرقات، بالإضافة إلى مذكرة تفاهم بين وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية ووزارة النقل والبنية التحتية التركية للتعاون في مجال الخدمات البريدية والمواصلات السلكية واللاسلكية.

فيما استقبل بمقر إقامته ممثلي "توسيالي" و"تايال"

الرئيس يضع إكليلا من الزهور على ضريح مصطفى كمال أتاتورك

قام رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أول أمس، بالعاصمة التركية أنقرة، بوضع إكليل من الزهور على ضريح مؤسس الجمهورية التركية، مصطفى كمال أتاتورك.

كما استقبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أول أمس، بمقر إقامته بأنقرة، ممثلي الشركة الجزائرية-التركية للحديد والصلب "توسيالي" وكذا ممثلي الشركة الجزائرية-التركية للنسيج "تايال".

ع.م

تتضمن اجراءات لتحسين وضعيتهم المهنية والاجتماعية.. سعداوي:

تعديلات القانون الأساسي لموظفي التربية على طاولة الحكومة

■ تسوية وضعية موظفي المصالح الاقتصادية ضمن التعديلات الجديدة ■ استحداث رتب جديدة وإدماج مباشر لتحسين التصنيف المهني ■ مراجعة النظام التعويضي وزيادات مرتقبة في المنح والعلاوات ■ تثمين الخبرة المهنية للأسلاك الآيلة للزوال ■ تراجع نتائج الامتحانات الرسمية بالمسيلة محل متابعة دقيقة

أكد وزير التربية الوطنية محمد صغير سعداوي، أول أمس، أن النسخة المعدلة من القانون الأساسي الخاص بموظفي القطاع، توجد حاليا على مستوى الحكومة لدراستها وفق المسار القانوني المعمول به، مشيرا إلى أنها تتضمن إجراءات جديدة ترمي إلى تحسين الظروف المهنية والاجتماعية للموظفين، وتسوية وضعية موظفي المصالح الاقتصادية.

ايمان بلعمري

أوضح الوزير خلال جلسة الرد على الأسئلة الشفوية بالمجلس الشعبي الوطني، أن تحسين أداء المؤسسات التربوية ورفع نتائج التلاميذ، يبقى مرتبطا بمدى الاستقرار المهني والاجتماعي للأسرة التربوية، مؤكدا أن الوزارة تعتمد مقاربة تكاملية تقوم على تطوير البنية التحتية، وتوفير التأطير البيداغوجي، وتعزيز التكوين والاستقرار الإداري، بهدف تحقيق "الرضى الوظيفي" بالقطاع.

وأضاف أن القطاع يضع بشكل دوري نتائج المؤسسات التعليمية تحت التقييم والمتابعة المستمرة، للوقوف على مكامن القوة والاختلالات عبر مختلف الولايات، من خلال تحليل نتائج التلاميذ مع نهاية كل موسم دراسي، بما يسمح بتحديد النقائص وتشخيص أسباب التراجع عند تسجيلها.

وكشف الوزير عن وجود تفاوت في الأداء بين مديريات التربية، حيث تحقق بعض الولايات نتائج محترمة ومتقدمة بفضل الجهود المبذولة بالمؤسسات التعليمية، في حين تحتاج ولايات أخرى إلى مضاعفة العمل وتحسين الأداء البيداغوجي والتسييري. وذكر بأن القطاع اعتمد الموسم الماضي مبدأ ترتيب مديريات التربية وفق النتائج المحققة، مع إطلاق برامج "توأمة" بين المديريات، لنقل التجارب الناجحة والاستفادة من خبرات الولايات المتقدمة، مع التركيز على الولايات التي سجلت تراجعا في النتائج، وعلى رأسها المسيلة التي قال إنها كانت محل متابعة دقيقة من قبل الوزارة.

ولفت الوزير إلى أن الوزارة تركز بشكل خاص على تحسين الظروف المهنية والاجتماعية لكافة مكوّنات الأسرة التربوية، لاسيما وأن تحسين ظروف العمل ينعكس على مردودية الموظفين بالمؤسسات التربوية، وتحسين النتائج الدراسية ورفع مستوى التحصيل العلمي للتلاميذ. وفي حين أوضح بأن القانون الأساسي مكّن من تحقيق عدة مكتسبات لفائدة الموظفين، من خلال إدراج تعديلات ضرورية تضمن معالجة النقائص المسجلة، أكد أن النسخة الجديدة الموجودة على مستوى الحكومة تضمنت تسوية وضعية المصالح الاقتصادية ومعالجة انشغالات باقي الأسلاك، مشيرا إلى أن من أهم ما تضمنته، استحداث رتب جديدة تسمح بتحسين التصنيف المهني للموظفين، مع اعتماد الإدماج المباشر في هذه الرتب دون قيود، حيث يندرج هذا الإجراء في إطار تجسيد قرارات رئيس الجمهورية المتعلقة بتحسين الوضعية المهنية والاجتماعية لموظفي قطاع التربية. كما أشار الوزير إلى أن تحسين التصنيف المهني ترافقه مراجعة للنظام التعويضي من خلال زيادات في المنح والعلاوات، بما يسمح بتحقيق مكاسب مهنية واجتماعية أوسع لفائدة مختلف الأسلاك، مضيفا بأن مشروع التعديل أخذ بعين الاعتبار مسألة تثمين الخبرة المهنية، خاصة بالنسبة للأسلاك والرتب الآيلة للزوال، باحتساب الخبرة العامة للموظفين وتمكينهم من الاستفادة منها في مسارهم المهني.

ممثلا لرئيس الجمهورية

ناصري يشارك في مراسم أداء رئيس جيبوتي اليمين الدستورية

ممثلا لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يشارك رئيس مجلس الأمة، عزوز ناصري، اليوم بعاصمة جيبوتي في مراسم أداء اليمين الدستورية من طرف رئيس جمهورية جيبوتي، السيد إسماعيل عمر جيله، المعاد انتخابه إثر الاستحقاق الرئاسي الذي جرى في العاشر أفريل الماضي، حسب ما أفاد به، أمس، بيان للمجلس.

س. س

من أصل 1449 ملف تم سحبها.. سلطة الانتخابات:

إيداع 11 ملفا للتصريح الجماعي بالترشح للتشريعيات

بلغ عدد ملفات التصريح الجماعي بالترشح المودعة لدى السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات بمناسبة الانتخابات التشريعية ليوم 2 جويلية المقبل، 11 ملفا، من أصل 1427 ملف تم سحبها داخل الوطن و22 ملفا خارج الوطن، حسب حصيلة أولية نشرتها أول أمس ذات الهيئة.

أوضح ذات المصدر أنه بخصوص عملية سحب ملفات التصريح الجماعي للترشح بالنسبة للدوائر الانتخابية داخل الوطن، بلغ مجموع الملفات المسحوبة 1427 ملف عبر 69 ولاية، منها 1174 ملف لقوائم تحت رعاية 36 حزبا سياسيا وملف واحد لقائمة تحت رعاية أكثر من حزب سياسي (تحالف) و252 ملف لقوائم بعنوان قائمة حرة، فيما بلغ مجموع استمارات التوقيع الفردي المسحوبة "مليونا وسبعة مائة وأربعة وأربعين ألف ومائتين وتسعة وعشرين (1744229) استمارة.

وبالنسبة للدائرة الانتخابية خارج الوطن، فقد بلغ مجموع ملفات التصريح الجماعي بالترشح المسحوبة 22 ملفا عبر 5 مناطق جغرافية، منها 21 ملفا تحت رعاية 15 حزبا سياسيا وملف واحد بعنوان قائمة حرة. أما بخصوص إيداع ملفات التصريح الجماعي للترشح، فقد بلغ مجموع الملفات المودعة 11 ملفا، منها 9 ملفات تحت رعاية 4 أحزاب سياسية وملفان بعنوان قوائم حرة.

في ذات السياق، ذكرت السلطة المستقلة للانتخابات بأن آخر أجل لإيداع ملفات التصريح الجماعي بالترشيح هو الاثنين 18 ماي 2026 على الساعة منتصف الليل بالتوقيت المحلي.

س. س

صندوق التعاون الفلاحي يحضّر لنظام مبتكر يستبق المخاطر المناخية

دعم منح التأمينات بدل التعويضات الاستعجالية

كشف الرئيس المدير العام للصندوق الوطني للتعاون الفلاحي، شريف بن حبيلس، أول أمس، عن مشروع إرساء نظام استباقي لتسيير الأخطار المناخية ضمن التأمين ضد الكوارث الفلاحية، سيستبدل بشكل تدريجي الآليات الكلاسيكية للتعويض عن الأضرار.

وأوضح بن حبيلس في افتتاح يوم علمي حول "التأمين القائم على المؤشرات في الجزائر"، أن هذا النظام الذي يوجد قيد الدراسة يهدف إلى الوقاية والقياس والتخفيف من آثار الكوارث الطبيعية على القطاع الفلاحي، حيث يشكل "بديلا" للنظام الحالي القائم بشكل أساسي على التدخلات العمومية بعد الكوارث، مضيفا أن "الآلية الجديدة من شأنها السماح برؤية مالية أفضل للدولة، بفضل تقييم استباقي للاحتياجات المرتبطة بالأخطار الفلاحية"، لاسيما وأن الجهاز يقوم على الوقاية ومشاركة المخاطر وتحميل المسؤولية للفلاحين. كما يهدف أيضا إلى ترشيد النفقات العمومية من خلال تفضيل دعم منح التأمينات مكان التعويضات الاستعجالية، حيث شدّد بن حبيلس في هذا السياق على ضرورة إدخال الاحصائيات والرياضيات التطبيقية وتحليل المعطيات المناخية في تصوّر الحلول التأمينية الملائمة لخصوصيات القطاع الفلاحي.

ي. ك

خدمات عصرية لضمان نجاعة التسيير وتخفيف التكاليف.. بداري:

رقمنة حجز الوجبات توفّر 100 مليار في شهر

كشف وزير التعليم العالي والبحث العلمي، كمال بداري، أول أمس، عن توفير مبالغ مالية هامة في قطاع الخدمات الجامعية، بلغت ما لا يقل عن 100 مليار سنتيم خلال 30 يوما فقط، بفضل اعتماد منصة رقمية لحجز الوجبات الجامعية.

ايمان بلعمري

أوضح الوزير، خلال جلسة الرد على الأسئلة الشفوية بالمجلس الشعبي الوطني، أن هذه الخطوة تندرج ضمن سياسة تحسين الحكامة وترشيد النفقات، عبر توظيف الرقمنة كآلية حديثة لتسيير الخدمات الجامعية، مشيرا إلى أن هذا التوجّه يعكس حرص الدولة على تطوير منظومة التعليم العالي، ودعم الطلبة بخدمات عصرية تواكب التحوّل الرقمي، بما يضمن نجاعة أكبر في التسيير وتخفيف التكاليف.

كما أبرز الوزير أهمية تعزيز الشراكة بين الجامعة ومختلف القطاعات لربط البحث العلمي بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي، بما يضمن تثمين مخرجات البحث والابتكار وتحويلها إلى مشاريع ذات قيمة مضافة، مشيرا إلى أن هذا التوجه يقتضي دعم الكفاءات الوطنية وتوفير بيئة محفزة على الإبداع، بما يسهم في رفع تنافسية الاقتصاد الوطني ومواكبة التحوّلات العالمية. وذكر بهذا الخصوص بالتدابير المتخذة لدعم المشاريع المبتكرة من خلال استحداث وتعميم 134 حاضنة أعمال، منها حاضنة رقمية و117 مركز لتطوير المقاولاتية و102 مركز دعم للتكنولوجيا والابتكار و89 دارا للذكاء الاصطناعي، فضلا عن استحداث آليات لدعم حاملي المشاريع على مستوى مؤسّسات التعليم العالي، لمرافقة الطلبة وحاملي المشاريع من مرحلة الفكرة إلى غاية تجسيدها اقتصاديا. وفيما يتعلق بالخدمات الجامعية، أكد بداري أن خدمة الإطعام الجامعي تعرف تحسّنا مقبولا، مشيرا إلى أنه تمّ اقتصاد مبلغ مالي قدره مليار دينار منذ اعتماد منصة حجز الوجبات على مستوى الخدمات الجامعية في 4 أفريل الماضي. كما ذكر باعتماد بطاقة طالب ذكية موحدة متعددة الخدمات، تحمل رقما تعريفيا موحّدا، تسمح للطالب بالولوج إلى مختلف المرافق والمنشآت الجامعية والاستفادة من خدمات الإطعام، إلى جانب استحداث محفظة إلكترونية للحصول على الوجبات عبر البطاقة، فضلا عن نظام للحجز المسبق للوجبات من خلال تطبيق "واب إيتو". وبخصوص الحد من غياب الطلبة، أوضح الوزير أن الرقمنة يمكن أن تساهم في مواجهة هذه الظاهرة، مشيرا إلى قيام المدرسة الوطنية العليا لعلوم البحر وتهيئة الساحل بتطوير منصة رقمية تتيح متابعة دقيقة وآنية لحضور الطلبة.

لدعم منظومة مكافحة سرطان الأطفال... آيت مسعودان:

مشاريع لإنجاز 3 مستشفيات متخصّصة

كشف وزير الصحة، محمد صديق آيت مسعودان، أول أمس، عن مشاريع مسجلة لإنجاز 3 مستشفيات متخصصة في مكافحة سرطان الأطفال بكل من الجزائر، تلمسان وعنابة، مشيرا إلى أن هذه المشاريع تندرج في إطار دعم المنظومة الصحية الوطنية وتعزيز التكفل بهذه الفئة الحساسة.

أبرز الوزير، خلال جلسة الرد على الأسئلة الشفوية بالمجلس الشعبي الوطني، مواصلة الدولة لجهودها من أجل تعزيز الهياكل الصحية الجوارية وتحسين التكفل بالمرضى، لاسيما بالمناطق الريفية ومناطق الظل، في إطار تنفيذ الخريطة الصحية الوطنية وتقريب هياكل تلقي العلاج من المواطن.

وأشار إلى أن الإستراتيجية الوطنية لمكافحة السرطان (2025-2035) تتضمن إنشاء مصالح ووحدات متخصصة عبر مختلف الولايات، مع استفادة تدريجية لبقية الولايات من وحدات متخصصة لضمان التكفل الأمثل بالأطفال المصابين بالسرطان. وقال إنّ اعتماد المنصة الرقمية الخاصة بتسيير التجهيزات الصحية، وعلى رأسها أجهزة الأشعة، مكّن من إرساء نظام متابعة مركزي وفعّال عبر جميع مديريات الصحة بالولايات، بما يسمح بالاطلاع الفوري على وضعية الأعطاب والتدخل السريع لإصلاحها.

وأضاف بأن النظام الرقمي الجديد، يسهل كذلك تحويل المرضى بين المؤسسات الصحية بطريقة منظمة وسريعة، بعد التأكد من توفر الأسرة والاختصاص، ما يحسّن التكفل بالحالات الاستعجالية ويقلل من تنقل المرضى دون جدوى.

كما كشف الوزير عن انطلاق تكوين المختصين في الأشعة خلال السداسي الثاني من السنة الجارية، الأمر الذي من شأنه تسهيل مهام الأطباء العامين وتحسين التكفل بالمرضى. وتطرق إلى الجهود المبذولة من طرف الدولة لتدعيم الهياكل والخدمات الصحية بعدة مناطق وولايات من الوطن على غرار الميلية بولاية جيجل، الجلفة وبرج بوعريريج.

م. س

فضاء لطرح المبادرات الابتكارية بين جامعتي الطارف وجندوبة بتونس

إطلاق قطب الطالب المبادر

أشرف وزير التعليم العالي والبحث العلمي، كمال بداري، أول أمس بولاية الطارف، على إطلاق "قطب الطالب المبادر"، الأول من نوعه على المستوى الوطني، كفضاء لطرح المبادرات الابتكارية للطلبة في إطار اتفاقية توأمة بين جامعة الطارف وجامعة جندوبة بتونس.

أوضح الوزير خلال إشرافه على إطلاق هذا القطب بكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة "الشاذلي بن جديد"، بأن هذا الهيكل الذي يعد "الأول من نوعه في الجزائر، استحدث في إطار اتفاقية توأمة بين جامعة الطارف وجامعة جندوبة بتونس"، مشيرا إلى أن هذا الفضاء الذي يضمن تكوينا لطلبة من الجزائر ومن دول صديقة، سيمكن الطلبة من طرح مبادراتهم الابتكارية ليتم تفعيلها ومرافقتها من طرف أساتذة مختصين جزائريين ودوليين".

واعتبر بداري بأن هذا القطب "إستراتيجي، يجسد قاعدة (الطالب من الجامعة إلى المؤسسة)، حيث يصبح صانع عمله مجسّدا لقيمة مضافة جديدة للاقتصاد"، مضيفا بأن هذا القطب "يندرج في إطار تنفيذ تعليمات رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، الهادفة إلى تعزيز التبادل وانفتاح الجامعة الجزائرية على العالم بما يعزز خارطة الجزائر في التعليم العالي وتحسين تصنيفها".

وفي مستهل زيارته، استمع بداري لشروح حول مشاريع طلابية ابتكارية منتجة ذات قيمة مضافة ومساهمة في الاقتصاد الوطني والتنمية المحلية، حيث أوضح بأن "الجامعة الجزائرية تعد اليوم رافدا حقيقيا للاقتصاد الوطني مما يساهم في استحداث الثروة وتعزيز الاقتصاد والمساهمة في الرفع من نسبة إدماج الصناعات الوطنية".

ك. ي

لتمكينهم من الاستفادة من امتيازات صندوق "كازنوس".. سايحي:

بلوغ 400 ألف عامل في الفلاحة في الأشهر القادمة

شدّد وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، عبد الحق سايحي، أول أمس بالمدية، على ضرورة تعزيز التغطية الاجتماعية للأشخاص الناشطين في المجال الفلاحي وتمكينهم من الاستفادة من الامتيازات التي يوفرها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء (كازنوس).

وأوضح الوزير خلال زيارته لمقر هذه الهيئة، أنه من الضروري بذل جهود إضافية في مجال التحسيس والإعلام الجواري من أجل مضاعفة عدد العاملين في النشاطات الفلاحية المستفيدين من خدمات وامتيازات الصندوق، داعيا المديرية العامة لـ"كازنوس" إلى تكثيف حملات الإعلام والتحسيس الموجهة للفلاحين، بما يضمن توفير الحماية الاجتماعية لهذه الفئة من العمال.

كما أكد أن دائرته الوزارية، وبالتنسيق مع وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، تمكنت من رفع عدد الفلاحين المنخرطين في "كازنوس"، مؤكدا أن هدف الصندوق هو بلوغ 400 ألف منخرط عبر الوطن خلال الأشهر المقبلة.

من جانب آخر، أشار الوزير إلى اعتماد مقاربة جديدة في مجال التشغيل، تسمح بتوفير تكوين تأهيلي للشباب الباحث عن العمل، بالشكل الذي يسهل إدماجهم في سوق الشغل ويساهم في مرافقة الحركية الاقتصادية التي تشهدها البلاد.

س.س

أبرزت التقارب السياسي بين البلدين

متابعة عالمية قياسية لزيارة الرئيس تبون إلى تركيا

■ الرغبة المشتركة في الارتقاء بالعلاقات إلى شراكة استراتيجية رفيعة المستوى ■ عهد جديد بقيمة 10 ملايير دولار في التجارة التركية-الجزائرية ■ موقف مشترك لإنهاء دوامة العنف المهدّدة لسلم وأمن المنطقة

تناولت الصحافة الدولية، أمس الجمعة، على نطاق واسع، الزيارة الرسمية التي قام بها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون إلى تركيا، مبرزة التقارب السياسي بين الجزائر وأنقرة ورغبتهما المشتركة في الارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى شراكة استراتيجية رفيعة المستوى.

ع.م / وأج

في هذا الشأن، نقلت القناة التركية "تي آر تي" تصريحات الرئيس التركي، السيد رجب طيب أردوغان، الذي أكد أن "تركيا عازمة على تطوير تعاونها مع الجزائر في عديد المجالات الاستراتيجية، بما في ذلك الطاقة والمناجم والنقل والفلاحة".

بدوره، نقل موقع "زركالو" الأذربيجاني هذا التصريح في مقال حمل عنوان "تركيا مستعدة لتطوير التعاون مع الجزائر في عديد المجالات الاستراتيجية"، فيما أشار موقع "كاسبيان بوست" الكندي، في مقال بعنوان "مرحلة جديدة في العلاقات التركية – الجزائرية: روابط اقتصادية وسياسية أعمق"، إلى أن "سلسلة الاتفاقيات رفيعة المستوى الأخيرة بين تركيا والجزائر تشير إلى تسجيل تسارع واضح في العلاقات الثنائية لتتجاوز بذلك الدبلوماسية التقليدية نحو شراكة استراتيجية منظمة ومتعددة القطاعات".

وأشار ذات الموقع إلى أن "نطاق هذه الاتفاقيات وتنوّعها لا يجسد فقط تقاربا سياسيا، بل أيضا تطلعا مشتركا في بناء شراكة إقليمية متينة تربط البحر الأبيض المتوسط وإفريقيا والمنطقة الأورو- آسياوية".

من جهتها، سلطت قناة "أورو نيوز" الضوء على هذا البعد الاستراتيجي، حيث ذكرت بأن الرئيس أردوغان أكد "الأهمية الاستراتيجية للجزائر في القارة الإفريقية"، مشير إلى أن "وجود مستثمرين أتراك في البلاد سيزيد بشكل أكبر". ومن جانبها، ذكرت وكالة الأنباء الصينية "شينخوا" أن رئيسي الدولتين "تعهدا بتعزيز الروابط الاقتصادية الثنائية عقب محادثات جرت أمس الخميس بأنقرة"، متوقفة عند تأكيد الرئيس التركي بأن "الجزائر تعتبر أحد أبرز الشركاء التجاريين لتركيا في إفريقيا". وتابعت تقول إنّ "التبادلات الثنائية التي تجاوزت 6 ملايير دولار سنة 2025 تتجه نحو بلوغ هدف 10 ملايير دولار".

وأبرزت عديد وسائل الإعلام الدولية أهمية هذا الرقم معتبرة إياه مؤشرا قويا على مستقبل العلاقات الاقتصادية بين البلدين. وعنونت صحيفة "ملي إيرادي" التركية بهذا الخصوص مقالا لها بـ"عهد جديد بقيمة 10 ملايير دولار في التجارة التركية–الجزائرية".

وتمثل المحور الاستراتيجي الآخر الذي ركزت عليه وسائل الإعلام في توافق وجهات النظر بين البلدين فيما يتعلق بالقضايا الدولية الرئيسية، حيث لاقى الموقف المشترك للبلدين في إنهاء دوامة العنف التي تهدد السلام والأمن في المنطقة وإدانتهما للهجمات الصهيونية على فلسطين ولبنان صدى واسعا في وسائل الإعلام العالمية. بهذا الخصوص، أكدت وكالة الأنباء التركية "أناضول" أن "تركيا والجزائر تتقاسمان موقفا مشتركا لإنهاء دوامة العنف التي تهدد بشكل خطير سلم وأمن المنطقة".

كما أفرد موقع "ميدل إيست آي" مقالا بعنوان "القائدان التركي والجزائري يدينان الهجمات (الصهيونية) على غزة ولبنان"، فيما سلطت وسائل الإعلام التركية الضوء على الطابع المميز للعلاقات بين البلدين والذي تجلى بوضوح في الاستقبال الحافل الذي حظي به رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون من قبل نظيره التركي، سواء من خلال صورة الرئيسين وهما يسيران جنبا إلى جنب بمطار أنقرة أو من خلال توشيح رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون بوسام مصف الدولة وهو أعلى وسام مدني في تركيا يناله رؤساء الدول والعائلات الملكية.

استعرض المبادئ الراسخة للدبلوماسية البرلمانية الجزائرية.. ناصري:

تفعيل الدبلوماسية الاستباقية واحترام سيادة الدول

■ انتخاب الجزائر لرئاسة البرلمان الإفريقي مرحلة جديدة في مسار الدبلوماسية البرلمانية
■ تكثيف الجهود لتفكيك الرهانات المعقدة التي تحيط بحوض المتوسط

استعرض رئيس مجلس الأمة، عزوز ناصري، أول أمس، أهم المبادئ الراسخة التي ترتكز عليها الدبلوماسية البرلمانية الجزائرية، بتوجيه من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، وذلك خلال القمة الأولى لرؤساء البرلمانات الأعضاء والبرلمانات الشريكة في برلمان المتوسط المنعقدة بمدينة بودفا بمونتينيغرو.

ي. س

وحسب بيان للمجلس، فقد وجه السيد ناصري كلمة إلى هذه القمة التي تجري أشغالها تحت شعار" : الدبلوماسية البرلمانية كركيزة لتعزيز صمود المؤسسات الديمقراطية"، تزامنا مع احتفال برلمان المتوسط بمرور 20 عاما على تأسيسه، ألقاها نيابة عنه عضو مجلس الأمة وعضو برلمان البحر الأبيض المتوسط، أحمد بناي، أبرز فيها أن البرلمان الجزائري يتبنى في نشاطاته الدبلوماسية منهجا وطنيا ثابتا، قائم على المبادئ الراسخة التي ترتكز عليها السياسة الخارجية للبلاد، بتوجيه وإشراف من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون.

ومن أبرز هذه المبادئ، ذكر ناصري بتفعيل الدبلوماسية الاستباقية واحترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وكذا مناهضة الاستعمار ودعم حقوق الشعوب فيا لحرية وتقرير المصير، يضيف السيد ناصري. واعتبر انتخاب الجزائر لرئاسة البرلمان الإفريقي مرحلة جديدة في مسار الدبلوماسية البرلمانية الإفريقية، داعيا إلى تكثيف الجهود من أجل المساهمة في تفكيك الرهانات المعقدة التي تحيط بحوض المتوسط، وذلك عبر الاتفاق حول مقاربة جماعية منصفة وشاملة، توقف الظلم الواقع في غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة وتطهر المشهد الأمني المتوسطي من الإرهاب والجريمة وتعزز التنمية المستدامة وترسي شراكة اقتصادية توازن بين مصالح الضفتين وتستند إلى تعاون استثماري مربح لجميع الأطراف.

كما أبرز رئيس مجلس الأمة أهمية الدور الذي تضطلع به الدبلوماسية البرلمانية في السياسة الدولية، اعتمادا على آلياتها الداعية إلى الحوار والوساطة والمصالحة والتسوية السلمية، مشيرا إلى أن رسالة البرلمانات ترتكز على تعزيز قوة القانون وإنفاذ الشرعية. وأوضح بهذا الخصوص أن الدبلوماسية البرلمانية، لا يمكنها أن تكون حصنا لصمود المؤسسات الديمقراطية إلا من خلال مؤسسات ديمقراطية فعلية، متوقفا عند الانتخابات التشريعية المقبلة في الجزائر، لافتا إلى أنها تأتي بعد مصادقة البرلمان على قانون انتخابات يستجيب لمتطلبات تطوير المسار الانتخابي ويعزز الديمقراطية التشاركية.

المنتدى الدولي لاستعراض الهجرة بنيويورك.. شايب:

رؤية الجزائر قائمة على ترسيخ المقاربة التنموية والإنسانية

شارك كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية، المكلف بالجالية الوطنية بالخارج، سفيان شايب، أول أمس بنيويورك، في أشغال المنتدى الدولي لاستعراض الهجرة، حيث عرض رؤية الجزائر القائمة على ترسيخ المقاربة التنموية والإنسانية في معالجة قضايا الهجرة وتنقل الأشخاص، في ظل التحديات والتحوّلات الدولية الراهنة، وفق ما أورده بيان للوزارة.

وأكد شايب بالمناسبة، أن الجزائر تضع التنمية الشاملة واحترام الكرامة الإنسانية في صميم استراتيجيتها الوطنية، انطلاقا من قناعة راسخة بأن المعالجة المستدامة لظاهرة الهجرة تقتضي التصدي لأسبابها العميقة، من خلال دعم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي وتعزيز فرص التنمية.

كما أبرز كاتب الدولة أن "الجزائر تعتمد مقاربة شاملة ومتوازنة في التعاطي مع قضايا الهجرة، تقوم على التوفيق بين المتطلبات الإنسانية والتنموية والأمنية، في إطار احترام سيادة الدول وأحكام القانون الدولي"، مشدّدا على أن "قضايا الهجرة تظل مسؤولية دولية جماعية تستوجب تعزيز التضامن والتعاون الدولي متعدد الأطراف، بما يكفل تجسيد أهداف التنمية المستدامة، وضمان المعاملة الكريمة والإنسانية للمهاجرين، تكريسا لقيم العدالة والتضامن الإنساني التي ينبغي أن توّطر العمل الدولي المشترك في هذا المجال".

وأج

اتفاق بين مجلس التجديد الاقتصادي الجزائري وغرفة التجارة الأمريكية

إعداد برنامج عمل سنوي لتعزيز الشراكة

اتفق مجلس التجديد الاقتصادي الجزائري وغرفة التجارة الأمريكية، أول أمس بواشنطن، على إعداد برنامج عمل سنوي مشترك لتعزيز التعاون الاقتصادي بين المؤسسات الجزائرية والأمريكية، على أن تكون أولى خطواته تنظيم منتدى أعمال ثنائي في الولايات المتحدة، حسبما أفاد به بيان للمجلس.

جاء الاتفاق خلال استقبال الوفد الجزائري لرجال الأعمال، الذي يقوده رئيس المجلس كمال مولى، من طرف كيندرا غايتنر، رئيسة مجلس الأعمال الأمريكي – الإفريقي، وياو غيفارا، نائب الرئيس، وفريقهما، في إطار مشاركته في قمة الاستثمار الأمريكية.

وقد ناقش الطرفان، وفق البيان، آفاق تطوير الشراكة بين مؤسسات البلدين، وسبل فتح قنوات جديدة للتعاون، مع التأكيد على أهمية التنسيق بين الهيئتين كآلية لدعم المشاريع المشتركة وتعزيز الاستثمارات المتبادلة. كما تطرقت المحادثات إلى تطوّر المناخ الاقتصادي في الجزائر والتحسينات المسجلة في بيئة الأعمال، حيث قدم الوفد الجزائري توضيحات حول فرص الاستثمار والتدابير التحفيزية المعتمدة.

وأكد البيان أن غرفة التجارة الأمريكية تعد شريكا محوريا بحكم تمثيلها لقطاع الأعمال والصناعة في الولايات المتحدة، ما يجعلها طرفا مهما في دعم الروابط الاقتصادية الثنائية.

في سياق متصل، استقبل الوفد الجزائري بمقر وزارة التجارة الأمريكية في واشنطن، من طرف جيمس كريمر، مدير بالوزارة، بحضور سفير الجزائر بواشنطن، صبري بوقادوم، حيث تم عرض التحوّلات الاقتصادية التي تشهدها الجزائر وأهداف المشاركة في القمة، إلى جانب بحث آليات دعم المؤسسات الجزائرية في مجالي اللوجستيك وسلاسل التوريد.

وجرت اللقاءات بحضور القائم بالأعمال بسفارة الولايات المتحدة الامريكية بالجزائر، مارك شابيرو.

ق.ا

أبرز أهمية زيارة المفوضة المكلّفة بالمتوسط في دفع التعاون.. باسكوا:

الجزائر شريك أساسي للاتحاد الأوروبي

جدّد سفير بعثة الاتحاد الأوروبي لدى الجزائر، دييغو ميادو باسكوا، أول أمس، التأكيد على أن الجزائر شريك أساسي للاتحاد الأوروبي في مختلف مجالات التعاون، وعلى رأسها الطاقة، مشيرا إلى أن زيارة المفوضة الأوروبية المكلفة بالمتوسط، شكّلت محطة هامة لتجسيد عناصر تعاون جديدة في مجموعة واسعة من القطاعات.

أشار السفير الأوروبي خلال ندوة صحفية نشطها، غداة زيارة المفوضة الأوروبية لشؤون المتوسط، دوبرافكا شويكا، إلى الجزائر، إلى أهمية علاقات التعاون القائمة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي في عديد القطاعات في إطار مبدأ "المنفعة المتبادلة"، ملحا على ضرورة "تعميق العلاقات السياسية والاقتصادية" من أجل التوصل إلى تجسيد مشاريع ملموسة، لاسيما في مجال الاستثمار.

وقال السفير إنّ الزيارة الأخيرة للمفوضة الأوروبية المكلفة بالمتوسط، سمحت لها بمناقشة فرص الاستثمار ومناخ الأعمال في الجزائر مع المستثمرين الأوروبيين، وقد تمّ في هذا الصدد، حسبه، تحديد بعض القطاعات ذات الأولوية، مثل الطاقة والمنشآت القاعدية والنقل، إضافة إلى الطاقات المتجددة، حيث أشار إلى الإمكانيات المتوفرة فيها خاصة بالنسبة لتجسيد المشروع المستقبلي للربط بين الجزائر وأوروبا وتصدير الهيدروجين الأخضر انطلاقا من الجزائر (ممر الهيدروجين الجنوبي).

كما تحدث الدبلوماسي عن التعاون في المجال العلمي والجامعي، مؤكدا على أهمية تشجيع المبادلات بين الجانبين في التكوين والتربصات والبحث العلمي.

ق.ا

معرض المنتجات والخدمات الجزائرية بنواكشوط

توقيع 27 اتفاقية في قطاعات صناعية وطبية

وقّع متعاملون اقتصاديون جزائريون ونظراؤهم الموريتانيون، أول أمس، بنواكشوط، على 27 اتفاقية شملت عديد المجالات، بما في ذلك الخدمات الصحية، وذلك على هامش الطبعة الثامنة للمعرض الخاص بالمنتجات والخدمات الجزائرية.

أوضح بيان لوزارة التجارة الخارجية وترقية الصادرات، أن هذه الاتفاقيات الموقّعة تخصّ قطاعات إستراتيجية متنوّعة، في خطوة "تعكس النجاح المتواصل الذي يحققه المعرض المنظم من طرف وزارة التجارة الخارجية وترقية الصادرات في تعزيز الشراكة الاقتصادية الجزائرية–الموريتانية".

من بين الاتفاقيات، أشار البيان إلى الاتفاقية التجارية التي وقعتها "السويدي للكابلات" بقيمة 15 مليون دولار. كما سجلت شركة "سيم" لصناعة الدراجات النارية حضورا مميزا ضمن الاتفاقيات المبرمة.

وكان للمؤسسات العمومية الجزائرية نصيب هام من الاتفاقيات، حيث وقع مجمع "سونارم"، عبر فرعه "إينوف، مذكرتي تفاهم تتعلقان بتصدير مواد معدنية نحو السوق الموريتانية، وتشمل الدولوميت والبنتونيت الخاصة بالحفر وكربونات الكالسيوم، مع إمكانية توسيع القائمة لتشمل مواد معدنية أخرى.

وبخصوص الخدمات الصحية، وقعت عيادة "الأزهر" الجزائرية أربع مذكرات تفاهم وتعاون مع مؤسسات وعيادات صحية عمومية وخاصة موريتانية، "في خطوة تعكس تنامي حضور الخدمات الجزائرية خارجيا، وتؤكد الثقة المتزايدة التي تحظى بها الخبرة الطبية الجزائرية في السوق الموريتانية، خاصة في مجالات العلاج والتكفل الصحي والخدمات الاستشفائية المتخصصة"، يضيف البيان.ويرتقب أن يشهد المعرض الذي يتواصل إلى 11 ماي الجاري التوقيع على اتفاقيات وشراكات إضافية في عدة قطاعات إستراتيجية.

ق.ا

أشرف على إحياء الذكرى 60 لتأميم المناجم.. حنيفي:

تثمين المورد المنجمي وربطه بالاحتياجات الاقتصادية

أبرز وزير المناجم والصناعات المنجمية، مراد حنيفي، أول أمس، من أم البواقي، ضرورة تثمين المورد المنجمي وربطه بالاحتياجات الفعلية للاقتصاد الوطني، موضحا خلال إشرافه على إحياء الذكرى 60 لتأميم المناجم، والذكرى 59 لإنشاء الشركة الوطنية للابحاث والاستغلال المنجمي "سونارام" بحضور كاتبة الدولة لدى وزير المناجم والصناعات المنجمية، كريمة بكير طافر، بأن استحداث وزارة المناجم والصناعات المنجمية "يعكس إرادة و توجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي جعل من تثمين الموارد الوطنية، وتنويع الاقتصاد، وتشجيع الاستثمار المنتج، والتحويل المحلي، محاور أساسية في بعث القطاع المنجمي".

واعتبر الوزير، بأن هذه المناسبة تعتبر "صفحة مؤسسة من صفحات تاريخنا الاقتصادي"، مضيفا أن "هذه الصفحة أكدت فيها الجزائر المستقلة سيادتها الكاملة على مواردها المنجمية، التي تتمثل على وجه الخصوص في جعل ثرواتنا المنجمية رافعة للتنمية، الصناعة والتشغيل".

ولفت حنيفي إلى أن الاحتفاء بهذه الذكرى من خلال تدشين وحدة صناعية لتحويل الدولوميت ببلدية أولاد حملة، يجسّد بوضوح المرحلة الجديدة التي يعرفها قطاع المناجم، والصناعة المنجمية.

للإشارة، تبلغ طاقة وحدة الصناعة التحويلية للدولوميت التابعة لمجمع "سونارام" بمنطقة "تايوالت" بأم البواقي والتي أشرف الوزير على تدشينها، 100 ألف طن، بخطي إنتاج، الأول ينتج الدولوميت المطحون والثاني للدولوميت المكلس، تستعمل في مختلف الصناعات التحويلية على غرار الزجاج، السيراميك ومواد التجميل، كما أشرف بالمناسبة على تكريم إطارات بقطاع المناجم.

ق.ا

أكدت مواجهتهم مخاطر متزايدة للإصابة بالأمراض .. الأونروا:

تدهور إنساني وصحي للنازحين في قطاع غزة

أكدت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، أول أمس، أن الجرذان باتت تنهش الأطفال الفلسطينيين في غزة أثناء نومهم داخل الخيام، في مشهد يعكس حجم التدهور الإنساني والصحي الذي يعيشه النازحون في القطاع نتيجة استمرار عدوان الاحتلال الصهيوني منذ أكثر من عامين وما خلفه من دمار واسع.

ق. د

أوضحت الوكالة، في منشور لها عبر وسائل التواصل الإجتماعي، أن "سكان القطاع يواجهون مخاطر متزايدة للإصابة بالأمراض نتيجة النزوح القسري والاكتظاظ الشديد داخل الخيام، إلى جانب نقص المياه النظيفة وانهيار أنظمة الصحة البيئية والخدمات الأساسية".

وأكدت "أونروا" أنها تتابع، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وشركاء محليين، الارتفاع المتسارع في حالات الالتهابات الجلدية ومخاطر انتشار الأمراض المرتبطة بالجرذان والطفيليات، مشددة على ضرورة إدخال المزيد من الخيام والمبيدات الحشرية والأدوية بشكل عاجل إلى القطاع المحاصر.

وأشارت في هذا السياق إلى أن الأوضاع الصحية والبيئية في قطاع غزة تتواصل بالتدهور، مع انتشار الجرذان والطفيليات داخل مخيمات النزوح، في ظل الحصار الصهيوني المستمر ومنع إدخال الإمدادات الطبية والمبيدات الحشرية، ما ينذر بتفشي مزيد من الأمراض والأوبئة، لا سيما بين الأطفال الذين يعيشون في خيام مكتظة تفتقر إلى الحد الأدنى من مقومات الحياة.

وكانت الوكالة قد حذرت قبل يومين من تدهور الأوضاع الصحية في غزة، مع تسجيل آلاف الإصابات الناتجة عن انتشار الجرذان والقمل والبراغيث، في وقت تعاني فيه المرافق الصحية نقصا حادا في الأدوية والمستلزمات العلاجية بسبب القيود المتواصلة التي تفرضها سلطات الكيان الصهيوني على دخول المساعدات.

وأشارت إلى أن فرقها الطبية تتمكن من التعامل مع نحو 40٪ فقط من الحالات المسجلة، رغم أن هذه الأمراض يمكن علاجها بسهولة في الظروف الطبيعية باستخدام أدوية بسيطة، إلا أن شح الأدوية والمواد الطبية يعيق احتواء الأزمة.

وفي السياق ذاته، أعلنت منظمة الصحة العالمية، في 25 أبريل الماضي، تسجيل أكثر من 17 ألف إصابة مرتبطة بالقوارض والطفيليات الخارجية في قطاع غزة منذ بداية العام الجاري، محذرة من أن الظروف "اليائسة والخطيرة" داخل القطاع تعرقل جهود الاستجابة الصحية والتعافي.

وأكدت المنظمة أن الاكتظاظ داخل مراكز الإيواء والخيام، إلى جانب ضعف خدمات الصرف الصحي ونقص المياه النظيفة، يسهم في ارتفاع معدلات العدوى وانتشار الأمراض بين العائلات، خاصة في أوساط الأطفال والنازحين.

2,1 مليون شخص محاصرون في نصف مساحة غزة

من جهته، كشف المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، أن نحو2,1 مليون شخص في قطاع غزة ما يزالون محاصرين ضمن أقل من نصف مساحة القطاع، في ظل تدهور إنساني متواصل، نتيجة استمرار عدوان الاحتلال الصهيوني منذ أكثر من عامين، وما خلفه من دمار واسع طال البنية التحتية الصحية.

وأوضح دوجاريك، في تصريحات صحفية، أن برنامج الأغذية العالمي رصد ارتفاعا في مستويات سوء التغذية بين السكان، في مؤشر يعكس تفاقم الأزمة الغذائية في القطاع.

وأشار إلى أن القيود المفروضة على دخول المواد الأساسية، إلى جانب القيود التي تطال عمليات عدد من الشركاء الرئيسيين، تعيق استئناف الخدمات المحلية في غزة.

وفي وقت سابق، دعا المتحدث باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ثمين الخيطان، الكيان الصهيوني إلى رفع جميع القيود المتعلقة بالاحتياجات الأساسية والسماح بوصول المساعدات الإنسانية إلى القطاع. وأكد الخيطان أن الأوضاع في غزة لا تزال "خطيرة للغاية" في ظل نقص حاد في مياه الشرب النظيفة والغذاء وغاز الطهي، إلى جانب احتياجات أساسية أخرى.

كما يعاني القطاع من نقص شديد في الأدوية، ما يحرم أعدادا كبيرة من المرضى، خاصة الأطفال، من الحصول على العلاج اللازم، وسط دعوات متواصلة لفتح المجال أمام إدخال المساعدات الإنسانية بشكل واسع.

تجدر الإشارة إلى أن قطاع غزة يواجه أزمة إنسانية غير مسبوقة جراء العدوان الصهيوني والحصار المطبق عليها، دون أن تتجح الدعوات الدولية في فك عزلة القطاع الذي بات سكانه يواجهون أزمة وجود.

ويعيش مئات آلاف الفلسطينيين في قطاع غزة داخل خيام ومراكز إيواء مؤقتة، بعد تدمير أحيائهم ومنازلهم جراء العدوان الصهيوني المتواصل، في وقت تتزايد فيه التحذيرات من انهيار صحي وبيئي واسع النطاق مع استمرار منع إدخال الاحتياجات الأساسية إلى القطاع.

وفي 7 أكتوبر 2023، بدأ الاحتلال الصهيوني حرب إبادة جماعية على قطاع غزة استمرت عامين وأسفرت عن أكثر من 72 ألف شهيد وما يزيد على 172 ألف جريح فلسطيني، معظمهم من الأطفال والنساء.

ورغم سريان اتفاق وقف إطلاق النار منذ 10 أكتوبر الماضي، يواصل الكيان الصهيوني حرب الإبادة عبر الحصار المستمر والقصف اليومي، الذي أدى إلى استشهاد 846 فلسطيني وإصابة 2418 آخرين، معظمهم أطفال ونساء، فضلا عن الدمار الواسع.

كما تواصل سلطات الاحتلال منع إدخال الكميات المتفق عليها من المواد الغذائية والأدوية والمستلزمات الطبية ومواد الإيواء والمنازل الجاهزة إلى قطاع غزة، حيث يعيش نحو 2.4 مليون فلسطيني، بينهم 1.5 مليون نازح، أوضاعا إنسانية كارثية.

العدوان الصهيوني على لبنان :أكثر من مليون شخص لا يزالون في عدّاد النازحين

كشف المتحدث باسم الأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، أول أمس، بأن أكثر من مليون شخص في لبنان لا يزالون نازحين، ويشمل هذا العدد 126 ألف شخص تتم استضافتهم في أكثر من 600 مأوى جماعي عبر مختلف أنحاء البلاد، في حين لا يزال معظم النازحين يقيمون خارج الملاجئ الرسمية.

أوضح دوجاريك، في مؤتمر صحفي، أن الأمم المتحدة قامت منذ الثاني من مارس، بتسهيل مرور 110 قافلة وحركات إنسانية، غير أن عمليات إيصال المساعدات لا تزال تواجه قيودا وعقبات ناجمة عن انعدام الأمن، والقيود المفروضة على حرية التنقل، ووجود الذخائر غير المنفجرة، والأضرار التي لحقت بالبنية التحتية المدنية.

وعلى صعيد عمليات حفظ السلام، قال دوجاريك إن حفظة السلام التابعين لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) يواصلون رصد أنشطة عسكرية مكثفة تقوم بها قوات الاحتلال الصهيوني في مختلف أرجاء منطقة العمليات، وهو ما يشمل تحركات مكثفة للمدرعات، وأعمالا هندسية واسعة النطاق، وحركة لوجستية مستمرة. ونبّه دوجاريك إلى أن حفظة السلام ومواقع الأمم المتحدة يتأثرون بشكل مباشر بتلك الأنشطة، حيث لحقت بالأمس أضرار هيكلية بالجدران الخارجية لثلاثة مبان داخل موقع لليونيفيل في منطقة البياضة في القطاع الغربي.

وأعرب عن القلق العميق إزاء تقارير تفيد باستشهاد مدنيين بمن فيهم أطفال في قصف للاحتلال الصهيوني وقع مساء أول أمس الأربعاء على إحدى المناطق في الضاحية الجنوبية لبيروت وهو الهجوم الأول الذي تتعرض له العاصمة اللبنانية منذ الإعلان عن وقف إطلاق النار وما تلاه من تمديد لهذا الإعلان.

ق. د

المكتب الصحراوي لتنسيق الأعمال المتعلقة بالألغام:

دعوة لتكثيف الجهود لإزالة مخلفات الاحتلال المغربي

دعا المكتب الصحراوي لتنسيق الأعمال المتعلقة بالألغام إلى ضرورة تكثيف الجهود الدولية والإنسانية من أجل مواجهة التهديد المتفاقم الذي تشكله الألغام ومخلفات الاحتلال المغربي في الصحراء الغربية من تلوث واسع يهدد حياة المدنيين ويقوض أمنهم اليومي.

ق. د

في بيان حول وضعية التلوث بالألغام، أوضح المكتب أن الإقليم المحتل لا يزال يعاني من انتشار كثيف للألغام الأرضية والذخائر العنقودية من مخلفات الاحتلال، وهي بقايا مباشرة لفترة النزاع الممتدة بين 1975 و1991، والتي أودت بحياة أزيد من 4000 شخص. وأضاف البيان أن الوضع ازداد خطورة منذ استئناف الأعمال العدائية المغربية في نوفمبر 2020، حيث تم تسجيل موجة جديدة من التلوث المرتبط بعدوان الاحتلال المغربي على الإقليم، مما أدى الى وفاة 300 شخص، بينهم رعاة وأطفال ونساء، إضافة إلى خسائر فادحة في الثروة الحيوانية. وبينما تتسع رقعة الخطر في مناطق الرعي والتنقل في الإقليم المحتل، أشار البيان إلى أن احتمالات إعادة تلوث مناطق سبق تطهيرها تبقى مرتفعة للغاية، وهو ما يعيد إنتاج دائرة الخطر ويضاعف من معاناة السكان المدنيين في بيئة أصبحت غير آمنة وغير مستقرة.

وفي هذا السياق، توقف المكتب عند "الانتكاسة الإنسانية الخطيرة" التي أعقبت سنوات من الجهود المتواصلة في مجال إزالة الألغام والتوعية بمخاطرها، حيث تمكنت برامج سابقة، بدعم من شركاء دوليين، من تحرير مساحات واسعة من الأراضي عبر عمليات الكشف والإزالة والتدمير الآمن لمخلفات الحرب وعلى رأسها الألغام التي تعمد الاحتلال المغربي زرعها بطريقة عشوائية، مخلفا واقعا إنسانيا بالغ الخطورة يهدد حياة المدنيين بشكل مباشر.

غير أن تجدد التصعيد العسكري للاحتلال المغربي -يضيف ذات المصدر- أعاد الوضع إلى نقطة مقلقة، مهددا المكتسبات الإنسانية التي تحققت على مدى سنوات، مبرزا الدور الذي تضطلع به منظمات محلية صحراوية، من بينها الجمعية الصحراوية لضحايا الألغام والفريق النسائي الصحراوي لدعم الأعمال المتعلقة بالألغام، في مساعدة الضحايا وتعزيز الوعي المجتمعي والمطالبة بإقليم خال من الألغام.

وبناء على هذا الواقع، دعا المكتب الصحراوي لتنسيق الأعمال المتعلقة بالألغام إلى تعبئة شاملة لدعم البرامج الميدانية وتوسيع حملات التوعية بمخاطر الألغام وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي للضحايا، إضافة إلى تمكين الفاعلين المحليين من مواصلة عملهم الإنساني الحيوي في حماية المدنيين وإنقاذ الأرواح.ولفت البيان الى أن قضية الألغام في الصحراء الغربية تمثل أزمة إنسانية عميقة تمس الحق في الحياة والأمان والكرامة، مشددا على ضرورة تحرك الأمم المتحدة والمجتمع الدولي والدبلوماسي بشكل عاجل لتعزيز الدعم التقني والإنساني، بما يساهم في التخفيف من معاناة السكان وتهيئة الظروف لمستقبل خال من مخلفات الحرب.

إسبانيا

التحقيقات حول "أنفاق الحشيش" تكشف تورط النظام المغربي

توسّعت التحقيقات القضائية في إسبانيا حول "أنفاق الحشيش" الممتدة بين المغرب ومدينة سبتة، بعد انتقال الملف إلى المحكمة الوطنية الإسبانية في إطار قضية يشتبه في تورط شبكة منظمة يقودها رجل أعمال مغربي وتقديم رشاوى تصل إلى 100 ألف يورو لعناصر أمن من أجل تسهيل مرور كميات ضخمة من المخدرات.

ق . د

ذكرت تقارير إعلامية إسبانية، أن التحقيقات كشفت بأن رجل الأعمال المغربي الذي ينشط في القطاع الفندقي يعتبر العقل المدبر لشبكة متخصصة في تهريب كميات كبيرة من مخدر الحشيش عبر أنفاق سرية تحت الأرض تربط بين شمال المغرب وسبتة.

وذكرت بأن هذه الأنفاق كانت تستغل لنقل شحنات ضخمة من المخدرات بشكل منتظم نحو سبتة قبل إعادة توزيعها داخل التراب الإسباني ضمن شبكة وصفت بأنها "عالية التنظيم" وذات امتدادات دولية.

وأضافت التقارير بأن قاضي المحكمة الوطنية الإسبانية، أنطونيو بينيا، هو من يتولى الإشراف على مجريات التحقيق بعد ربط اسم المشتبه فيه بشبكة تمتد بين سبتة والجزيرة الخضراء وعدد من المدن الإسبانية الأخرى، إضافة إلى علاقات لوجستية داخل التراب المغربي.

كما كشفت التحقيقات عن اجتماعات عقدها المعني بالأمر ووسطاء في كل من سبتة والجزيرة الخضراء لتنسيق عمليات التهريب وتوزيع العائدات المالية، إلى جانب رصد ارتباطات مع شبكات تنشط في الاتجار الدولي بالمخدرات.

وتفيد المعطيات المتوفرة بأن رجل الأعمال متهم بالإشراف على إنشاء نفقين سريين انطلاقا من منطقة الفنيدق نحو مستودعات في منطقة "تراخال" بسبتة، في ما وصف ببنية تحتية مهيأة لتمرير شحنات الحشيش نحو أوروبا.

وفي سياق ذي صلة، تحقق المحكمة الوطنية الإسبانية في تورط عناصر من الحرس المدني الاسباني في نقل المخدرات من المغرب إلى أوروبا عبر النفق الثاني الذي تم اكتشافه، نهاية أكتوبر الماضي، بسبتة، مقابل رشاوى تتراوح بين 70 ألف و100 ألف أورو كانت تدفعها الشبكات المغربية عن كل شحنة، في وقت يرفض فيه المخزن التعاون القضائي لتشمل التحقيقات عناصر أمن من المغرب.

وكانت تقارير إعلامية قد كشفت شهر أفريل الماضي أن شبكات إجرامية تواصل تهريب المخدرات من المغرب نحو إسبانيا وأوروبا، وذلك بتواطؤ من عناصر الشرطة المغربية التي تتلقى رشاوى مقابل تسهيل مرور هذه السموم دون تفتيش.

وأوضحت التقارير أن التحقيق في مدريد يجري في "سرية" ووردت في شهادات قضائية مبالغ تراوحت بين 70 ألف و100 ألف أورو عن كل شحنة، حيث ثبت تورط عناصر في الجيش المغربي، لكن رفض المخزن التعاون مع القضاء الإسباني صعب من التحقيقات، خاصة وأن أطنانا من المخدرات كانت تهرّب من المغرب إلى إسبانيا أمام قاعدة عسكرية للجيش المغربي، وفي محيط يخضع لرقابة يومية من قبل الأجهزة الأمنية.

المساء El Massa
يومية وطنية إخبارية
شركة ذات أسهم رأسمالها
مائة مليون دينار جزائري
100.000.000,00 دج
المقر الإجتماعي :
دار الصحافة عبد القادر سفير - القبة - الجزائر العاصمة
ص ب 237 حسين داي 16008

الرئيسة المديرة العامة
مسؤولة النشر
سميرة بلعمري
رئيسا التحرير :
محمد بوسلان
عمر دلال
التحرير :
الهاتف: 47 .91. 26 (028)
الفاكس: 29 .97. 26 (028)

رقم الحساب البنكي :
611.300.313.425/95
البنك الوطني الجزائري وكالة حسين داي
الحساب البريدي الجاري :
74243 81/12
مصلحة الإشهار
الهاتف / الفاكس 95.97.26 (028)
massapub16@gmail.com

من أجل اشهاركم توجهوا إلى:
المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والإشهار وكالة ANEP
01 نهج باستور - الجزائر
الهاتف الثابت: 42 10 05 020 / 91 20 05 020
الفاكس: 45 13 05 020/ 48 11 05 020 / 77 13 05 020
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

الطبع
مؤسسة الطباعة للوسط
مؤسسة الطباعة للشرق
مؤسسة الطباعة للغرب
مؤسسة الطباعة ورقلة
مؤسسة الطباعة بشار
التوزيع
الوسط : موزعون خواص
الغرب : DPO BOUDA
الشرق: K. D. P. A
ورقلة: VMPP
بشار: VMPP

موقع "المساء" على الأنترنت
www.el-massa.com
البريد الإلكتروني :
info@el-massa.com
المقالات والوثائق التي تصل الجريدة لا تعاد الى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

المساء El Massa
يومية وطنية إخبارية

في خطوة لتعزيز مجانية الفضاءات الساحلية بوهران

استرجاع شواطئ "خاصة" مغلقة بعين الترك

شرعت مصالح الأشغال العمومية بالتنسيق مع دائرة عين الترك وشرطة العمران، في تنفيذ قرار والي وهران إبراهيم أوشان، القاضي بفتح عدد من الشواطئ التي ظلت مغلقة لسنوات في وجه المواطنين، وكانت تُستغل كفضاءات خاصة دون سند قانوني. وقد لقي القرار استحسانا واسعا من سكان ولاية وهران.

رضوان. ق

باشرت مصالح بلدية عين الترك رفقة شرطة العمران ومصالح حماية البيئة التابعة لأمن الدائرة، عمليات ميدانية خاصة بفتح عدد من الشواطئ، وإعادة تهيئتها، وإنجاز مسارات لدخولها. ومن المنتظر أن تصبح هذه الفضاءات متاحة لجميع المواطنين والمصطافين بشكل مجاني في إطار تطبيق تعليمات الوالي، التي تؤكد على مبدأ مجانية الشواطئ، وضمان حق الولوج إليها دون مقابل.

وتشمل العملية تنظيم استغلال الشواطئ من خلال وضع الطاولات والكراسي والشمسيات بما يضمن تقديم خدمات منظمة دون المساس بحقوق المواطنين، أو فرض إتاوات غير قانونية.

وأكدت مصالح الولاية أن هذه الحملة ستتواصل خلال الفترة المقبلة؛ بهدف تهيئة مختلف شواطئ بلدية عين الترك، ومحاربة كافة أشكال الاستغلال غير الشرعي، مع فرض احترام القوانين، واسترجاع الفضاءات العمومية.

ويذكر أن بلدية عين الترك عانت لسنوات من ظاهرة استحواذ بعض الأفراد على أجزاء من الشواطئ، مستغلين قرب مساكنهم منها، ومانعين المواطنين من الوصول إليها من خلال إغلاق الممرات المؤدية إليها، أو وجود صخور طبيعية تحول دون التمكن من الوصول إليها.

وقد عبّر المواطنون عن ارتياحهم لهذه الإجراءات الصارمة، مؤكدين أنها ستسهم في تخفيف الاكتظاظ عن الشواطئ الكبرى، وتحسين ظروف الاصطياف، خاصة مع ضمان مجانية الدخول؛ ما يعزز مبدأ المساواة في الاستفادة من الفضاءات الساحلية.

وكان والي وهران قام خلال الأسابيع الماضية، بعدة زيارات ميدانية لشواطئ الولاية؛ حيث شدد على ضرورة العمل على تهيئتها، وتوفير الظروف اللائقة باستقبال المصطافين، مع فرض مجانية دخولها. كما قرر المسؤول منذ أيام منع منح الشواطئ الصغيرة للاستغلال الخاص؛ لضمان استفادة المواطنين منها خلال موسم الاصطياف. وتم ضمن نفس المسعى إعادة فتح شاطئ "لامدراق" الذي يُعد من أجمل الشواطئ بالطنف الوهراني، والذي بقي لسنوات ممنوعا فيه السباحة؛ لعدم وجود مسار أو طريق معبّد لدخول الشاطئ.

وبالمقابل، شرعت مصالح بلدية عين الترك بالتنسيق مع مصالح أمن الدائرة، في عمليات مراقبة الشواطئ، ومنع وضع الشمسيات والطاولات، وكرائها للمواطنين، واختلال الساحل؛ حيث تم في عمليتين حجز أكثر من 250 طاولة، وشمسية، وكراسي كانت موضوعة بالشواطئ.

وأكدت مصالح البلدية مواصلة عمليات المراقبة؛ لضمان تطبيق القانون، والسماح للمواطنين بدخول الشواطئ، واستغلال الساحل دون قيود.

بلدية زلامطة بمعسكر

مشاريع تنموية لتحسين الخدمات الأساسية

تشهد بلدية زلامطة بولاية معسكر تنفيذ عدد من مشاريع تنموية في قطاعات الماء والتطهير، والتهيئة الحضرية، والتربية، ضمن برنامج يهدف إلى تحسين الخدمات الأساسية، وتدعيم البنية التحتية في المناطق الريفية. وقد عرفت المنطقة، الثلاثاء المنصرم، وضع مشروع ربط الخزان المائي ببئر المسجد بدوار سيدي عبد الله حيز الخدمة، بهدف تأمين تزويد منتظم بالماء الشروب لفائدة السكان، وهو ما سيحسن استقرار التموين، ويقلص الانقطاعات التي كانت تسجل سابقا. وهذا التدخل جزء من معالجة مشكل التزود بالمياه في المناطق التي تعتمد على مصادر محدودة.

كما تم إطلاق مشروع التهيئة الحضرية بمركز بلدية زلامطة في شطره الأول. وتشمل الأشغال تحسين الطرقات الداخلية، وتدعيم الإنارة العمومية، وإعادة تهيئة بعض الفضاءات.

وتهدف العملية إلى تحسين حركة التنقل داخل الأحياء، وتسهيل الوصول إلى المرافق الأساسية. كما تركز الأشغال على تنظيم المحيط العمراني وفق معايير تقنية محددة، من خلال إعادة تأهيل المساحات المتدهورة. وفي سياق متصل، انطلقت أشغال الشطر الثاني من مشروع تجديد وتوسعة شبكة التطهير بمركز البلدية.

ويهدف المشروع إلى تحديث شبكة الصرف الصحي، وتحسين قدرتها على تصريف المياه المستعملة. كما يندرج ضمن إجراءات الوقاية من فيضانات المياه المستعملة، والحد من التأثيرات البيئية الناتجة عن الأعطاب في الشبكات القديمة.

ويشمل المشروع استبدال أجزاء من الشبكة القديمة، وتوسيع بعض المقاطع لرفع القدرة الاستيعابية.

وفي قطاع التربية، تم إعطاء إشارة انطلاق مشروع إنجاز قسمين إضافيين بمدرسة عزايز أحمد بدوار سيدي عبد القادر.

ويهدف المشروع إلى تخفيف الضغط عن الأقسام الحالية، وتحسين ظروف التمدرس. كما يسمح بتقليص الاكتظاظ داخل الحجرات الدراسية، وتوفير فضاءات إضافية للتعليم. ويأتي هذا المشروع ضمن عمليات توسعة المؤسسات التربوية في المناطق التي تعرف نموا في عدد التلاميذ. وتعتمد هذه المشاريع على تدخلات تقنية مختلفة، تشمل الأشغال المدنية، وشبكات المياه والصرف الصحي، والبناء التربوي. ويتم تنفيذها وفق جداول زمنية محددة، مع متابعة ميدانية لمراحل الإنجاز. وتركز العمليات على معالجة النقائص المسجلة في البنية التحتية، وتدعيم المرافق الأساسية.

وتشير هذه التدخلات إلى توجه نحو تحسين الخدمات العمومية في عدد من القطاعات الأساسية. ويرتبط ذلك بتوسيع شبكات الماء والتطهير، وتحسين الطرقات، وتدعيم المؤسسات التعليمية. ويعكس هذا التوجه الاعتماد على مشاريع ميدانية موجهة لمعالجة الاحتياجات المباشرة للسكان.

وفي المجمل، تمثل هذه المشاريع سلسلة تدخلات موجهة نحو تحسين ظروف الحياة اليومية في بلدية زلامطة. وتجمع بين قطاعات مختلفة، تعمل على نفس الهدف، المتعلق بتدعيم البنية التحتية، وتوسيع الخدمات الأساسية. وتبقى النتائج مرتبطة بمدى استكمال الأشغال وفق المعايير التقنية المعتمدة، واحترام آجال الإنجاز.

ع. ياسين

استعدادات مبكرة لضبط حملة الحصاد

تشهد ولاية معسكر استعدادات مبكرة تحسبا لموسم الحصاد والدرس لسنة 2026، في سياق يتسم بتركيز متزايد على تنظيم العملية، وضمان انسيابها في مختلف مراحلها.

وخُصص في هذا الإطار، الاجتماع التنسيقي الذي عُقد خلال الأسبوع الماضي بمقر الولاية، لمتابعة مدى جاهزية مراكز تجميع الحبوب عبر إقليم الولاية، مع تقييم الوسائل المتاحة لضمان سير الحملة في ظروف عادية. وتم فيه تناول مختلف الجوانب المرتبطة بالتحضير، خاصة ما تعلق بقدرات التخزين، وتجهيز نقاط التجميع، إلى جانب الوسائل اللوجستية والبشرية الضرورية لمرافقة الفلاحين خلال فترة الحصاد. ويأتي هذا التحضير في ظل توقعات بارتفاع وتيرة الإنتاج في بعض المناطق، ما يفرض جاهزية أكبر لتفادي أي ضغط على مراكز الاستقبال.

وينصب التركيز أيضا على أهمية التنظيم المسبق لتفادي الاختلالات التي قد تظهر خلال فترات الذروة، حيث تزداد الحاجة إلى تنسيق محكم بين مختلف المتدخلين في سلسلة الإنتاج، والتخزين والنقل. ويُعد هذا الجانب أساسيا لضمان استقرار عملية جمع المحاصيل، وتوجيهها نحو نقاط التخزين دون تأخير.

وفي سياق متصل، تم التأكيد على ضرورة مرافقة الفلاحين ميدانيا، من خلال توفير الإرشادات اللازمة لضمان حماية المحاصيل في ظل المخاطر الموسمية المرتبطة بالحرائق.

ويُنظر إلى حملات التحسيس كعامل مكمل للإجراءات التقنية، إذ تساهم في تقليص الخسائر المحتملة، والحفاظ على مردودية الإنتاج. كما شمل النقاش مسألة التموين بالطاقة؛ باعتبارها عنصرا محوريا في تشغيل مراكز التخزين، وضمان استمرارية نشاطها، إلى جانب تهيئة الظروف الملائمة لنقل الحبوب من الحقول إلى نقاط التجميع في آجال مناسبة، بما يقلل من مخاطر التلف، أو الضياع.

وعلى مستوى الهياكل، تعرف الولاية تدعيما تدريجيا لقدراتها في مجال التخزين، من خلال إطلاق مشاريع لإنجاز تسعة مراكز تخزين جوارية بكل من فروحة، ووادي تاغية، وعين فكان، ومطمور، وعوف، وغريس، وهاشم، والمحمدية والقعدة، موجهة لتخزين الحبوب والبقول الجافة. وتقدر الطاقة الإجمالية لهذه المراكز بـ450 ألف قنطار، إلى جانب إنجاز صومعة جديدة بسعة مليون قنطار.

هذه المنشآت الجديدة التي تضيف طاقة إجمالية قدرها مليون و450 ألف قنطار، تهدف إلى تقريب مواقع التخزين من مناطق الإنتاج، وتخفيف الضغط عن الهياكل الحالية، خاصة خلال فترات الإنتاج المرتفع. كما يُنتظر أن تسهم في تحسين ظروف جمع المحاصيل، وتقليص مدة الانتظار على مستوى نقاط الاستقبال.

وفي الوقت الراهن، تتوفر ولاية معسكر على قدرة تخزين تقدر بـ610 ألف قنطار، منها 105 ألف قنطار على مستوى مراكز التخزين الجوارية، و505 ألف قنطار عبر الصوامع المستغلة. ومع استكمال المشاريع الجديدة سترتفع هذه القدرة إلى 2 مليون و60 ألف قنطار، موزعة بين 555 ألف قنطار للمراكز الجوارية، ومليون و505 ألف قنطار للصوامع. هذا التطور في القدرات يعكس توجها نحو تعزيز الوسائل اللوجستية، وتحسين شروط حفظ المحاصيل بما يسمح بمواكبة التحولات التي يعرفها القطاع الفلاحي محليا. كما يندرج ضمن مسعى أوسع، يرمي إلى تحقيق توازن بين الإنتاج والتخزين، وضمان استقرار تزويد السوق بالحبوب.

وبالموازاة مع ذلك، يبقى التحدي مرتبطا بمدى فعالية التنسيق الميداني خلال فترة الحصاد، خاصة في ما يتعلق بسرعة جمع المحاصيل، وتوجيهها نحو مراكز التخزين دون تسجيل اختناقات. ويعتمد نجاح الحملة في جزء كبير منه، على الالتزام بالإجراءات التنظيمية، وتكامل الأدوار بين مختلف المتدخلين.

ع. ياسين

كانت تقطن بحي الدرب بوهران

ترحيل 51 عائلة من سكنات آيلة للسقوط

أشرفت سلطات ولاية وهران، نهاية الأسبوع الماضي، على عملية إعادة إسكان مست 51 عائلة كانت تقطن بعمارات مصنفة ضمن الخانة الحمراء، وآيلة للسقوط بحي الدرب، كانت تشكل خطرا على قاطنيها.

عملية الترحيل جاءت تنفيذا لتعليمات والي وهران إبراهيم أوشان، وتنفيذ استراتيجية الدولة الرامية إلى القضاء على السكنات الهشة، وتحسين ظروف عيش المواطنين. وقد تم تسخير كافة الإمكانيات البشرية والمادية للعملية بمشاركة مختلف المصالح الأمنية والتنفيذية، إلى جانب التنسيق المحكم مع مصالح بلدية وهران؛ لضمان سير العملية في ظروف تنظيمية محكمة.

وانطلقت عملية الترحيل في ساعات مبكرة من الصباح، حيث تم توجيه العائلات المستفيدة نحو سكنات جديدة لائقة تقع بموقع 200 وحدة سكنية بحي 1800 مسكن بمنطقة سيدي البشير ببلدية بئر الجير. وهي العملية التي لقيت استحسانا كبيرا من قبل المستفيدين، الذين عبّروا عن ارتياحهم لتحسن ظروفهم المعيشية.

وقد باشرت مصالح البلدية عملية هدم المباني؛ تفاديا لإعادة شغلها، أو استغلالها مجددا.

وأكدت مصالح الولاية أن عملية الترحيل تندرج ضمن سلسلة العمليات التي تشهدها ولاية وهران، في إطار القضاء التدريجي على السكنات الهشة، وتجسيد سياسة الدولة في توفير سكن كريم وآمن للمواطن بما يعزز الاستقرار الاجتماعي، ويحسن جودة الحياة.

رضوان. ق

تحضيراً لموسم الحصاد والدرس

تنسيق جهود وإمكانيات 19 تعاونية جهوية

احتضنت ولاية تيارت الأسبوع الماضي، لقاء جهويا تنسيقيا ضم ممثلي تعاونيات الحبوب والبقول الجافة لـ19 ولاية، خُصص لدراسة ومناقشة الترتيبات الإدارية والتنظيمية المتعلقة بالتحضير الجيد لحملة الحصاد والدرس من حيث الإمكانيات المادية والبشرية والترتيبات الوقائية، المزمع تطبيقها ميدانيا عند مباشرة العملية، وضبط مخطط عمل مشترك مع مختلف الفاعلين في العملية لإنجاحها، في حين توحي المؤشرات إلى موسم فلاحي وفير واستثنائي من حيث الإنتاج بعد الأمطار الغزيرة التي عرفتها معظم مناطق الوطن، خاصة ولاية تيارت الرائدة في زراعة وإنتاج الحبوب كالقمح الصلب، الأمر الذي يتطلب، حسب الأمين العام لولاية تيارت، العمل على توفير كل المتطلبات، وتذليل كل الصعاب لإنجاح عملية الحصاد والدرس التي تعوّل عليها كثيرا السلطات العليا والفاعلون في قطاع الفلاحة؛ لكسب رهان الاكتفاء الذاتي الوطني.

ن. خيالي

طفرة تنموية ببلدية أولاد السلامة بالبليدة

حركية تجارية كبيرة ومشاريع استثمارية واعدة

مكنت شبكة الطرق، خاصة الطريق السريع، من فك عزلة بلدية أولاد السلامة بولاية البليدة، ما أسهم في خلق حركية تجارية هامة. حيث تتوفر هذه الجماعة المحلية على عدد معتبر من وكلاء السيارات لعلامات معروفة، فيما عرفت في الآونة الأخيرة انتعاشاً ملحوظاً في النشاط التجاري في العديد من المجالات. وهو ما يعكسه الكم الكبير من التصريحات الخاصة بالمنشآت المصنفة. ولعل هذا ما جعل البلدية مقصداً تجارياً هاماً للباحثين عن فرص عمل. وانعكس، أيضاً، على تعدادها السكاني الذي ارتفع في الفترة الأخيرة بشكل ملحوظ، ما دفع مصالح الولاية إلى الإسراع في تلبية احتياجاتها التنموية المتزايدة، خاصة في قطاع التعليم، وشبكة الطرق، والدعم الريفي.

رشيدة بلال

تُعد بلدية أولاد السلامة التي يغلب عليها الطابع الجبلي بنسبة 70 بالمائة مقابل 30 بالمائة من السهول، واحدة من بلديات ولاية البليدة ذات الميزانية الضعيفة، بسبب قلة مواردها الخاصة. ولهذا تعتمد في تسيير مشاريعها على إعانات الدولة، سواء عبر برنامج التنمية المحلية، أو صندوق التضامن بين البلديات.

وغياب العقار من أبرز العوائق التي تحول دون إنشاء مشاريع مدرّة للثروة. وهو مشكل تعاني منه عدة بلديات بالولاية، نظراً لكون أغلب الأراضي ملكاً للخواص باستثناء مداخيل المحلات المهنية المخصصة للحرفيين.

وفي انتظار استكمال السوق المغطى الذي تراهن عليه البلدية للاستثمار في عائداته بعد تأجيره؛ لقربه من الطريق الوطني رقم 29 وما يوفره من حركية تجارية، تمكنت البلدية رغم ذلك من تجسيد عدد من المشاريع التنموية التي ترقى إلى تطلعات السكان في ظل الحركية التجارية المتزايدة تزامناً مع افتتاح عدد من النشاطات الصناعية، لا سيما في مجالي الصناعات الغذائية والتجهيزات.

تهيئة الطرق والاهتمام بقطاع التعليم أولوية

وفي هذا الإطار، كشف عيسى مجيد، رئيس المجلس الشعبي البلدي لأولاد السلامة، في تصريح لـ"المساء"، أن البلدية شهدت في الفترة الأخيرة، امتصاصاً معتبراً لليد العاملة، بفضل نسيجها الصناعي المتنوع الذي أنشأه مستثمرون خواص، وهو ما انعكس على ارتفاع عدد السكان بشكل ملحوظ.

وأكد رئيس البلدية أن من أبرز التحديات التي واجهت السكان خلال عهدته، وضعية الطرق المهترئة، التي لم تعرف إعادة تهيئة منذ تسعينيات القرن الماضي، ما صعّب عملية التنقل. وفي هذا السياق، تم تهيئة أكثر من 35 طريقاً بنسبة إنجاز بلغت 85 بالمائة، شملت حتى المسالك الجبلية، في انتظار استكمال مشاريع أخرى ضمن برنامج 2026 بعد إنهاء الربط بشبكتي التطهير والغاز.

أما في قطاع التعليم الذي كان يعاني من اكتظاظ كبير وصل إلى 60 تلميذاً في القسم الواحد، فقد تم العمل على توسيع عدد من المدارس الابتدائية، مع تسجيل مشاريع جديدة لتوسعات إضافية، إلى برمجة إنجاز مدرسة جديدة بعد التبرع بقطعة أرض. كما تم تحقيق مكاسب هامة بإنشاء متوسطتين وثانوية، إضافة إلى صيانة وترميم المؤسسات التربوية، وتزويدها بالوسائل البيداغوجية بما فيها الملاعب المغشوشبة. وأشار المتحدث إلى أن البلدية استفادت سنة 2026 من غلاف مالي قدره 16 مليار سنتيم ضمن برنامجي التنمية المحلية وصندوق التضامن، وهو ما سمح بدفع عجلة التنمية، وقطع أشواط هامة في مجال استكمال المشاريع المسجلة.

توسيع مد شبكة الصرف الصحي واهتمام بالصحة

وفي ما يخص الصرف الصحي، تم، وفق المسؤول، بين سنتي 2022 و2025 تخصيص غلاف مالي قدره 21 مليار سنتيم، لتوسيع الربط بشبكة الصرف الصحي التي بلغت نسبة التغطية بها 70 بالمائة، مع مواصلة الجهود لاستكمال المشاريع المتبقية بعد إزالة العراقيل، سواء كانت جغرافية أو مادية.

وفي قطاع الصحة، أولت البلدية أهمية خاصة لهذا المجال خاصة بعد تزايد عدد السكان، حيث تم تهيئة قاعات العلاج الخمس المتوفرة بالبلدية. كما استفادت قاعة علاج متعددة الخدمات وسط البلدية، من عملية توسعة بغلاف مالي قدره 3 ملايير سنتيم، نظراً للضغط الكبير الذي تعرفه. وتم تسجيل مشروع إنجاز قاعة علاج جديدة ضمن برنامج 2026. كل هذا من أجل تأمين ظروف عمل مناسبة للأطقم الطبية، وتلبية احتياجات الساكنة في المجال الصحي.

دعم الهياكل الرياضية ومرافقة الرياضيّين

نظراً للتزايد السكاني الذي تجاوز 60 ألف نسمة، أصبح من الضروري، حسب رئيس البلدية، تدعيم الهياكل الشبانية والرياضية؛ لشغل وقت فراغ الشباب، ودعم ومرافقة المواهب الرياضية.

وفي هذا الإطار، أعيد فتح الملعب البلدي، إلى جانب ترميم ستة ملاعب جوارية في عدد من الأحياء، مع إنجاز قاعة متعددة الرياضات تحتوي عددا من الرياضات التي تستقطب إليها اهتمام فئة الشباب والأطفال والمراهقين، بلغت نسبة تقدم أشغالها أكثر من 70 بالمائة. ويُنتظر أن تُسلّم قريبا.

شح الموارد المائية في انتظار المياه المحلاة

تعاني بلدية أولاد السلامة على غرار باقي بلديات الولاية، من نقص في الموارد المائية، تفاقم بسبب تزايد عدد السكان، وتراجع تساقط الأمطار.

وكانت البلدية، حسب المصدر، تعتمد على 13 بئراً، غير أن عدداً منها تراجع منسوبه بسبب الجفاف، وصعوبة إعادة الحفر، ما استدعى حفر بئر ارتوازية بمنطقة بزيز؛ لسد العجز؛ لاحتوائها على منسوب من المياه رغم قلّته.

وفي انتظار الاستفادة من مشروع تزويد المنطقة بمياه تحلية البحر، تواصل البلدية الاعتماد على المياه الجوفية، إلى جانب دعم من نسبة المياه الموجهة الى بلدية الشبلي.

كما تم إسناد مهمة تسيير توزيع المياه إلى "الجزائرية للمياه" لتنظيم العملية، وتحقيق العدالة في التوزيع الى غاية استلام حصة البلدية من تحلية مياه البحر.

وفي هذا الخصوص، بلغت أشغال مشروع إنجاز خزان مائي بسعة 2000 متر مكعب بحي الرميلي في إطار ربط بلدية أولاد السلامة بمنظومة التزود بمياه البحر المحلاة فوكة "2"، نسبة تقدم هامة تقدر بـ98 بالمائة.

تسوية طلبات الإعانة الريفية

تمكنت البلدية من تحقيق تقدم ملحوظ في معالجة ملفات الإعانة الريفية، حيث درست أكثر من 700 ملف خلال سنة ونصف سنة. وتمت الاستجابة لنحو 600 ملف تتوفر فيها الشروط، فيما توجد باقي الطلبات قيد الانتظار إلى غاية توفير أغلفة مالية إضافية. وهو ما يعكس التوسع العمراني الذي تعرفه البلدية نتيجة توفر فرص العمل، مع فتح المجال واسعا لتشجيع التوسع العمراني فيها.

مراجعة المخطط العمراني ضرورة

أفرزت الحركية الصناعية والعمرانية نوعاً من الفوضى والعشوائية، ما دفع المسؤولين إلى المطالبة بإعادة النظر في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لسنة 2016، الذي لم يعد يواكب التحولات الحالية. ويُعد تحيين هذا المخطط ضرورة ملحة؛ لضمان تنظيم عمراني يتماشى مع الديناميكية الاستثمارية التي تعرفها بلدية أولاد السلامة، والتي تسير بخطى ثابتة نحو التحول إلى قطب صناعي وتجاري واعد؛ ما يفرض حتمية إعادة رسم رؤية جديدة لهذه البلدية الواعدة رغم شح مواردها المالية.

بغلاف مالي قوامه 20 مليارا

بلدية بغلية تستكمل عصرنة شبكة طرقها

كشفت مصالح بلدية بغلية شرق ولاية بومرداس، عن استكمال برنامجها التنموي الخاص بفك العزلة، وعصرنة شبكة الطرقات عبر 32 قرية، خصصت له غلافا ماليا قدره 20 مليار سنتيم؛ ما حوّل المنطقة إلى نقطة عبور استراتيجية تربط بين بومرداس وتيزي وزو مرورا بدلس، فيما يبقى التحدي الأكبر في ضمان ديمومة هذه المنشآت، وصيانتها أمام الضغط المروري الكثيف.

حنان. س

سجلت بلدية بغلية طفرة تنموية ملحوظة خلال السنوات الأخيرة، تجلت بوضوح في عصرنة شبكة طرقاتها، وتأهيل بنيتها التحتية، لتتحول البلدية إلى نموذج في فك العزلة، وربط المناطق الريفية بالحضر، خاصة أنها تشكل نقطة عبور استراتيجية نحو البلديات المجاورة كمدينة دلس الساحلية، ومنفذا حيويا لسكان بلدية تادمايت المجاورة بولاية تيزي وزو.

وفي هذا الصدد، كشف رئيس المجلس الشعبي البلدي سفيان حدادي، عن رصد مصالحه غلافا ماليا معتبرا قدره 20 مليار سنتيم، وُجه خصيصا لتهيئة الطرقات والمسالك. وأكد أن هذه المشاريع قد بلغت نسبة إنجاز كاملة، حيث شملت التدخلات 32 قرية تابعة للبلدية، في خطوة تهدف أساسا إلى القضاء على مظاهر العزلة في مناطق الظل، وتحسين الإطار المعيشي للمواطنين.

وحسب المسؤول، فقد مست هذه العمليات التنموية القرى النائية والحدودية، بدءا بقرية "شرابة" أقصى حدود البلدية، وصولا إلى قريتي "الدار البيضاء" و«ذراع الجيلالي". كما لم تقتصر الأشغال على تعبيد الطرقات بالزفت والخرسانة فحسب، بل شملت خطة تنموية شاملة، تضمنت تهيئة الأرصفة، وتعميم الإنارة العمومية، ما يساهم في انسيابية حركة المرور، وتأمين تنقلات الأشخاص والبضائع.

وفي الشق المتعلق بالمرافق الجوارية، أشار رئيس البلدية إلى تعزيز المنشآت الشبانية بإنجاز ملعب جواري بقرية شرابة. وهو المشروع الذي يعكس الاهتمام بالجانب الرياضي والترفيهي لشباب القرى النائية. وتأتي هذه المكاسب لتعزز الموقع الاقتصادي لبغلية كهمزة وصل تجارية وسياحية بين ولايتي بومرداس وتيزي وزو، ما يبشر بآفاق واعدة لجذب الاستثمارات المحلية، وتنشيط الحركية الاقتصادية بالمنطقة، مع تقليص الفوارق التنموية بين مركز البلدية ومداشرها.

وتأتي هذه الإنجازات الميدانية لتشكل تجسيدا ملموسا للمسار التنموي للمجلس الشعبي البلدي الحالي، فيما سيجد المجلس القادم نفسه أمام حتمية الانتقال من مرحلة فك العزلة إلى مرحلة الاستثمار، والتنمية المستدامة، حيث سيكون التحدي الأكبر أمامه هو الحفاظ على هذه المكاسب، وصيانتها، مع ضرورة استغلال الموقع الاستراتيجي الجديد للبلدية كقطب تجاري وسياحي؛ لخلق موارد مالية تدفع بعجلة التنمية أكثر، لا سيما ضمان استدامة الشبكة الطرقية، واستمرارية الإنارة العمومية، وصيانة المرافق الجوارية، وتحويل الموقع الاستراتيجي من مجرد نقطة عبور إلى قطب استثماري، يخلق فرص عمل دائمة لشباب المنطقة.

مديرية التوزيع لجسر قسنطينة تحذر و تدعو للتبليغ

75 اعتداء على شبكات الطاقة في ثلاثة أشهر

حذّرت مديرية توزيع الكهرباء والغاز لجسر قسنطينة، من ارتفاع حالات الاعتداء على الشبكات الكهربائية والغازية عبر إقليمها خلال الثلاثي الأول من السنة الجارية، حيث سجلت 28 اعتداء على شبكة الكهرباء، من بينها أربع حالات سرقة لمعدات كهربائية، وثلاث عمليات تخريب، و47 اعتداء على شبكة الغاز، وهو ما ينذر بعواقب وخيمة على سلامة المواطنين، واستمرارية الخدمة العمومية.

وأكد المصدر في بيان تسلمت "المساء" نسخة منه، أن هذه التصرفات الإجرامية وعلى رأسها سرقة المعدات الكهربائية والتخريب المتعمد، تُعد من أخطر التهديدات التي تواجه المنشآت الطاقوية؛ لما لها من آثار مباشرة، وخسائر بشرية محتملة نتيجة المخاطر الكبيرة المرتبطة بهذه الشبكات الحساسة.

وأشارت المديرية إلى أن هذه الاعتداءات قد تتسبب في انقطاعات مفاجئة ومتكررة، تمس بالمواطنين والمؤسسات، وتعرّض حياة الأشخاص للخطر، خاصة في حال التسربات الغازية أو ملامسة الشبكات الكهربائية، وإتلاف تجهيزات حيوية ذات تكلفة عالية، وعرقلة جهود فرق التدخل والصيانة. كما حذّرت بشدة من خطورة الاقتراب أو التعدي على هذه المنشآت؛ لما قد ينجر عن ذلك من حوادث مأساوية تهدد الأرواح، والممتلكات. وفي هذا الإطار، دعت كافة المواطنين الى التحلي بروح المسؤولية، واليقظة، والمساهمة في حماية المنشآت الحيوية التي تُعد ملكا عاما، من خلال التبليغ الفوري عن أي سلوك أو تحركات مشبوهة، والتعاون مع الجهات المختصة؛ للحد من هذه الظاهرة الخطيرة عبر الخط الأخضر 3303 الموضوع تحت تصرفهم 24 على 24 ساعة و7 على 7 أيام؛ لاستقبال جميع التبليغات المتعلقة بالانقطاعات، أو الأخطار، أو الاعتداءات على الشبكات.

زهية. ش

المساء El Massa
يومية وطنية إخبارية

10 آلاف مشارك في سباق الركض الحضري في جوان المقبل

لأول مرة.. أجانب في مهرجان الرياضات بالعاصمة

■ مخطط تطوير العاصمة سيعزّز جاذبيتها الثقافية والسياحية ■ العاصمة جاهزة لامتحانات نهاية السنة ■ برنامج متكامل لإنجاح موسم الاصطياف

كشف الوزير والي ولاية الجزائر محمد عبد النور رابحي، أول أمس، عن تنظيم الطبعة الثالثة لمهرجان الجزائر العاصمة للرياضات، أيام 18 و19 و20 جوان المقبل، والتي ستتميز، لأول مرة، بدعوة عدد من الشباب من عدة دول صديقة، فيما سيشهد سباق الركض مشاركة أكثر من 10 آلاف مشارك بين جزائريين وأجانب.

زهية. ش

أوضح رابحي خلال إشرافه على افتتاح الدورة العادية للمجلس الشعبي الولائي بمقر المجلس بالمحمدية، أن العاصمة ستحتضن حدثين رياضيين هامين، الأول يتمثل في مهرجان الرياضات. والثاني هو الطبعة الثالثة لسباق الركض الحضري، بمشاركة قياسية تفوق 10 آلاف مشارك من جزائريين وأجانب، "وهو ما سيجعله في ترتيب متقدم بين كل سباقات الركض الحضري عبر العالم". وبخصوص التحضيرات لامتحانات شهادة التعليم المتوسط والبكالوريا، أشار إلى أن الولاية تحصي ما يقارب 174 ألف مترشح، موزعين على 518 مركز امتحان، مؤكدا أنه يتم ضبط كافة الترتيبات اللازمة لتسخير كل الإمكانيات المطلوبة؛ بهدف التنظيم المحكم للحدثين التربويين الهامين نهاية شهر ماي الجاري وبداية شهر جوان المقبل.

وبخصوص التحضير لموسم الاصطياف لسنة 2026، لفت المسؤول إلى أن ولاية الجزائر باشرت منذ أشهر، تنفيذ برنامج متكامل تم تسطيره بالتنسيق مع أعضاء المجلس الشعبي الولائي وكذا المجالس الشعبية البلدية، يخص تهيئة الشواطئ، وفضاءات النزهة، والغابات الحضرية؛ للارتقاء بنوعية الخدمات المقدمة للمصطافين، "بما يعزز مكانة الجزائر العاصمة، كوجهة سياحية متميزة للجزائريين والأجانب على حد سواء"، بالموازاة مع إعداد برنامج تنشيطي ثري ومتنوع طيلة موسم الاصطياف، يشمل تظاهرات رياضية وثقافية وشبانية عبر مختلف الفضاءات الترفيهية، والشواطئ، والساحات العمومية، وقاعات العروض.

وذكر، من جهة أخرى، أن الولاية تواصل جهودها لتجسيد المشاريع الطموحة المندرجة ضمن النظرة الاستراتيجية لتطوير وعصرنة العاصمة، من خلال مخططاتها الأربعة، عبر إشراك كل القطاعات المعنية في مسعى جعل العاصمة عند مستوى طموحات المواطنين، لافتا إلى أنه تتم متابعة كل المشاريع المبرمجة عن كثب، والعمل على تجسيدها ضمن آجالها المحددة، وفق المعايير الدولية المعتمدة"، مبرزا أن استكمال البرنامج المسطر "سيمنح عاصمة البلاد صورة جديدة تدعم جاذبيتها السياحية والثقافية، وتجعلها في مصاف عواصم الدول الكبرى".

وتضمنت أشغال الدورة تقديم عرض حول حصيلة تحضيرات ولاية الجزائر لشهر رمضان، وكذا التحضيرات الخاصة بالامتحانات الرسمية النهائية، وموسم الاصطياف 2026، تم خلالها طرح جملة من انشغالات المواطنين المرفوعة من طرف أعضاء المجلس الشعبي الولائي، والتي تخص كل القطاعات والخدمات العمومية، التي قدم الوزير وأعضاء الهيئة التنفيذية للولاية، شروحات وإجابات حولها.

وهران تخلّد يوم الذاكرة

مشاريع تربوية ومكتب بريد وربط سكنات بشبكة الكهرباء

أشرف والي وهران إبراهيم أوشان، أول أمس، في إطار إحياء اليوم الوطني للذاكرة المخلد للذكرى 81 لمجازر الثامن ماي 1945، على وضع حيز الخدمة عدد من المشاريع التنموية ذات الطابع التربوي والخدماتي، في خطوة تهدف إلى تحسين الإطار المعيشي للمواطنين، وتعزيز الهياكل القاعدية.

رضوان. ق

أشرف المسؤول في المحطة الأولى من الزيارة، على وضع حجر أساس إنجاز مجمع مدرسي يضم 12 قسما بحي 1600 مسكن بمنطقة سيدي البشير ببلدية بئر الجير. وتشرف على المشروع مديرية التجهيزات العمومية. وحددت مدة إنجازه بـ6 أشهر. ويُرتقب أن يساهم دخول المشروع حيز الخدمة، في تخفيف الضغط عن المؤسسات التربوية المجاورة، وتحسين ظروف تمدرس التلاميذ القاطنين بالقطب السكني الجديد.

وفي المحطة الثانية، أشرف أوشان على وضع حجر أساس إنجاز مجمع مدرسي آخر من 6 أقسام لفائدة سكان حي 400 سكن اجتماعي بحي بوعدة جيلالي بمنطقة المسايسة ببلدية بطيوة. ويأتي المشروع في إطار تدعيم المرافق التربوية بالمناطق السكنية الجديدة، وضمان ظروف تمدرس ملائمة للتلاميذ خاصة مع التوسع العمراني الذي تعرفه المنطقة. وبقرية الحساسنة التابعة لبلدية مرسى الحجاج، تم وضع حجر أساس إنجاز مجمع مدرسي من 6 أقسام.

كما قام الوالي بوضع حيز الاستعمال شبكة الكهرباء المنزلية لفائدة 34 مسكنا بحي حمو بقرية الشهايرية التابعة لبلدية عين البية. وتندرج العملية ضمن جهود السلطات المحلية الرامية إلى تحسين ظروف عيش المواطنين، وتعزيز التغطية بالطاقة الكهربائية بالمناطق السكنية بما يضمن توفير الخدمات الأساسية للسكان.

كما أشرف الوالي على تدشن ووضع حيز الخدمة مكتب بريد ببلدية عين الترك، وتسميته باسم المجاهد ركاب أحمد. ويأتي تدشين المرفق في إطار تكثيف الشبكة البريدية، وتحسين ظروف استقبال المواطنين. كما يكتسي هذا المكتب البريدي أهمية خاصة بحكم موقعه وسط عين الترك.

ندوة تاريخية تستحضر مجازر 8 ماي

دور المدرسة البادیسية في صناعة الوعي الوطني

نظمت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بقسنطينة "مصطفى نطور"، في إطار إحياء اليوم الوطني للذاكرة المخلّد لذكرى مجازر الثامن ماي 1945، ندوة تاريخية بعنوان "الذكرى الخامسة والتسعون لتأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ودورها المحوري في تهيئة الأرضية لاندلاع الثورة الكبرى". حيث سلطت الضوء على الدور الذي لعبته الجمعية في الحفاظ على الهوية الوطنية، وترسيخ الوعي الثوري في الجزائريين.

الندوة التاريخية نشطها كل من الأستاذ "عبد الله سليني" والمفتش التربوي "عيسى عمراني" نهاية الأسبوع الماضي، بحضور أساتذة وأدباء ومؤرخين ومثقفي المدينة. استعرض فيها المتدخلون أبرز المحطات التي صنعت الوعي الوطني الجزائري، بداية من تأسيس جمعية العلماء المسلمين سنة 1931 بقيادة العلّامة عبد الحميد بن باديس، ورفعها شعار "الجزائر وطننا، العربية لغتنا، والإسلام ديننا"، وصولا إلى مجازر الثامن ماي 1945، التي كانت المنعرج الحقيقي نحو تبنّي خيار الكفاح المسلح.

وتوقف الأستاذ "عبد الله سليني" عند الجرائم الاستعمارية المرتكبة في سطيف وقالمة وخراطة، مستحضرا استشهاد "سعال بوزيد" وهو يحمل العلم الوطني، مؤكدا أن تلك الأحداث زرعت قناعة شعبية بحتمية الكفاح المسلح.

وأكد المتدخل أن تلك المجازر لم تكن مجرد أحداث عابرة في التاريخ الجزائري، بل صدمة وطنية كبرى، أعادت تشكيل الوعي السياسي للشعب الجزائري. ورسّخت القناعة بأن الاستقلال لا يمكن أن يتحقق إلا عبر الثورة المسلحة، وهو ما تجسد لاحقا في اندلاع ثورة الفاتح نوفمبر 1954.

ومن جهته، أبرز المفتش التربوي "عيسى عمراني" أن جمعية العلماء لم تكن مجرد حركة دينية، بل مدرسة تربوية ووطنية، ساهمت في تكوين جيل من المناضلين الذين التحقوا بصفوف الثورة التحريرية، مشيرا إلى الدور الذي لعبه رواد الإصلاح؛ أمثال محمد البشير الإبراهيمي والعربي التبسي في حماية المجتمع الجزائري من سياسات الاستعمار.

وأشار المتحدث إلى أن شخصيات وطنية بارزة على غرار محمد البشير الإبراهيمي والعربي التبسي، أسهمت في وضع أسس مشروع تربوي إصلاحي، قائم على الجمع بين التربية والأخلاق، والعلم والوعي الوطني، وهو المشروع الذي أثمر - بحسبه - جيلا من المناضلين والمثقفين، الذين التحقوا فيما بعد بصفوف جبهة التحرير الوطني، حاملين فكرا وطنيا، يجمع بين الإصلاح والكفاح.

واختُتمت الندوة بقراءة مقاطع من إلياذة الجزائر للشاعر مفدي زكرياء بصوت الأستاذ "العربي حمدوش"، في أجواء استحضرت تضحيات الشهداء، ورسخت أهمية الحفاظ على الذاكرة الوطنية، وربط الأجيال الجديدة بتاريخها النضالي.

شبيلة. ح

قطاع الصحة بقسنطينة يتعزز بهياكل جديدة

عيادات وغرف عمليات بتجهيزات متطورة

تعزز قطاع الصحة بولاية قسنطينة، أول أمس، بجملة من الهياكل والمنشآت الصحية الجديدة، عقب وضع عدة مرافق حيز الخدمة، وإعادة تأهيل أخرى بكل من بلدية الخروب، والمقاطعة الإدارية للمدينة الجديدة علي منجلي، وكذا بلدية عين عبيد، في خطوة ترمي إلى تحسين التغطية الصحية، وتخفيف الضغط عن المؤسسات الاستشفائية، وتقريب العلاج من المواطنين عبر مختلف مناطق الولاية.

شبيلة. ح

شملت العملية التي أشرف عليها والي قسنطينة نهاية الأسبوع الماضي، في إطار مواصلة تدعيم البنية التحتية بالولاية والارتقاء بجودة الخدمات الصحية، تزامنا مع إحياء اليوم الوطني للذاكرة المصادف لـ8 ماي، وضع حيز الخدمة خمس غرف عمليات بالمؤسسة الاستشفائية العمومية "محمد بوضياف" ببلدية الخروب، بعد إعادة تأهيلها وتجهيزها بأحدث الوسائل الطبية، بما يسمح برفع قدرات التكفل الجراحي، وتحسين ظروف استقبال المرضى في عدة تخصصات، إلى جانب تقليص قوائم الانتظار التي تعرفها بعض المصالح الاستشفائية.

كما تدعم القطاع الصحي بالخروب، أيضا، بدخول العيادة متعددة الخدمات "مصطفى عبد النوري" حيز الخدمة بعد إعادة تهيئتها وتجهيزها. وتضم هذه الأخيرة مصالح للاستعجالات الطبية، وطب الأسنان، والأمومة والطفولة، والأشعة، إضافة إلى قاعات الفحص والمعاينة؛ ما من شأنه توفير خدمات صحية قاعدية، وتقليل الضغط عن المستشفيات الكبرى.

وعلى مستوى المقاطعة الإدارية علي منجلي، تعزز القطاع الصحي بعدة هياكل جديدة ومتخصصة، من بينها تدشين عيادة خاصة "ديمري"، إلى جانب إعادة وضع حيز الخدمة مؤسسة صحية خاصة غير استشفائية متخصصة في أمراض وجراحة الأنف والأذن والحنجرة، بالتوسعة الغربية "إقامة مليكة قايد"، فضلا عن إعادة بعث نشاط وحدة العلاج الطبي وشبه الطبي في المنزل بالموقع نفسه، وكذا إعادة فتح مؤسسة خاصة للتشخيص الطبي، وهو ما من شأنه توسيع خدمات الرعاية الصحية المتخصصة، وتخفيف عناء التنقل عن المرضى خاصة بالمناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة. كما امتد دعم القطاع الصحي إلى بلدية عين عبيد؛ حيث تم وضع عيادة متعددة الخدمات حيز الخدمة عقب استفادتها من عملية إعادة تأهيل شاملة، بغلاف مالي يناهز 9.3 ملايير سنتيم.

وتضم هذه المنشأة عدة مصالح، منها قاعة معاينة القدم السكرية، ومصلحة علم الأوبئة والطب الوقائي، ومكتب الأم والطفل، وقاعة الأشعة، ومخبر، ومصلحة طب الأسنان، وقاعة التلقيح، وقاعات الفحص والمعاينة، ما سيسمح بضمان تغطية صحية لنحو 50 ألف نسمة من سكان البلدية والمناطق المجاورة، بما فيها بعض المناطق التابعة لولايتي أم البواقي وقالمة.

ومن جهته، أكد الوالي عبد الخالق صيودة خلال مختلف محطات الزيارة التي أشرف خلالها على وضع العديد من الهياكل الصحية حيز الخدمة، على ضرورة ضمان خدمة صحية نوعية للمواطن، مع ضرورة احترام أوقات العمل، والحفاظ على التجهيزات الطبية الحديثة بما يضمن استمرارية التكفل الجيد بالمرضى.

تجوب محطات الذاكرة الوطنية

قافلة "شباب لن ينسى"... من البليدة إلى بجاية وسطيف وقالمة

انطلقت من ولاية البليدة، أول أمس، قافلة "المسار التاريخي التربوي" المنظمة تحت شعار "شباب لن ينسى مجازر الثامن ماي"، في إطار إحياء الذكرى المخلدة لمجازر الثامن ماي 1945، واليوم الوطني للذاكرة.

وتضم القافلة 100 شاب من مختلف بلديات الولاية، ستجوب ولايات بجاية وسطيف وقالمة؛ بهدف تعريف الشباب بالمحطات التاريخية التي شهدتها هذه المناطق خلال فترة الاستعمار، والثورة التحريرية.

وأوضح والي البليدة جمال الدين حصحاص على هامش إشرافه على إعطاء إشارة انطلاق القافلة، أن هذه المبادرة تأتي تزامنا مع اليوم الوطني للذاكرة، من أجل تذكير الشباب بتضحيات أبطال من أعمارهم؛ من أجل تحرير الوطن. وأضاف أن "الذاكرة مسؤولية الجميع. أما التاريخ فهو من اهتمام المختصين"، مؤكدا أن من واجب مختلف فئات المجتمع الحفاظ على الذاكرة الوطنية، والتفاعل مع المحطات التاريخية التي مرت بها الجزائر.

ومن جهته، أوضح فوزي زياد، إطار بمديرية الشباب والرياضة، أن هذه التظاهرة التاريخية تمثل "رحلة حية"، يعيش من خلالها الشباب أهم الأحداث التاريخية عبر التوقف بعدة مواقع ومحطات تاريخية بالولايات المعنية.

وأشار إلى أن البرنامج يتضمن زيارة محطة تاريخية هامة بولاية بجاية، وأربع محطات بولاية سطيف، إضافة إلى ثلاث محطات تاريخية بولاية قالمة.

واستكمالا لبرنامج الاحتفال باليوم الوطني للذاكرة، أشرفت السلطات الولائية بالبليدة على تدشين ووضع حجر أساس عدد من المشاريع التنموية، شملت منشآت رياضية لفائدة بلديتي بوقرة والصومعة، إلى جانب وضع حيز الخدمة 121 عملية ربط بالكهرباء، فضلا عن وضع حجر الأساس لإنجاز خزان مائي لفائدة بلدية أولاد سلامة، بهدف تحسين التزود بالمياه الصالحة للشرب.

رشيدة بلال

سكيكدة تستحضر تضحيات شهداء الثامن ماي

محطة راسخة في الذاكرة الوطنية

أحيت ولاية سكيكدة، أوّل أمس، اليوم الوطني للذاكرة المخلّد لمظاهرات ومجازر الثامن ماي 45. وأشرف الوالي بمعية رئيس المجلس الشعبي الولائي، على فعاليات الاحتفال بهذه الذكرى الوطنية، التي جاءت هذه السنة تحت شعار: "شعب ضحّى... فانتصر".

واستهل البرنامج الرسمي من مقبرة الشهداء ببلدية رمضان جمال؛ حيث أقيمت مراسم الترحم على أرواح الشهداء في أجواء من الذكرى والتذكّر، مفعمة بروح الوفاء والعرفان لتضحيات الرجال والنساء ممّن صنعوا من أرواحهم ملحمة الجزائر، وذلك على وقع نشيد "قسما" مع رفع العلم الوطني، إلى جانب وضع إكليل من الزهور على المعلم التذكاري. كما ألقى ممثل المنظمة الوطنية للمجاهدين كلمة بالمناسبة، أكد فيها أن ذكرى الثامن ماي تظل محطة راسخة في الذاكرة الوطنية، تجسد تمسّك الشعب الجزائري بحقوقه، وتضحياته في سبيل الحرية والكرامة.

تلاها قراءة فاتحة الكتاب ترحماً على أرواح الشهداء الأبرار، في مشهد جسّد معاني الوفاء، وصون الذاكرة الوطنية، وترسيخ قيم الانتماء الوطني في الأجيال الصاعدة. وبالمتحف الجهوي للمجاهد علي كافي، نُظّمت ندوة تاريخية حول الذكرى نشّطها الأستاذ الدكتور هيدوقي رشيد من جامعة سكيكدة، الذي قدّم مداخلة بعنوان: "العدوان العسكري الاستعماري على الجزائر يوم 5 جويلية 1830 وبداية جرائمه على الجزائريين"، بينما تطرق الأستاذ الدكتور رياض بودلاعة في مداخلته لـ: "حملات الإبادة الاستعمارية لقادة الحملة الفرنسية ضد الجزائريين". أمّا الأستاذ الدكتور صالحي توفيق، فقدّم محاضرة تناول من خلالها المقاومة الثقافية للشعب الجزائري ضد الاستعمار.

وأقيم بساحة المتحف معرض تاريخي من تنظيم مركز أرشيف الولاية، ليتم تكريم عدد من أعضاء الأسرة الثورية، والأساتذة المتدخلين، وكذلك المتفوقين في المسابقات التربوية.

بوجمعة ذيب

بعد اليوم الثالث من البطولة الإفريقية للسباحة بوهران

الغلّة الجزائرية ترتفع إلى 21 ميدالية منها 5 ذهبيات

تختتم، مساء اليوم، بالمركز المائي للمركب الأولمبي "هدفي ميلود بوهران"، الطبعة 17 من البطولة الإفريقية للسباحة لدى الأواسط والأكابر، والتي جرت هذه المرة استثناء مع بعض، لأسباب فنية بحتة، بعد انسحاب غانا من تنظيمها، وتعويضها بالجزائر، التي رفعت تحديا حقيقيا بتجهيز مدينة وهران في ظرف لا يتعدى 25 يوما، لاستضافة نخبة السباحة الإفريقية، التي سرت كثيرا بإنقاذ نسخة هذا العام من الإلغاء.

سعيد.م

ويعرف اليوم، وكالعادة، إجراء عديد النهائيات يتجاوز العشرة، ومعها يشتد التنافس من أجل كسب المزيد من الألقاب والميداليات، ولو أن منتخب جنوب إفريقيا حسم، كما كان منتظرا، الفوز بصدارة ترتيب الميداليات، بفضل زبدة السباحين اليافعين الذين يحتكم إليهم، وهو حال المنتخب المصري، الذي أبان هو الآخر عن خزان نوعي، قادر على دعم نخبة بلاده، واستمراريتها في اتباع خطة الاتحاد المصري، الموضوعة للتنفيذ في هذا الشأن، ومنذ سنوات.

وحفل اليومان السابقان بالإثارة والنّدية، داخل الحوض الأولمبي الكبير للمجمع المائي بوهران، ودائما بين الثلاثي جنوب إفريقيا ومصر والجزائر، وبدرجة أقل تونس، مع مفاجآت سارّة صنعتها منتخبات «مغمورة» بين سباق وآخر، كالسنغال وزيمبابوي وحتى مدغشقر.

وقد ارتفعت الغلّة الجزائرية، بعد ثلاثة أيام من التنافس، إلى مجموع 21 ميدالية (05 ذهبية و05 فضية و11 برونزية)، وكانت هذه الحصيلة الإيجابية، قد عرفت تسجيل مجموع 08 ميداليات (3 ذهبية و01 فضية واحد و04 برونزية) في اليوم الثالث (الخميس) من التظاهرة الإفريقية، حيث واصل السباح جواد صيود تألقه بإهدائه الجزائر ذهبيتين، الأولى في سباق 200 متر سباحة على الصدر، بعد تسجيله توقيتا قدره02 د و14 ثا و66 ج، والثانية في سباق 50 متر سباحة على الظهر، وبتوقيت قدره 25ثا و82ج، ليرفع رصيده الشخصي من الذهب إلى ثلاث ميداليات ذهبية. وصرح جواد بسعادة، قائلا: "كان هدفي الفوز، وسعيد دائما بمنح الذهب لبلدي، وشريف مدينة وهران، لقد كانت حالتي الذهنية جيدة، وسعدت بها كثيرا، واستطعت بها تجاوز تعب كبير، بعد التربص الذي خضته في الارتفاع، لقد كانت عودتي صعبة، لكن تمكنت من التأقلم، بفضل مساعدة والدي، وتشجيعات الجمهور، الذي يعد سندي كلما نافست في وهران".

وتواصل تساقط المعدن النفيس، بين أحضان السباحين الجزائريين، بعد نجاح منتخب التتابع (سيدات) 4 مرات 200متر سباحة حرة، في الظفر بميدالية ذهبية ثالثة في هذا اليوم الثالث، بعد تسجيله لزمن قدره 08دو42ثا و69 ج، فيما كانت الميدالية الفضية الوحيدة للمنتخب الجزائري من نيل عبد الله عرجون في سباق 50متر على الصدر، وبتوقيت 26ثا و07ج.

أما الميداليات البرونزية الأربع، فنالها كل من شوشار رمزي في سباق 200متر على الصدر، وبتوقيت 02 د و18ثا و78ج، وفي سباق 400 متر سباحة حرة بفضل سمار رسيم محمد، وبتوقيت 03د و56ثا و77ج، وفي سباق 200متر على الصدر لفئة الأواسط (إناث)، الواعدة رحمة بن محمد وبزمن قدره 02د و 43ثا و49ج، أما البرونزية الرابعة، فتحصل عليها منتخب التتابع للأكابر (ذكور)، في سباق 04 مرات 200متر سباحة حرة، وبتوقيت 07دو35ثا و48ج.

وكانت غلّة النخبة الجزائرية، قد سجلت في اليوم الثاني مجموع 08 ميداليات (ذهبية واحدة و02 فضيتين و05 برونزيات)، وكان المعدن النفيس من نصيب السباح عرجون عبد الله في سباق 200 متر على الظهر، بعدما سجل توقيتا قدره 02دو02ثا و40ج، أما الميداليتان الفضيتان، فنالهما الواعد مهدي دحامنة لدى فئة الأواسط، حيث جاءت الأولى في سباق 200 متر سباحة حرة، وبتوقيت قدره 01 د و52ثا08ج، والثانية أحرز عليها مع منتخب الأكابر في سباق التتابع 4 مرات 100 متر أربع سباحات مختلط، وبتوقيت 04د و00ثا و47ج.

أما الميداليات البرونزيات الخمس، فتوزعت بين كل من فارس بن زيدون في سباق 200 متر سباحة حرة، بعدما سجل توقيتا قدره 01 د و51 و97 ج، وعلام أسامة في 100متر سباحة على الصدر بتوقيت قدره 01د و 03و50ج، ومهدي دحامنة في سباق 200 متر سباحة على الظهر لدى فئة الأواسط، وبتوقيت 02 دو07 ثا و85ج، ومنتخب التتابع المختلط لفئة الأواسط 4مرات 100 متر أربع سباحات، وبتوقيت 04 دو00 ثا و47 ج، ومروى مرنيز في 200 متر سباحة على الظهر، وبتوقيت قدره 02 د و19ثا و58ج. ولم تكتف مرنيز بالبرونز، بل وأردفت له رقما قياسيا وطنيا، وبتوقيت قدره 02د و19ثا و85ج، لتحسن بذلك الرقم السابق الذي كان بحوزتها، وقدره 02 د و20 ثا و79 ج. وقد عبّرت مروى مرنيز، عن سعادتها بالتألق المزدوج في سباقها، فقالت: "الحمد لله الذي وفقني، وشرفت الفريق الوطني، وتوجت بلدي الجزائر بميدالية برونزية، وأهديها لكل الشعب الجزائري، وعائلتي سندي الأول، ومدربي صالح شيبراكة الذي أشكره كثيرا".

وحسب التقنيين الجزائريين الحاضرين، فإن مردود السباحين الجزائريين كان أفضل، بالنظر للأداء القوي للسباحين الجنوب إفريقيين والمصريين، الذين تسيدوا كالعادة، فعاليات اليومين السابقين، مع مفاجآت سارّة من المنتخبين التونسي والسنغالي، اللذين أحرزا على لقبين إفريقيين لكليهما في فئة الأكابر(سيدات)، بفضل التونسية حبيبة بلغيث في سباق 100متر سباحة على الصدر، وبتوقيت 01 د و 12ثا و05ج، وفي سباق 200متر على الصدر، وبزمن قدره 02د و37ثا و53ج، والسنغالية أومي ديوب في سباق 50 متر فراشة، وبوقت 27ثا و06 ج، وفي سباق 50 متر سباحة على الظهر، وبتوقيت 29ثا و35ج. وصرحت ديوب بعد تألقها، فقالت:« أنا سعيدة جدا بإهداء بلدي ميداليتين ذهبيتين، في سباقين كانا صعبين وشيقين في ذات الوقت، وسعادتي الكبرى بتحطيمي للرقم القياسي السنيغالي في سباق 50 متر فراشة، وتأهلي إلى بطولة العالم، شكرا للمنظمين على حفاوة الاستقبال، والتنظيم المحكم للبطولة".

الألعاب الوطنية الجامعية

جامعة سيدي بلعباس تتوج بـ12 ميدالية وتتأهل إلى البطولة العالمية

توجت جامعة "جيلالي اليابس" بسيدي بلعباس، مشاركتها في الطبعة الـ19 للألعاب الوطنية الجامعية، التي احتضنتها ولاية بسكرة، بحصد 12 ميدالية ملونة، واقتطاع تأشيرة التأهل لتمثيل الجزائر في البطولة العالمية للرياضة الجامعية، حسبما علم لدى الرابطة الولائية للرياضة الجامعية.

القسم الرياضي

وأوضح المصدر ذاته، أن وفد الجامعة، حقق نتائج مميزة خلال هذه المنافسة الوطنية، التي اختتمت أول أمس، بحصوله على أربع ميداليات ذهبية وميداليتين فضيتين وست ميداليات برونزية، ما مكن الجامعة من تصدر الترتيب وتأكيد مكانتها كأحد أبرز الأقطاب الرياضية الجامعية على المستوى الوطني.

وفي تفاصيل النتائج، أحرز الطالب بوش محمد صادق الأمين، ميدالية ذهبية، وأخرى برونزية في اختصاصيين في ألعاب القوى، فيما نال زميله بن عشاتة محمد رضا الذهب في نفس الرياضة. كما تألقت الطالبة، رحو زواوية بإحرازها ميدالية ذهبية في رياضة "اليوسيكان بيدو"، إلى جانب ميداليتين فضيتين في مسابقتين أخريين في الاختصاص ذاته، بينما اقتك الطالب عرباوي عثمان، الميدالية الذهبية في رياضة الجيدو، ضمن وزن أقل من 100 كلغ. وتعزز رصيد الجامعة بميداليات برونزية، أحرزها كل من بكاري إسماعيل في الكاراتيه دو، وزيان شريف يوسف، ومغربي نور الدين، وبرحايل حسام في المصارعة، فضلا عن مساهمة الطالب مذكور عبد القادر في دعم الحصيلة النهائية للوفد الجامعي.

وفي هذا السياق، أكد مدير الجامعة، البروفيسور بوزياني مراحي، أن هذا الإنجاز، يعكس الاستراتيجية التي تعتمدها الجامعة في دعم الرياضة الجامعية، من خلال توفير الإمكانيات المادية واللوجستية والمرافقة التقنية اللازمة للطلبة الرياضيين، بما يسمح لهم بالتوفيق بين التحصيل العلمي والتألق الرياضي.

البطولة الإفريقية للترامبولين

الجزائر تنهي المنافسة في صدارة جدول الميداليات

أنهى المنتخب الوطني للترامبولين، مشاركته المميزة في البطولة الإفريقية 2026 للاختصاص (أواسط وأكابر)، التي اختتمت أول أمس، بمدينة بريتوريا بجنوب إفريقيا، باحتلاله المركز الأول في جدول الميداليات، بمجموع سبع ميداليات (4 ذهبيات و3 فضيات).

وتقدمت الجزائر على البلد المنظم، جنوب إفريقيا، التي حلت ثانية، بثماني ميداليات (3 ذهبيات و3 فضيات وبرونزيتان)، بينما جاءت ناميبيا في المركز الثالث، بأربع ميداليات (ذهبيتان وفضيتان). أما تونس، فجاءت في المرتبة الرابعة بسبع ميداليات (ذهبية واحدة وفضيتان و4 برونزيات).

وحصد الرياضيون الجزائريون، في اليوم الأول من المنافسة، خمس ميداليات جديدة في المنافسات الفردية والإيقاعي، منها أربع ذهبيات وفضية واحدة. وجاءت الألقاب القارية الأربعة، بفضل دايان هيبون (فردي/أكابر) والثنائي نور الدين بلخير-دايان هيبون في الترامبولين الإيقاعي (أكابر) ونادا فضالة (وسطيات) ومدراق يوسف (أواسط). أما الميدالية الفضية، فنالها الثنائي نادا فضالة-ندى خلواتي في منافسة الترامبولين الإيقاعي لفئة الأواسط. وخلال منافسات الفرق، تمكن المنتخبان الجزائريان للأكابر ولفئة الوسطيات، من إحراز ميداليتين فضيتين.

وشهدت البطولة الإفريقية للترامبولين، إلى جانب الجزائر، مشاركة كل من ناميبيا، تونس ،جنوب إفريقيا، البلد المنظم لنسخة 2026، التي أقيمت عقب منافسات الجمباز الفني والجمباز الإيقاعي.

ق.ر

في بيان رسمي للاتحادية الجزائرية لكرة اليد

تعيين الإسباني سانغوينو مدربا للسباعي الجزائري

أعلنت الاتحادية الجزائرية لكرة اليد، أول أمس، عن التعيين الرسمي للتقني الإسباني، راؤول ألونسو سانغوينو، على رأس المنتخب الوطني رجال، ليخلف بذلك على العارضة الفنية لـ"الأخضر"، صالح بوشكريو، الذي قدم استقالته، مباشرة بعد انتهاء مباريات الطبعة الـ27 من البطولة الإفريقية، التي جرت جانفي الماضي برواندا.

فروجة. ن

وأوضحت الهيئة الفدرالية، في بيان لها، اطلعت "المساء" على نسخة منه، أن المدرب الإسباني وصل الخميس إلى الجزائر العاصمة، من أجل مباشرة مهامه رسميا على رأس "الأخضر"، مضيفا أن راؤول ألونسو سانغوينو، كان في استقباله بمطار هواري بومدين الدولي، رئيس الاتحادية الجزائرية لكرة اليد مراد بوسبت، وذلك في إطار الانطلاق الرسمي لتحضيرات المنتخب الوطني للاستحقاقات الرياضية المقبلة.

وأكدت الاتحادية، أن هذه الخطوة، تمثل بداية مرحلة عمل جديدة بالنسبة للمنتخب الوطني، مع التزام الهيئة بتوفير جميع الظروف الملائمة لضمان تحضير جيد تحسبا للمنافسات القادمة، وفي المقابل لم تكشف الاتحادية عن مدة العقد، الذي يربط المدرب الإسباني بالسباعي الجزائري، كما لم الاتحادية، كما مكنت هذه الزيارة المدرب الإسباني من الاطلاع على مختلف الهياكل والمنشآت التابعة للاتحادية، إلى جانب عقد أول جلسة عمل خصصت لدراسة البرنامج المستقبلي والأهداف المحددة للمرحلة المقبلة الخاصة، بتحضير المنتخب الوطني.

وفي ختام بيانها، جددت الاتحادية الجزائرية لكرة اليد، تأكيد التزامها بمرافقة المنتخب الوطني وتوفير الإمكانات الضرورية لتحقيق الأهداف المرجوة، متمنية التوفيق للمدرب الجديد في مهامه.

يذكر أن المنتخب الوطني/ أنهى مشاركته في البطولة الإفريقية للأمم 2026، في المركز الرابع، وذلك عقب خسارته في مباراة ترتيبية لتحديد المراكز (الثالث والرابع) أمام منتخب جزر الرأس الأخضر بنتيجة 29 مقابل 23.

توضح الأهداف المسطرة له خلال الفترة المقبلة.

وفي بيان ثان، أشارت الاتحادية الجزائرية لكرة اليد، إلى أن الناخب الوطني الجديد قام بزيارة إلى مقر الهيئة الفدرالية، حيث كان في استقباله رئيس

يعزز عضوية الجزائر بالاتحاد الدولي لتنس الطاولة

سامي خروف ضمن لجنة اللاعبين

تحصل لاعب تنس الطاولة الجزائري، سامي خروف، على منصب العضوية في لجنة اللاعبين لدى الاتحاد الدولي للرياضة، حسبما كشفت عنه الاتحادية الجزائرية للعبة، عبر صفحتها الرسمية على "فايسبوك".

واعتبرت الهيئة، في بيان لها، أن "فوز اللاعب المخضرم سامي خروف، بعضوية لجنة اللاعبين في الاتحاد الدولي لكرة الطاولة، يعد خطوة مهمة تعكس المكانة التي وصلت إليها الجزائر في هذه الرياضة"، وأضافت: "هذا التتويج ليس وليد الصدفة، بل هو نتيجة سنوات من العمل والاجتهاد والنتائج الإيجابية التي حققها المنتخب الوطني، خاصة على المستوى القاري والجهوي، كما أن وجود قائد المنتخب الوطني أكابر رجال في مثل هذا المنصب، يعزز صوت اللاعبين الجزائريين داخل الهيئات الدولية، ويفتح آفاقا أكبر لتطوير اللعبة"، وكتبت أيضا "هذا النجاح يؤكد أن كرة الطاولة الجزائرية، أصبحت حاضرة بقوة في الساحة العالمية، ويعطي دفعة معنوية كبيرة لمواصلة تحقيق الإنجازات في المستقبل".

على صعيد آخر، يتواجد سامي خروف، رفقة المنتخب الوطني لتنس الطاولة (رجال وسيدات)، في البطولة العالمية للفرق بالعاصمة الانجليزية لندن (28 أفريل -10 ماي)، إلى جانب نخبة المنتخبات العالمية. وكان المنتخبان الوطنيان للرجال والسيدات، قد ضمنا تأهلهما إلى هذا الاستحقاق العالمي، عقب الأداء المميز في البطولة الإفريقية، التي أقيمت شهر أكتوبر الماضي بتونس.

ويتشكل منتخب الرجال من مهدي بولوسة، ميلهان جلولي، محي الدين بلة، سامي خروف، ستيفان أوعيش، ضمن المجموعة السادسة، إلى جانب، منتخبات اليونان والبرتغال وكاليدونيا الجديدة، أما منتخب السيدات، الذي يضم كل من تانية موريس، جاد موريس، ميليسا ناصري، أماني تازروتي، فيخوض المنافسة ضمن المجموعة الثالثة رفقة مصر وجنوب إفريقيا وبلجيكا.

فروجة. ن

مولودية بجاية نجم بني ولبان

«الموب" على بعد 90 دقيقة من "البلاي أوف"

يسعى فريق مولودية بجاية، إلى تحقيق الفوز وضمان النقاط الثلاث، عشية اليوم، عندما يستضيف نجم بني ولبان، لحساب الجولة الأخيرة من بطولة الرابطة الثانية هواة، في مباراة تكتسي أهمية بالغة بالنسبة للفريقين. مولودية بجاية أضحى على بعد 90 دقيقة، من اقتطاع تأشيرة المرور إلى دورة اللقب أو "البلاي أوف"، بعد أن نجح في العودة، بقوة في الجولات الماضية واحتلاله المركز الثاني في الترتيب العام، برصيد 59 نقطة، وعلى بعد نقطتين من صاحب المركز الأول اتحاد بسكرة، وهو ما يجعل المهمة صعبة أمام نجم بني ولبان الذي يبحث عن النقطة، التي ستسمح له بضمان البقاء في الرابطة الثانية، حيث استعاد مولودية بجاية توازنه، من خلال استئناف التدريبات بملعب الوحدة المغاربية، بعد ضمانات الإدارة والسلطات المحلية، أين عمد الطاقم الفني بقيادة المدرب سمير حوحو إلى معالجة النقائص، التي وقف عليها والظهور بوجه أحسن خلال الجولات المقبلة، في الوقت الذي أظهر رفاق القائد فوزي يايا، رغبة كبيرة في تحقيق الفوز وضمان المرتبة الثانية بصفة رسمية، المؤهلة إلى دورة اللقب، حيث قال المدرب البجاوي في هذا الاطار: "نسعى إلى تحقيق الفوز أمام نجم بني ولبان، الذي يسمح لنا باحتلال المركز الثاني والتأهل إلى دورة اللقب، حيث حضرنا المباراة بشكل جيد من كل النواحي، وسنعمل المستحيل من أجل تحقيق نتيجة إيجابية، رغم أننا ندرك جيدا أن المهمة لن تكون سهلة".

الحسن حامة

الرابطة المحترفة الأولى "موبيليس"

برمجة الجولة الـ29 يومي 19 و20 ماي

كشفت رابطة كرة القدم المحترفة عن برنامج الجولة الـ29 لبطولة الرابطة الأولى "موبيليس"، والتي ستلعب كاملة يومي الثلاثاء 19 والأربعاء 20 ماي الجاري، وفق بيان رسمي نشرته عبر موقعها.

وستجرى يوم الثلاثاء 19 ماي أربع مباريات، أبرزها المواجهة التي تجمع بين اتحاد الجزائر وأولمبيك أقبو، بملعب 5 جويلية بداية من الساعة 20:00. أما بقية مباريات الجولة فستلعب يوم الأربعاء 20 ماي، حيث يتنقل متصدر الترتيب مولودية الجزائر إلى سطيف؛ لمواجهة وفاق سطيف (17:45 سا).

كما برمجت الهيئة الكروية خمس مباريات متأخرة لتسوية الرزنامة، تخص فريقي اتحاد الجزائر وشباب بلوزداد، بسبب مشاركتهما في كأس الكونفدرالية الإفريقية. وتم تحديد مباراتين يوم الثلاثاء 12 ماي، فيما برمجت المباريات الثلاث الأخرى أيام السبت 16 ماي، والجمعة 22 ماي، والأحد 24 ماي، حسب ما أوضحت الرابطة.

ق.ر

تحسبا لكأس إفريقيا للأمم-2026 (أقل من 17 سنة)

غيموز يكشف عن قائمة 26 لاعبا

كشف مدرب المنتخب الوطني لكرة القدم، فئة أقل من 17 سنة، أمين غيموز، عن قائمة 26 لاعبا معيّنين بالمشاركة في نهائيات كأس إفريقيا للأمم 2026، المقررة من 13 ماي إلى 2 جوان المقبل، حسبما أعلنت الاتحادية الجزائرية لكرة القدم (فاف)، أول أمس، عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وتضمنت هذه القائمة 15 لاعبا ينشطون في مختلف البطولات الأوروبية، ويتعلق الأمر بكل من بن مجدوب نزيم (نادي بارادو)، وصالح بن قايدية نزيم (شباب قسنطينة)، ويزيد تيفراني (ستراسبورغ/فرنسا) في حراسة المرمى، إلى جانب دحماس أيوب (اتحاد الجزائر)، ونوبلي محمود (نادي بارادو)، وأنس بلكنيش (تولوز/فرنسا)، ومسعودي يانيس (أي سي ميلان/ايطاليا)، وبوحجلة ياسر (أولمبي اقبو)، وبوعصيدة أيوب (وفاق سطيف)، ومكاوي إلياس (فولندام/هولندا)، ونعام بن رمضان (مونبيليي/فرنسا)، وساجي علي (شبيبة القبائل)، ووليد نشاب (ليون/فرنسا)، ورفسي إليان (نادي باريس/فرنسا)، وزاوي عبد الرحمن (مولودية المخادمة)، وبن غزال نزيم (نادي آميان/فرنسا)، وبلال دعاو (إنتراخت فرانكفورت/ألمانيا)، وآدم بن علي (لوهافر/فرنسا)، وريان زيدان (باير ليفركوزن/ألمانيا)، وياسين عابد (نادي بارادو)، ومالاوان زايدي (نادي بال/سويسرا)، وطوالي خليل (أولمبي آقبو)، وعقباش طاهر محمد (اتحاد الجزائر)، ومحمد فالمي (رين/فرنسا)، ومهدي مغلوط (انتر ميلان/إيطاليا)، والياس غريني (نادي لونس/فرنسا).

وكان أشبال "الأخضر" ضمنوا تأهلهم إلى نهائيات كأس إفريقيا للأمم بعد احتلالهم المركز الثاني في دورة اتحاد شمال إفريقيا (لوناف) التي جرت مؤخرا بمدينة بنغازي (ليبيا).

وخلال نهائيات "كان 2026"، سيلعب المنتخب الوطني ضمن المجموعة الرابعة، إلى جانب كل من السنغال المصنفة أولى، والمتوجة باللقب سنة 2023، إضافة إلى جنوب إفريقيا، وغانا صاحبة عدة ألقاب.

وقد تم توزيع المنتخبات الـ16 المتأهلة إلى "كان-2026" على أربع مجموعات، تضم كل مجموعة أربعة منتخبات، وسيتأهل صاحبا المركزين الأول والثاني عن كل مجموعة إلى الدور ربع النهائي. كما ستضمن المنتخبات الثمانية المتأهلة إلى هذا الدور، تأهلها تلقائيا إلى نهائيات كأس العالم لأقل من 17 سنة (فيفا) 2026.

ف.ن

لضمان تجهيز نوعي قبل المونديال

"الخضر" يواجهون فنزويلا أو بوليفيا وديا

يُجري الاتحاد الجزائري لكرة القدم "الفاف"، محادثات جدية، مؤخرا، مع اتحاديين من أمريكا الجنوبية. ويتعلق الأمر بكل من بوليفيا وفنزويلا؛ أملا في مواجهة منتخب أحدهما في كانساس سيتي خلال تربص الخضر قبل كأس العالم 2026، حسبما أكدت مصادر مقربة من مبنى دالي ابراهيم، التي أشارت إلى أن المناقشات تسير في الطريق الصحيح. ومن المتوقع أن يتم الاتفاق في الأيام القليلة المقبلة.

فروجة.ن

وأرجع المصدر أن أسباب اختيار "الفاف" فنزويلا وبوليفيا لكونهما منتخبين من أمريكا الجنوبية ولن يجدا مشكلات كبيرة في دخول الولايات المتحدة على الرغم من عدم تأهلهما إلى نهائيات كأس العالم.

كما إن الناخب الوطني بيتكوفيتش، طلب مواجهة منتخب متوسط المستوى قبل أيام قليلة من مواجهة الأرجنتين المقررة فجر 17 جوان المقبل في مدينة كانساس سيتي الأمريكية.

وكان الاتحاد الجزائري لكرة القدم أعلن في وقت سابق، توصله إلى اتفاق رسمي على خوض مباراة ودية ضد منتخب هولندا، يوم 3 جوان المقبل في مدينة فينورد. وهي المباراة التي تسبق السفر إلى الولايات المتحدة لخوض غمار بطولة كأس العالم 2026، والتي سينافس فيها ضمن المجموعة العاشرة إلى جانب منتخبات الأرجنتين، والنمسا، والأردن. ولايزال مسؤولو اتحاد الكرة يعملون من أجل ضمان مباراة ودية ثانية قبل بداية كأس العالم، حيث تم وضع قائمة ضمت بعض المنتخبات في الفترة الأخيرة، لكن بعض العوائق حالت دون التوصل إلى اتفاق نهائي لترسيم المواجهة حتى الآن، في وقت طلب المدرب فلاديمير بيتكوفيتش أن تقام المباراة في كانساس سيتي.

وسبق للمنتخب الوطني أن واجه منتخب بوليفيا وديا. وكانت أول مباراة للمدرب السويسري بيتكوفيتش على رأس الخضر يوم 22 مارس 2024، حيث حقق فيها رفاق بغداد بونجاح الفوز بنتيجة 3- 2 على ملعب "نيلسون مانديلا" بالعاصمة الجزائرية، بينما لم يسبق لـ"الخضر" مواجهة منتخب فنزويلا في تاريخه.

ويعمل بيتكوفيتشن خلال الأيام الحالية، على ضبط القائمة الموسعة لـ"الخضر" قبل إرسالها للاتحاد الدولي لكرة القدم (من 35 و55 لاعبا)، علما أن الفيفا سيعلن عن القوائم النهائية للمنتخبات المونديالية، والتي تضم 26 لاعبا على الأكثر، يوم 3 جوان المقبل.

بحسرة كبيرة

السيتي يستذكر سحر رياض محرز في البريميرليغ

استذكر مانشستر سيتي نجمه الجزائري رياض محرز في سباقه مع نادي أرسنال للتتويج بلقب البطولة الإنجليزية الممتازة للموسم الجاري، عندما تذكّر إسهام لاعب "الخضر" في الفوز بلقب موسم 2021 2022 من بوابة مباراة برينتفورد، الفريق الذي سيواجهه رجال بيب غواردیولا اليوم السبت، في الجولة الـ36 من البريميرليغ.

فروجة.ن

وخص مانشستر سيتي نجمه الجزائري رياض، بتقرير على موقعه الرسمي تحت عنوان "التاريخ لا ينسى سحر رياض محرز". وجاء في تقرير النادي السماوي: "أصبحت المباريات ضد النادي اللندني بمثابة اختبار دوري دائم لرجال السيتي. وباتت مواجهته تحدد دائما في التقويم، كواحدة من المباريات المحفوفة بالمخاطر"، مضيفا: "لكن بالعودة إلى فيفري من عام 2022، كان برينتفورد يسجل زيارته الأولى لخوض مباراة في البطولة على ملعبنا منذ 71 عاما، إذ كان ذلك اللقاء هو الأول بين الفريقين في دوري أضواء الصفوة منذ عام 1937". وزاد: "لم يكن ذلك التوقيت مثاليا بالنسبة لهم، لتسجيل عودة طال انتظارها إلى مانشستر؛ حيث كان السيتي يمر بفترة توهج غير عادية، محققًا 16 انتصارًا في آخر 18 مباراة خاضها في جميع المسابقات". وأوضح: "كان يقود ذلك الهجوم الكاسح النجم الجزائري رياض محرز، الذي كان في قمة مستوياته الفتاكة، سواء بصناعته العبقرية للعب، أو بتسجيله الأهداف الحاسمة". وأردف: "دخل النجم الجزائري تلك المباراة وفي رصيده 7 أهداف سجلها في مبارياته الست السابقة، بالإضافة إلى صناعته لأربعة أهداف أخرى". وأكد: "بدأت سلسلته التهديفية بتسجيل هدف وصناعة آخر في ثلاثة انتصارات متتالية بالبطولة الممتازة على حساب ليدز ونيوكاسل وليستر، في فترة شهدت غزارة تهديفية للسيتي بإحراز 17 هدفا". وتابع: "بعدما فضل المدرب إراحته في مباراة الفوز خارج الأرض بنتيجة (1-0) على برينتفورد، عاد محرز ليسجل ركلة جزاء في مباراة الفوز بمطلع العام الجديد أمام أرسنال، وهي المواجهة التي حسمها رودري بهدف قاتل ودرامي". ويأتي تذكر مانشستر سيتي لسحر الجزائري رياض محرز وإسهاماته في ألقابه السابقة، في مرحلة مهمة من الموسم الجاري، وفي وقت يبدو فيه لقب البريميرليغ بعيدا عن شباك المدرب الإسباني بيب غواردیولا.

بطولة الرابطة المحترفة الأولى "موبيليس" في جولتها الـ 28

شبيبة الساورة تعزّز مركزها ومولودية وهران تواصل التقدم

عززت شبيبة الساورة مركزها في الوصافة المؤهل إلى منافسة رابطة أبطال إفريقيا، عقب فوزها العريض خارج الديار على حساب ترجي مستغانم بنتيجة (4-0)، فيما واصلت مولودية وهران تألقها بتدعيم مركزها الثالث، إثر تفوقها على الضيف أولمبي الشلف (1-0) أول أمس، لحساب الجولة الـ28 من بطولة الرابطة المحترفة الأولى "موبيليس" لكرة القدم.

القسم الرياضي

وأمام تشكيلة "مستغانمية" كانت تأكدت رسميا من سقوطها إلى الرابطة الثانية هواة قبل هذه الجولة، فرض أشبال المدرب عبد القادر عمراني، سيطرتهم الكاملة على مجريات اللقاء، وحسموا النتيجة منذ الشوط الأول.

وافتتحت شبيبة الساورة باب التهديف عن طريق سعادي في الدقيقة (23)، قبل أن يضيف المهاجم النيجيري سيكيرو الهدف الثاني بعد ثلاث دقائق فقط (26 د)، فيما عمّق فتوحي الفارق بهدف ثالث في الدقيقة 27، قبل أن يعود سيكيرو في المرحلة الثانية ليوقع الهدف الرابع في (د 50)، محققا الهدف الثاني له، والرابع في هذا اللقاء.

ويعد هذا الفوز الخامس بالنسبة لأبناء "الجنوب الغربي" في آخر ست مباريات، ما سمح لهم بتعزيز مركز الوصافة برصيد 50 نقطة، مع مباراة متأخرة مبرمجة يوم الثلاثاء 12 ماي الجاري، داخل الديار أمام شباب بلوزداد (20:00 سا)، في إطار تسوية رزنامة الجولة الـ19. وبالمقابل، يتجمد رصيد ترجي مستغانم الذي سيلعب الموسم المقبل في بطولة الرابطة الثانية هواة (مجموعة وسط - غرب)، عند النقطة الـ17 في المركز الـ15 وما قبل الأخير.

وفي غرب البلاد، عاد "داربي" مولودية وهران وأولمبي الشلف إلى المولودية المحلية (1-0)، في مباراة اتسمت بالندية والتنافس الشديد بين الطرفين.

وبعد شوط أول متكافئ تمكن "الحمراوة" من فك الشفرة عبر المدافع كروم، الذي سجل هدف الفوز برأسية محكمة في الدقيقة (58).

وبعد هذا الانتصار الثاني توالیا للمولودية "الوهرانية"، لتعزز بذلك تواجدها فوق "المنصة"، وتحديدا في المركز الثالث برصيد (48 ن)، بينما عاد أولمبي الشلف إلى سلسلة نتائجه السلبية رغم بقائه بعيدا عن منطقة الخطر في المركز التاسع بـ 34 نقطة.

شباب قسنطينة يتلقى هزيمة ثقيلة بالعاصمة

وعرف اللقاء الآخر الذي جرى أول أمس بملعب 20 أوت 1955 بالعاصمة، "مهرجانا" تهديفيا، عندما انتفض نادي بارادو المهدد بالسقوط إلى الرابطة الثانية، واكتسح شباب قسنطينة بنتيجة (5-3). وتألق مهاجم "الباك" الشاب محمد أمين رمضاوي، بتسجيله ثلاثية "هاتريك" في كل من الدقيقة (30 و46 و66)، ما سمح له بالارتقاء إلى المركز الثاني في ترتيب هدافي البطولة برصيد 8 أهداف، معادلا كلا من بانفورا (مولودية الجزائر)، وزروقي (وفاق سطيف)، ومرزوقي (مولودية البيض)، وبن غيث (شباب بلوزداد).

وسجل هدفي نادي "الأكاديمية" الآخرين كل من سوكو في (د 18) ورقيق (د 84). أما "السياسي" الذي تم فسخ عقد مدربه التونسي لسعد الدريدي بالتراضي، فقد ظهر بوجه دفاعي هش رغم نجاح خطه الأمامي في تقليص الفارق عبر كل من توسين (د41)، والغول (د 87)، وبن موسى (د 90+2).

ورغم هذا الفوز الثاني توالیا يبقى نادي بارادو في المركز الـ 14 بمجموع (24 ن)، مهددا بشكل كبير بالسقوط رغم تقليصه الفارق مؤقتا إلى خمس نقاط عن أول الفرق غير المهددة بالنزول. ويتعلق الأمر بكل من اتحاد الجزائر ومستقبل الرويسات اللذين يملكان 29 نقطة لكل منهما.

من جهتها، تحتل التشكيلة "القسنطينية" المركز الخامس برصيد 42 نقطة، بعدما كانت تطمح للعودة بنتيجة إيجابية تعزز حظوظها في إنهاء الموسم ضمن المراكز الثلاثة الأولى.

وعن بقية مباريات الجولة الـ28 تم تأجيل مباراة "الداربي" العاصمي بين نجم بن عكنون والجار اتحاد الجزائر، إلى تاريخ لاحق، بسبب خوض الاتحاد ذهاب نهائي كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، سهرة السبت، أمام الزمالك المصري بالملعب الأولمبي 5 جويلية، بالعاصمة ابتداء من الساعة الثامنة مساء (20:00 سا).

أدوات الذكاء الاصطناعي تقتحم الإعلام.. مختصون:

حذار.. لا معلومة دون تدقيق بشري

دفع الاستخدام الكبير لبعض أدوات الذكاء الاصطناعي في المجال الإعلامي، بثلة من الإعلاميين إلى دق ناقوس الخطر، والمطالبة بالتحلي بقدر عال من الوعي، والذكاء المهني، والخضوع لتكوينات متخصصة بالنظر إلى الآثار السلبية الناجمة عن استخدام هذه الأدوات، التي تبقى صناعة أجنبية، وقد تقود، في حال الوقوع في الخطأ لا سيما من طرف الإعلاميين الجدد الذين تبنّوها بشكل واسع لما توفره من سهولة وسرعة، إلى المساس بالأمن القومي للوطن.

رشيدة بلال

كيف يمكن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي؟ وهل توفر هذه الأدوات مثل "شات جي بي تي"، المادة الإعلامية بالشكل المطلوب، أم أنها قد تغيّر محتواها، خاصة عندما يتعلق الأمر بالجانب الإحصائي؟ وهل تتوافق مع الطرح التحليلي الذي يقدمه الإعلامي، خاصة عند مناقشة بعض الثوابت التي تعكس توجه الوطن، مثل القضية الفلسطينية والصحراء الغربية؟. أسئلة وغيرها كشف من خلالها الأساتذة المشاركون في تنشيط ندوة تكوينية نظمت تزامناً مع إحياء اليوم العالمي لحرية التعبير والتي بادرت بتنظيمها جمعية الصحفيين والمراسلين لولاية البليدة، عن خطورة المبالغة في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.

وأكد المتدخلون أن هذه الأدوات أصبحت تقدم عملًا صحفياً يفتقر إلى اللمسة الشخصية للإعلامي، بل وقد تقوده، في حال غياب الوازع الأخلاقي، إلى الوقوع في أخطاء جسيمة.

وفي هذا الخصوص، أوضح الإعلامي الأستاذ نور الدين أعراب، رئيس جمعية الصحفيين والمراسلين لولاية البليدة، أن الدافع إلى تنظيم هذه الندوة التكوينية حول أخلاقيات استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في العمل الإعلامي، هو الاندفاع الكبير من طرف الإعلاميين خاصة الجدد، نحو استخدامها دون وعي كاف بمخاطرها، مشيراً إلى أهمية التنبيه إلى ما هو مسموح وما هو ممنوع؛ حتى تظل اللمسة الإنسانية حاضرة في الأعمال الإعلامية.

من جهته، أكد الأستاذ أمين لعلام، المختص في الإعلام الرقمي ورئيس تحرير بقناة الجزائر الدولية، أن التهديد الذي أصبح يمس مهنة الصحافة، نابع من المتخرجين الجدد، الراغبين في ولوج عالم الإعلام، داعياً إلى الاهتمام أكثر بتكوين أنفسهم في كل ما يتعلق باستخدام التكنولوجيات الحديثة، خاصة منها الذكاء الاصطناعي.

وأوضح أن مستقبل الصحافة كان دائماً مرتبطاً بالتكنولوجيا، ما يعني أن الصحفي الناجح هو من يتحكم في هذه الأدوات، ويوظفها بشكل سليم.

وأضاف أن الثورة التكنولوجية الحالية تفرض التحكم الجيد في هذه الأدوات، وهو ما لا يتحقق إلا من خلال التكوين الجيد والمستمر؛ حتى لا يصبح الصحفي ضحية لها، أو يفقد النزعة الإنسانية في عمله، فيتحول إلى مجرد آلة. كما أشار إلى أن الفرق بين الأعمال الإعلامية اليوم في ظل هذه الثورة، يكمن في اللمسة الإنسانية التي لا يمكن التكنولوجيا أن تعوّضها.

وشدد المتحدث على أن أدوات الذكاء الاصطناعي وُجدت لتسهيل العمل الإعلامي وليس لتعويضه، مؤكداً أن بعض الإعلاميين الجدد أصبحوا منبهرين بالسهولة والسرعة التي توفرها هذه الأدوات؛ ما أفقدهم بصمتهم المهنية. وأوصى بأن يكون الاستخدام الأول لهذه الأدوات في مجالي التصحيح، والتدقيق اللغوي، مع متابعة التعديلات، ثم الانتقال تدريجياً إلى مراحل أكثر تقدماً، حتى لا يتحول الصحفي إلى مجرد مستهلك، مبرزاً أن هذه الأدوات تبقى مكملة، ولا يمكنها التفوق على الذكاء البشري.

ومن جانبه، أوضح المختص في الإعلام الرقمي الأستاذ عبد القادر بوماتع، رئيس تحرير بمؤسسة "إنتر نيوز"، أن أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي أصبحت تُطرح بإلحاح في الوقت الراهن، بسبب التوجه المتزايد نحو استخدامه بطريقة عشوائية. وأكد أن هذه الثورة التكنولوجية تفرض حتمية الخضوع للتكوين، بل وحتى التفكير في تقنين استخدام هذه الأدوات، خاصة بالنسبة للخريجين الجدد، المقبلين على ممارسة العمل الإعلامي. وأشار إلى أن المخاطر المرتبطة بهذه الأدوات، قد لا تكون ظاهرة للمستخدم في البداية، بسبب ما توفره من سرعة، وسهولة؛ ما قد يؤدي إلى إغفال جوانب حساسة، قد تؤثر حتى على الأمن القومي، خاصة أن هذه الأدوات تبقى صناعة أجنبية تحمل نوعاً من التحيز.

وأضاف أن على الإعلامي أن ينطلق أولاً، من الأساسيات، بالاعتماد على الورقة والقلم قبل الانتقال إلى استخدام الذكاء الاصطناعي بعقلانية، مؤكدا أن القاعدة الأساسية التي يجب أن يعتمدها كل إعلامي في ظل هذه الثورة التكنولوجية، هي: "لا معلومة دون تدقيق بشري". وهي قاعدة تعكس حقيقة أن التكنولوجيا مهما تطورت، لا يمكنها أن تتفوق على الذكاء البشري.

من جهته، شدد الأستاذ محمد لهوازي مختص في الإعلام الرقمي، رئيس تحرير موقع "الجزائر مباشر"، على أن الإعلاميين الجدد بحاجة ماسة إلى أيام تكوينية مماثلة لهذه المبادرة التي نظمتها جمعية الصحفيين والمراسلين لولاية البليدة، حول أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي. وأوضح أن التكيف مع هذه الثورة أصبح أمراً ضرورياً بالنظر إلى انتشارها في مختلف مجالات الحياة، غير أن الحذر يبقى واجباً، خاصة أن الإعلامي يعكس توجهات وطنه. وأشار إلى ضرورة تجنب الاستهلاك العشوائي لما تقدمه هذه الأدوات، لكونها تخضع في كثير من الأحيان لأجندات خارجية، داعياً إلى تكثيف التكوين، خاصة أن المعلومة أصبحت متاحة بشكل واسع. كما لفت إلى أن الإعلامي الجزائري لايزال في مرحلة اكتشاف هذه الأدوات؛ ما يستدعي مزيداً من التأطير، والتوجيه، محذراً من أن الذكاء الاصطناعي قد يهدد اللمسة الإنسانية التي تصنع الفارق في العمل الإعلامي، ومؤكداً أن الإشكال لا يكمن في الاستخدام، بل في طريقة الاستخدام.

الأستاذ أمين

الأستاذ عبد القادر

الأستاذ لهوازي

بسبب غلاء المواشي

مصارعة "الرقدة" تغيب عن ساحات عنابة

تتغير ملامح استقبال عيد الأضحى في ولاية عنابة بشكل جذري، حيث فرض الواقع الاقتصادي الراهن قيودا جديدة، أدت إلى تراجع عادات شعبية كانت لسنوات طويلة تميز "بونة" عن غيرها من الولايات المجاورة. فبعدما كانت أحياء المدينة العتيقة كـ"بلاص دارم" و "لاكولون" و«جبانة ليهود" تتحول إلى ساحات مفتوحة لمصارعة الكباش، غابت هذه المظاهر بشكل شبه كلي، ولم تعد حاضرة إلا في أحياء سكنية قليلة جدا، وبشكل محتشم، لا يعكس صخب الماضي الجميل.

سميرة عوام

هذا الغياب يعود أساسا إلى الارتفاع الكبير في أسعار الماشية بأسواق الجملة والتجزئة، حيث أصبح الكبش ذو القرنين القوي الذي كان يطلق عليه محليا اسم "رقدة"، يتطلب ميزانية ضخمة تفوق قدرة المواطن البسيط؛ ما جعل التباهي بقوة الكباش ومبارزتها غير متاح للشباب الهاوين كما في السابق، بل صار يُنظر إليه في كثير من الأوساط الشعبية، كنوع من إهدار المال، الذي كان الأجدر أن يوجه لتأمين أساسيات العيد، ومتطلبات العائلة الضرورية في ظل هذه الظروف الصعبة.

ولم يتوقف تأثير غلاء الأسعار عند حدود غياب لعبة المصارعة التقليدية، بل امتد ليشمل ثقافة الاقتناء الفردي للأضاحي التي كانت تميز العائلات العنابية الأصيلة، وتُبهج الصغار.

ففي الماضي القريب، كانت العائلات الميسورة تحرص على شراء الكبش الأقرن المهيب، بينما كانت العائلات الأقل دخلا تشتري الأنثى من الغنم أو ما يُعرف بـ"المنانة"؛ كحل بديل، يضمن لها ذبح الأضحية بستر، ودون تكاليف باهظة، مع الحرص الشديد على إخفائها عن أعين الجيران حتى صبيحة يوم العيد؛ لتجنب الإحراج الاجتماعي، أو الشعور بالنقص المرتبط بعدم القدرة على شراء ذكر الماشية القوي المكتمل.

أما اليوم وأمام تراجع القدرة الشرائية، فقد فرض الغلاء نمطا استهلاكيا وتضامنيا جديدا، يتمثل في ظاهرة "النفقة". وهي عملية تقنية واجتماعية يشترك فيها مجموعة من الجيران أو الأقارب، لشراء عجل كبير، وتقاسم ثمنه الإجمالي ولحمه بالتساوي، ما يعكس تحولا جذريا في العقلية العنابية من الانفراد بالذبيحة والمفاخرة بها، إلى التشارك الجماعي المنظم؛ لتجاوز العقبات المادية الصعبة التي تواجه العائلات حتى الميسورة منها.

وتعكس ظاهرة الاشتراك في شراء العجل روح التضامن الإنساني، التي لاتزال تسري في عروق المجتمع العنابي رغم تبدل الظروف القاسية، حيث يجد الناس في هذه الطريقة حلا يتماشى والشرع والظروف الإجتماعية؛ ما يضمن لكل بيت حصته الوافرة من اللحم دون الحاجة إلى دفع مبالغ خيالية في كبش واحد، قد يفوق سعره قدرة الموظف البسيط بمراحل كبيرة جدا.

وأصبحت ساحات الأحياء التي كانت تهتف في الماضي، لانتصار كبش على آخر في حلبات "النطاح" والمبارزة، تشهد، اليوم، اجتماعات تنسيقية بين الجيران لترتيب تفاصيل "النفقة" من حيث اختيار رأس الماشية المناسب من المزارع البعيدة، وتقسيم الأجزاء بالعدل صبيحة العيد، وهو ما يعزز الروابط الاجتماعية بطريقة عملية، تتناسب مع المعطيات الاقتصادية الحالية.

ورغم أن هذا التحول أفرغ الشوارع من بعض المظاهر الفلكلورية المرتبطة بقرون الكباش الملتوية، إلا أنه كرس في المقابل، قيم التآزر والتعاون الجماعي في مواجهة الأزمات المعيشية، ما يثبت أن جوهر العيد في عنابة هو اللمة الدافئة، والستر الاجتماعي الدائم.

لقد تراجعت الرغبة في المباهاة بـ"الرقدة" أمام ضرورة الحفاظ على التوازن المالي الحساس للأسرة، وأصبحت "المنانة" نفسها صعبة المنال للكثيرين، بسبب التهاب الأسواق المتكرر، ما جعل خيار العجل المشترك هو الأكثر واقعية وانتشارا في الأحياء الحديثة والقديمة على حد سواء.

وحتى إن اختفت تلك القرون الطويلة من أزقة المدينة العتيقة وحلت محلها إجراءات التنظيم الجماعي للذبيحة، يبقى العيد في "بونة" مناسبة، تتجاوز قيمتها المادية حدود المظاهر التي كانت سائدة، لتحل الألفة، والتكافل بين الجيران.

جمعية "واهبي الدم" بتيبازة توسّع نشاطها

حملات تبرع في الجامعات والمزارع والمؤسسات

في خطوة نوعية تهدف إلى توسيع دائرة العطاء وترسيخ ثقافة التضامن في أوساط جديدة، لم تعد جمعية "واهبي الدم" لولاية تيبازة، تقتصر على الساحات العامة والمساجد في تنظيم حملاتها للتبرع بالدم، بل وسعت نطاق عملها ليشمل المدارس العليا، والمؤسسات العمومية والخاصة بالتنسيق مع المركز الولائي للدم.

كمال لحياني

تحت شعار "التبرع بالدم حياة"، تواصل الجمعية مسيرتها الإنسانية، حيث تنظم حملات دورية للتبرع بالدم بالتنسيق مع مديرية الصحة والسكان، والبنك الولائي لحقن الدم؛ لضمان توفير احتياجات المرضى من هذه المادة الحيوية على مدار السنة.

وفي هذا الإطار، كثفت الجمعية من نشاطاتها، حيث نظمت حملة نوعية بمستشفى الأم والطفل ببلدية تيبازة. وجاء هذا التحول الاستراتيجي بهدف جمع أكبر عدد ممكن من أكياس الدم، وتخزينها؛ استعدادا لأي طارئ سواء كان حادث مرور، أو عملية جراحية مستعجلة، أو غيرها من الحالات التي تستدعي تدخلا سريعا لتوفير هذه المادة الحيوية.

وشهدت الأيام الماضية تنظيم عدة حملات متنوعة، حيث كانت آخر محطات الجمعية في الساحة العمومية بتيبازة والقليعة، بالتنسيق مع الطاقم الطبي وشبه الطبي التابع للمؤسسة العمومية الاستشفائية المحلية.

كما احتضنت "مزرعة الحاج إبراهيم" ببلدية سيدي راشد، حملة استثنائية. سبقتها حملة أخرى نُظمت نهاية شهر أفريل المنصرم على مستوى المدرسة الوطنية العليا للبحرية ببواسماعيل، واستهدفت الطلبة والموظفين.

وفي تصريح لها، أوضحت نبيلة سعيد رحماني، رئيسة جمعية "واهبي الدم" لولاية تيبازة والمنسقة الجهوية للفيدرالية الوطنية للمتبرعين بالدم، أن نقل هذه الحملات إلى مؤسسات عمومية وخاصة، كما حدث في المدرسة الوطنية العليا للبحرية ومزرعة سيدي راشد، يهدف بالأساس إلى ترسيخ قيم التضامن، وتوسيع قاعدة المستفيدين والمتبرعين على حد سواء.

وأضافت السيدة سعيد رحماني: "هذه تجربة أولى نثمنها بالنظر إلى الإقبال الحسن من طرف الراغبين في التبرع، والتفاعل الإيجابي مع الجهود التي تبذلها الجمعية؛ تنفيذا للتوصيات الصادرة عن الوكالة الوطنية للدم بالتنسيق مع المركز الولائي للدم".

وأشارت المتحدثة إلى أن التبرع بالدم لم يعد مجرد نشاط عابر، بل "ثقافة مرسخة" في المواطنين، ليس في تيبازة فقط ولكن على المستوى الوطني، بفضل الإقبال المتزايد في كل حملة على الحافلة المخصصة للتبرع، مرجعة ذلك إلى ارتفاع عدد المتبرعين الأوفياء، الذين يحملون بطاقات معتمدة من المركز الولائي للدم بتيبازة، ومثمنة في هذا السياق، جهود الطاقم الطبي وشبه الطبي في المركز، تحت إشراف الدكتورة بن بوزيان إيمان.

المختص في طب العظام والمفاصل عيسى باسليمان لـ"المساء":

حماية كبار السن من حوادث السقوط تضمن لهم شيخوخة آمنة

يعود الحديث في كل مرة تحيي فيها الجزائر اليوم الوطني للمسن، إلى الواقع الديموغرافي الجديد. فمع ارتفاع متوسط العمر بفضل تحسن الرعاية الصحية، يشهد المجتمع نموا ملحوظاً في هذه الفئة العمرية التي تُعد بركة البيوت، وتحظى بتقدير عالٍ في قيم المجتمع الجزائري. هذا التحول حسب الدكتور عيسى باسليمان، طبيب مختص في العظام والمفاصل والتأهيل الوظيفي يفرض اليوم مسؤولية مضاعفة، خاصة مع ازدياد الحالات الصحية التي تحتاج لرعاية تخصصية دقيقة، وفي مقدمتها إصابات الكسور التي تؤثر بشكل مباشر على جودة حياة كبار السن. ويكشف الدكتور عيسى باسليمان في هذا الحوار، أهم أسباب السقوط عند كبار السن، وآثارها السلبية، ويبرز أهم النصائح التي تضمن لهم شيخوخة آمنة.

رشيدة بلال

•• المساء : بداية، إلى أي مدى يؤثر حادث السقوط على كبار السن؟

● الدكتور عيسى باسليمان: في الحقيقة، حوادث السقوط التي نراها ما هي إلا "القطرة التي أفاضت الكأس". فالكسر عند المسن لا يحدث فجأة لمجرد تعثر بسيط، بل هو نتيجة تضافر عدة عوامل اجتمعت في صحة الشخص المسن، وجعلت عظامه هشة، وقابلة للكسر بأقل مجهود أو أبسط حادث.

ومن بين هذه الأسباب هشاشة العظام التراكمية التي تضعف البنية الداخلية للعظم مع مرور السنين، إلى جانب الأمراض المزمنة، وتداخل الأدوية؛ فتناول بعض الأدوية لفترات طويلة مثل الكورتيكويد، أو بعض أدوية المعدة أو الصرع، يساهم بشكل مباشر، في زيادة هشاشة العظام كأثر جانبي، فضلاً عن ضعف التوازن العضلي العصبي، الذي يجعل المسن عاجزاً عن تدارك نفسه عند التعثر البسيط.

••فيمَ تتمثل الآثار الناجمة عن حوادث الكسور؟

● الآثار الناجمة عن الكسور عند كبار السن تتجاوز مجرد إصابة جسدية عابرة؛ فهي تؤثر على المسن من جوانب متعددة مترابطة، تجعل من الكسر حادثاً يغير مجرى حياته، وحياة أسرته بالكامل.

فمن الناحية الجسدية، يفرض الكسر في كثير من الأحيان، المكوث الطويل في الفراش، ما يؤدي إلى مضاعفات خطيرة؛ مثل الجلطات الوريدية التي قد تنتقل إلى الرئة، إضافة إلى التهابات رئوية حادة، وقروح الفراش الناتجة عن الضغط المستمر، وقلة الحركة. وهي حالات صعبة الالتئام لدى المسنين. كما تتدهور الحالة العامة نتيجة ضعف الجهاز المناعي، واضطراب وظائف الكلى، والجهاز الهضمي، ما يؤدي إلى فقدان الشهية، والوهن العام.

أما من الناحية الوظيفية، فقد يفقد المسن استقلاليته بشكل كبير، حيث يعاني من عجز حركي حتى بعد التئام الكسر. ويصبح بحاجة دائمة إلى وسائل مساعدة، أو مرافق في حياته اليومية، وهو ما يولد لديه شعوراً بفقدان الكرامة.

وعلى الصعيد النفسي، تظهر ما يُعرف بمتلازمة ما بعد السقوط، حيث يصاب المسن بخوف شديد من تكرار التجربة، فيرفض الوقوف أو المشي رغم تعافيه الجسدي. وقد يتطور الأمر إلى الاكتئاب، والعزلة الاجتماعية، وهو ما ينعكس بدوره على محيطه الأسري، الذي يجد نفسه أمام أعباء جديدة، تتطلب رعاية مستمرة، وتكاليف علاجية، وإعادة تأهيل طويلة.

•• ما هي التوصيات الطبية والوقائية لتجنب هذه الكسور؟

● الوقاية من الكسور تقوم على استراتيجية متكاملة تبدأ من الداخل؛ إذ من الضروري الانتباه إلى مشكلة مقاومة الأنسولين التي تُعد من العوامل الخفية المؤثرة على صحة العظام، والجهاز العصبي، حيث تؤدي إلى ضعف جودة العظام، وتآكل الكتلة العضلية، واضطراب التوازن، ما يزيد من خطر السقوط.

كما ينبغي الحرص على المراجعة الدورية للأدوية؛ لتفادي الآثار الجانبية التي قد تزيد من هشاشة العظام، أو تسبب الدوار، إضافة إلى دعم كثافة العظام من خلال ضمان مستويات كافية من فيتامين "د" والكالسيوم، مع أهمية الفحص الدوري للنظر، والتوازن؛ لتقليل مخاطر التعثر.

••ألا تعتقد أن المنازل تساهم في رفع معدلات الكسور عند كبار السن؟

● بالفعل. تلعب البيئة المنزلية دوراً كبيراً في حدوث السقوط، وهو ما يستدعي ضرورة تهيئتها بشكل آمن، من خلال إزالة السجاد المزلق، والأسلاك، والعوائق الأرضية التي تكون في كثير من الأحيان سبباً مباشراً للحوادث، إلى جانب توفير إضاءة مناسبة خاصة في الليل، وتثبيت مقابض استناد في الحمامات والممرات.

كما تبقى الحركة المنتظمة وعلى رأسها المشي والتمارين البسيطة، عاملاً أساسياً في الوقاية؛ فهي لا تقوي العظام فحسب، بل تساعد أيضاً، على تحسين حساسية الأنسولين، وتقوية العضلات التي تحمي الهيكل العظمي.

•• كبار السن هم بركة المنازل، بم تنصح؟

● لا بد من تأكيد أن كبارنا هم ذاكرتنا الحية، وبركة بيوتنا، وهم الفئة التي أفنت عمرها في العطاء. وقيمنا الجزائرية الأصيلة تفرض علينا أن نجعل راحتهم وسلامتهم أولوية قصوى؛ لذلك تبقى النصيحة الأهم هي الحرص على النشاط البدني المكيّف، وعلى رأسه المشي اليومي الذي يحافظ على قوة العضلات، وتوازن الجسم، إلى جانب التعرض المنتظم لأشعة الشمس لتأمين حاجة الجسم من فيتامين "د"، وهو عنصر أساسي لضمان صلابة العظام، وتحقيق شيخوخة آمنة، وكريمة.

منظمة حماية المستهلك تحذّر من انتشاره

داء "البريميات" خطر يهدد الصحة العمومية

في ظل التحولات البيئية والمناخية التي يشهدها العالم في السنوات الأخيرة، عادت بعض الأمراض المعدية الى الواجهة بشكل لافت، خاصة تلك المرتبطة بالمياه، والتربة الملوثة. ومع تزايد فترات الرطوبة وحدوث الفيضانات في عدة مناطق، تتوفر الظروف المناسبة لانتشار بكتيريا خطيرة قد لا تكون معروفة لدى عموم الناس، لكنها تشكل تهديدا حقيقيا للصحة العامة. هذه الوضعية تفرض على الهيئات الصحية ومختلف الفاعلين في المجتمع، تكثيف الجهود من أجل نشر الوعي، وتقديم معلومات دقيقة ومبسطة، تساعد المواطنين على فهم طبيعة هذه الأمراض، وكيفية الوقاية منها قبل فوات الأوان.

نور الهدى بوطيبة

وعلى الصعيد الوطني، أظهرت المعطيات الوبائية خلال الفترة الأخيرة تسجيل حالات من داء "البريميات"، وهو ما أثار قلقا متزايدا، ودفع المختصين الى التحذير من خطورة الاستهانة بهذا المرض، خاصة في الأوساط التي تكون فيها احتمالات التعرض للمياه الراكدة أو التربة الملوثة مرتفعة. وتزداد خطورة الوضع بالنسبة للفئات المهنية التي تتعامل بشكل مباشر مع هذه الظروف، مثل عمال الفلاحة، والنظافة، والصرف الصحي، إضافة الى مربي الحيوانات، والأطباء البيطريين، فضلا عن الأشخاص الذين يستعملون مصادر مياه غير مراقَبة. وهذا الواقع يستدعي تحركا عاجلا لنشر ثقافة الوقاية، وتعزيز السلوكيات الصحية السليمة داخل المجتمع، وفق ما أكدت المنظمة الوطنية لحماية وإرشاد المستهلك مؤخرا، خلال حملتها للتوعية والتحسيس بهذا المشكل الذي يهدد الصحة العمومية.

وداء البريميات مرض بكتيري، ينتقل أساسا عبر ملامسة مياه أو تربة ملوثة ببول الحيوانات، خاصة القوارض التي تُعد المصدر الرئيسي لهذه العدوى، إذ يمكن البكتيريا ان تدخل جسم الإنسان بسهولة عبر جروح

بسيطة في الجلد، أو من خلال الأغشية المخاطية مثل العينين والأنف والفم، ما يجعل انتقالها أسرع مما يعتقد البعض. كما يمكن أن تنتقل العدوى نتيجة الاتصال المباشر بحيوانات مصابة، أو عبر استهلاك مياه أو أغذية ملوثة، وهو ما يبرز أهمية الانتباه الى مصادر الغذاء والماء في الحياة اليومية.

وتظهر أعراض هذا المرض بشكل مفاجئ، حيث يعاني المصاب من ارتفاع في درجة الحرارة مصحوب بقشعريرة، الى جانب آلام عضلية قوية، وصداع حاد، وشعور عام بالتعب. وفي بعض الحالات قد تتفاقم الأعراض لتشمل اصفرار الجلد والعينين، وهو مؤشر على تأثر الكبد. كما قد تظهر مشاكل على مستوى الكلى؛ مثل قلة التبول أو علامات فشل كلوي. وفي الحالات الأكثر خطورة يمكن أن يعاني المريض من نزيف، أو ضيق في التنفس. وهي مضاعفات قد تهدد حياته إذا لم يتم التدخل الطبي في الوقت المناسب. ويبقى التشخيص المبكر ضروريا لتفادي هذه التطورات الخطيرة. وأمام هذا الوضع بادرت منظمة حماية وإرشاد المستهلك ومحيطه، مؤخرا، بإطلاق حملة توعوية واسعة، تهدف الى تحسيس المواطنين بخطورة هذا المرض، وسبل الوقاية منه، حيث أوضح مصطفى زبدي رئيس المنظمة في حديثه إلى "المساء"، أن هذه الحملة تندرج في إطار الدور التوعوي الذي تقوم به المنظمة من أجل حماية المستهلك، مشددا على أن الوقاية تبقى السلاح الأول والأفضل في مواجهة مثل هذه الأمراض.

ودعا زبدي المواطنين الى الالتزام بجملة من الإجراءات الوقائية البسيطة والفعالة، في مقدمتها الحرص على غسل اليدين جيدا قبل وبعد تحضير الطعام، وتنظيف وتطهير الأسطح وأماكن تحضير الأغذية بشكل منتظم؛ للحد من انتقال البكتيريا. كما أكد على ضرورة غسل الخضر والفواكه جيدا قبل استهلاكها، وعدم التهاون في هذا الجانب مهما بدا الأمر بسيطا.

وشدد زبدي على أهمية تنظيف وتطهير المعلّبات والعبوات قبل فتحها، خاصة إذا كانت مخزنة لفترات طويلة أو تعرضت للغبار، مع ضرورة تجنب استهلاك المواد الغذائية المكشوفة أو التي تثير الشكوك حول نظافتها، مضيفا أن حفظ الأغذية في ظروف صحية مناسبة بعيدا عن القوارض والحشرات، يُعد خطوة أساسية لحماية صحة المستهلك، الى جانب الحرص على استعمال مياه نظيفة ومراقَبة للشرب والطبخ على السواء.

وفي الأخير نبه رئيس المنظمة الى عدم التهاون مع الأعراض المشتبه فيها، داعيا كل من يشعر بارتفاع مفاجئ في الحرارة أو آلام عضلية، الى التوجه فورا الى الطبيب، مؤكدا أن سرعة التشخيص والعلاج يمكن أن تنقذ حياة المريض، وتمنع تطور المرض الى مضاعفات خطيرة تمس الكلى، والكبد، والجهاز العصبي.

دورة تكوينية لحرفيّي الشلف

ضمان الإحترافية في تسويق المنتجات التقليدية

اختُتمت فعاليات الدورة التكوينية الوطنية لفائدة الحرفيين والحرفيات بعد عشرة أيام من التكوين المكثف والتطبيقي؛ تجسيدا للاتفاقية المبرمة بين وزارة التكوين والتعليم المهنيين ووزارة السياحة والصناعة التقليدية، مؤخرا، في إطار دعم ومرافقة الحرفيين، وتمكينهم من تطوير مهاراتهم في مجالات ترويج وتسويق المنتجات التقليدية، خاصة على مستوى دُور العرض، والصالونات الوطنية والدولية.

م. عبد الكريم

الدورة التي احتضنها مركز التكوين المهني "سعدي لوناس" ببلدية الشلف، حظيت بمتابعة حثيثة من طرف مدير السياحة والصناعة التقليدية لولاية الشلف رشيد بن دودة، والتي كان من بين أهدافها تعزيز قدرات الحرفيين في تثمين المنتجات التقليدية ومنتجات التراث المحلي، واكتساب تقنيات التسويق والترويج الحديثة الملائمة للأسواق الوطنية والدولية، وتحسين جودة المنتجات والتوجه نحو الاعتماد، والتوسيم، والعلامات التجارية، وتحفيز روح المقاولة، والانفتاح على الأسواق الخارجية، وتمكين الحرفيين من المبادئ الأساسية للغة الإنجليزية المهنية الخاصة بالترويج والتواصل التجاري، إلى جانب العمل على الترويج للمنتجات المحلية من خلال تعزيز هوية المنتوج المحلي، وكذا فهم أهمية الترويج الثقافي والتجاري، إلى جانب إبراز خصوصيات المنتوج حسب المناطق. وهي خطوة نوعية، تعكس إرادة القطاعين في ترقية الصناعة التقليدية، وتمكين الحرفي الجزائري من ولوج الأسواق الوطنية والدولية بكل احترافية؛ ما يؤكد على الأهمية التي يوليها القطاع لترقية الصناعة التقليدية، وتعزيز قدرات الحرفيين، لتتجسد مخرجات التكوين في الأخير نحو تعزيز هوية المنتوج المحلي، وإبراز خصوصياته، وفهم أعمق لآليات الترويج الثقافي والتجاري توجهًا نحو تحسين الجودة، والاعتماد، والتوسيم، وتحفيز روح المقاولة، والانفتاح على الأسواق الوطنية والدولية، وكذا حرص القطاعين على ترقية مهارات الحرفيين، وتمكينهم من ولوج الأسواق بكل احترافية بما يسهم في دعم الاقتصاد السياحي للوطن.

في مقال كتبه كمال بداري وترجمه محمد رشيد ميلود

الجزائر نحو أمة كمومية

يصف كثيرون الميكانيكا الكمومية بالغرابة، وحتى المتخصّصون في هذا المجال أنفسهم يعترفون بأنّها لاتزال تنطوي على جوانب غامضة. ومع ذلك من الصعب تجاوز هذا الموضوع بالنظر إلى ما يمثله بعد قرن من صياغته النظرية، من محور أساسي في البحث العلمي المعاصر، وتأثير مباشر على حياتنا اليومية. فعدد كبير من الابتكارات مثل نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) أو الليزر، لم تكن لتتحقق لولا المقاربة الكمومية للمادة. هناك ثورة حقيقية تحدث، والجزائر عازمة على ألا تبقى على هامش هذا المجال، الذي يستعد بدوره لإحداث تحولات عميقة في العالم، فقد أصبح بالفعل، يتداخل مع تطوراته.

بقلم البروفسور كمال بداري (ترجمة محمد رشيد مليود)

الأستاذ كمال بداري

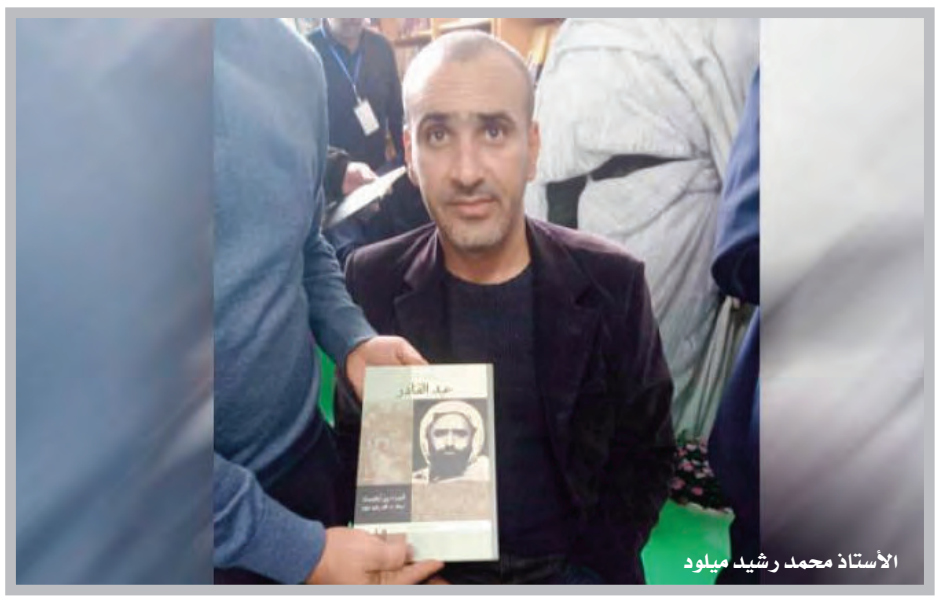
الأستاذ محمد رشيد ميلود

الميكانيكا الكمومية تغيّر طريقة فهمنا للعلم والعالم

لقد أعادت الميكانيكا الكمومية النظر في كل اليقينيات والعادات التي كان الإنسان يمتلكها حتى القرن الماضي. لقد قلبت رؤيتنا للعالم رأسا على عقب: إذ لم يعد العالم صلبا، بل أصبح نابضا بالحياة على نحو غامض. ولم يعد الزمن يتقدم بانتظام كما كنا نعتقد أنه يتقدم بطريقة منتظمة، ومتطابقة للجميع. أما المكان فلم يعد مجرد مسافة بسيطة، فهناك روابط خفية تتحدى حدسنا.

لم نعد ننظر إلى الضوء على أنه إما موجة أو جسيم، بل أصبح ذا طبيعة مزدوجة؛ أي أنه موجة وجسيم في آن واحد. كنا نعتقد أن الفراغ خال، غير أنه في الحقيقة ليس كذلك؛ إنه مليء بطاقة خفية.

تظهر الجسيمات وتختفي باستمرار خلال لحظات قصيرة جدا. وقد غيرت كل هذه المعارف الجديدة علاقتنا بالعالم، وأثارت تساؤلا جوهريا طرح نفسه: ما الذي يمكننا الوصول إليه حقا؟ وبأي وسائل؟ هذه مسألة في صميم الفلسفة، وفي صميم الميكانيكا الكمومية، التي أعادت النظر في كل شيء، وغيرت نظرتنا للعالم كما نعرفه. إنها تكشف لنا عن عالم، تكون فيه المادة والفراغ مليئين بإمكانات خفية.

إن العالم الكمومي هو عالم اللامتناهي في الصغر؛ إنه عالم يمكن فيه الجسمَ أن يوجد في عدة حالات ممكنة في آن واحد (عالم الاحتمالات)، غير أننا لا نراه (غير مرئي). ولا تصبح هذه الأجسام حقيقية (مرئية) إلا عندما نقوم بملاحظتها (مثال: قطة شرودنغر).

الكمومية... رهان حاسم

أصبح المجال الكمومي محورا رئيسا للسيادة العلمية والاقتصادية والأمنية. وأدى إلى منافسة شديدة بين الدول المتقدمة والشركات الكبرى، التي تسعى كلها إلى امتلاك الأدوات والتقنيات الكمومية؛ مثل: التشفير، والاتصالات الكمومية القائمة على ظاهرة التداخل، والحواسيب الفائقة الحساسية، والمواد الجديدة فائقة الصلابة، والخفة، وغير المرئية تقريبا، والحاسوب الكمومي، والتحسين والمحاكاة الجزيئية للبحوث الطبية، والذكاء الاصطناعي، والكيمياء وما إلى ذلك. ويفتح هذا الحقل العلمي آفاقا غير مسبوقة في مجالات الحساب والمحاكاة مقارنة بالتقنيات التقليدية.

من مصلحة بلادنا الانخراط فيه لتصبح أمة كمومية. والرهان هنا مزدوج: فمن ناحية، لا يجب أن نبقى على هامش هذه الثورة العلمية، لتجنب حدوث فجوة تكنولوجية مع الدول المتقدمة. ومن ناحية أخرى، يجب تحديث البحث والابتكار، وتشجيع ظهور اقتصاد قائم على المعرفة.

ولتحقيق ذلك لا بد من تطوير بيئة ملائمة للأساتذة والباحثين، فضلا عن نسيج صناعي واقتصادي كثيف ونشط، إلى جانب تعاون دولي مثمر، وتشجيع الشراكة بين الجامعات والشركات، والاستثمار في تدريب المواهب المحلية مع الاستفادة من الكفاءات الجزائرية المقيمة في الخارج، والقادرة على الانخراط بشكل كامل في هذه الرؤية الاستراتيجية.

الكمومية في الجزائر

بشكل عام، نلاحظ أن العديد من الجامعات تنشط بشكل مكثف في مجال الكمومية. وتشمل المواضيع المطروحة مجالات متقدمة مثل البصريات الكمومية، والإلكترونيات الكمومية، والفيزياء النظرية، والمواد الكمومية... إلخ. وتتوّج هذه الأبحاث بأطروحات دكتوراه في إطار إشراف مزدوج في الغالب، وهو ما يدل على نشاط بحثي، وتعاون دولي مثمر.

وتستند هذه الديناميكية على قاعدة علمية صلبة تعود إلى الفترة 1990 – 2000، التي شهدت ظهور جيل من الفيزيائيين المتمكنين الذين تلقوا تكوينهم محليا، ثم عززوا معارفهم في الخارج. وخلالها طورت العديد من المخابر خبرات في ميكانيكا الكم، وفيزياء المواد الصلبة والمحاكاة.

وأدخل هذا الجيل لاحقا المناهج الرقمية في الفيزياء الكمومية والصلبة في المناهج الدراسية الوطنية.

واليوم تتمتع البلاد بقاعدة أكاديمية ورقمية مواتية لازدهار التقنيات الكمومية، غير أنها لاتزال تواجه تحديات في مجال البنية التحتية، والتنسيق، والتمويل.

نقاط القوة والإمكانات

قبل وقت طويل من التقدم التكنولوجي الحالي الذي يشهده العالم، مثل الذكاء الاصطناعي والثورة الرقمية والحوسبة الكمومية، كانت العديد من مخابر الأبحاث الجزائرية زودت نفسها بتجميعات للحوسبة المكثفة (clusters)، التي تم تطويرها بشكل أساسي من خلال مشاريع تديرها المديرية العامة للبحث العلمي، أو من خلال التعاون الدولي.

وقد أسهمت هذه المجموعات الموجودة في المدن الجامعية في البلاد، في تكوين قاعدة فكرية وتقنية مهمة. ويفسر هذا الإرث سبب امتلاك البلاد اليوم مجموعة استثنائية من الفيزيائيين المكونين على الدقة الرياضية، والمحاكاة الرقمية، وغير القادرين فقط على تكوين أجيال جديدة من المهندسين الكموميين، بل وأيضا على القيام بالنمذجة الكمومية للأجهزة الفيزيائية؛ مثل أجهزة الاستشعار والمواد أو الكيوبتات، بالإضافة إلى برمجة الخوارزميات الكمية.

إن هذا يدل على أن البلاد لم تتخل عن الكمومية، بل تتبنى ديناميكية تعميق الأبحاث السابقة.

تعزيز التكوين والكفاءات

أنشأت الجامعات الجزائرية مسارات للتكوين في الماستر في مختلف أنحاء الوطن، تضمنت مقاييس تعليمية في الميكانيكا الكمومية التطبيقية، والحوسبة الكمومية، والتشفير الكمومي.

وفي سنة 2025 أطلقت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مدرسة دكتوراه وطنية في الحوسبة الكمومية، موزعة بين الجامعات؛ بهدف تعزيز احترافية التكوين على مستوى الدكتوراه. وتعكس هذه المبادرات أولوية وطنية متزايدة لتكوين خبراء في هذا المجال.

وفي السياق ذاته، تنشط مخابر بحث متخصصة مثل مخبر الفيزياء والكيمياء الكمومية بجامعة مولود امعمري، ومخبر الإلكترونيات الكمومية بجامعة هواري بومدين، فضلا عن جامعات سطيف، وقسنطينة، وسيدي بلعباس، وتلمسان، ووهران، وعنابة وغيرها.

وتحتاج هذه المخابر المنتجة لأبحاث رفيعة، إلى مرافقة مؤسساتية أحيانا؛ لتفادي تشتُّت الجهود والنتائج.

الملتقيات والإنتاج العلمي

نظمت الجامعات الجزائرية ملتقيات علمية دولية حول فيزياء المواد، وفيزياء المادة الصلبة، وعلم الصغائر (النانو)، والميكانيكا الكمومية التطبيقية. وقد أسهمت هذه الفعاليات في بناء شبكة تعاون علمي مع أوروبا، لا سيما من خلال برامج التعاون. ومكنت من نشر مئات المقالات في المجالات المتعلقة بالميكانيكا الكمومية التطبيقية، والفيزياء الحاسوبية.

وفي ما يتعلق بالأبحاث العلمية والإنجازات البارزة، تُوجت المشاركة الجزائرية في المسابقات الدولية مثل (Quantum Hachathon) QHACK 2023، بجائزة مُنحت لفريق جامعة قسنطينة.

كما نظمت الجزائر ورشات عمل وندوات محلية (مثل الورشة المنعقدة في المدية بتاريخ 24 جوان 2025)، إلى جانب نشاطات في تقانة الصغائر (تكنولوجيا النانو) والمواد الكمومية، وهي مجالات واعدة لتطوير الكيوبتات وأجهزة الاستشعار.

الجوانب التي تحتاج التحسين

يحظى المجال الكمومي بقدر كبير من الإرادة والدعم المؤسساتي، الذي تجلى في إنشاء بيئة أكاديمية وعلمية ملائمة؛ منها الدكتوراه الوطنية في الكموميات، والمدرسة الوطنية لتكنولوجيا النانو، ومراكز لعلوم النانو، وفرق بحث محلية متحمسة... كما يستفيد من ارتباطه بشبكة جامعية كثيفة، ومخابر بحث قادرة على التعاون الدولي.

ومع ذلك لايزال يعوق تطوره نقائص تتمثل في المعدات والبنى التحتية المتطورة، مثل أنظمة التبريد، وتصنيع الكيوبتات فائقة التوصيل أو الأيونات المحبوسة، والتي لاتزال غير كافية، أو مكثفة في عدد قليل من الفرق. ويمكن أن نضيف إلى ذلك التمويل المتقطع، ناهيك عن العدد المحدود من المهندسين المتخصصين في الأجهزة الكمومية.

ولتقليص هذه الفجوة المفاهيمية وتفادي تشتت الجهود، أنشأت الوزارة مجموعات عمل موزعة عبر التراب الوطني، مهمتها إعداد خارطة وجرد وطني للإمكانات الحقيقية في المجال الكمومي، وتعزيز التدريس من خلال إدخال الجوانب التطبيقية الرقمية والتجريبية، وتحسين الجانب البيداغوجي. كما تتولى هذه المجموعات إعداد برامج للحركيات المستهدفة، وتطوير شراكات تعاون وتوأمة مع مؤسسات بحثية على المستوى الدولي.

وتتولى هذه المجموعات على المستوى المحلي، مهمة تحديد مجالات تطبيقية واقعية؛ لإقامة شراكة صناعية.

وأخيرا، تتولى هذه المجموعات أيضا، مهمة دراسة واقتراح إنشاء كيان بحثي على شاكلة "المركز الوطني للتكنولوجيات الكمومية" ، وتحديد مهامه وترابطه مع مخابر البحث.

وسيكون هذا المركز الوطني الرائد مسؤولا عن البحث التطبيقي. كما سيكون بمنزلة نواة لتقاسم التجهيزات المكلفة، واستقطاب الشراكات الصناعية.

خاتمة

على الرغم من تعقيدها إلا أن الميكانيكا الكمومية موجودة في كل مكان في حياتنا اليومية؛ فهي وراء وجود نظام تحديد المواقع العالمي (GPS)، وأشباه الموصلات والليزر والتصوير بالرنين المغناطيسي، والتكنولوجيا المتطورة بشكل عام.

ففي مجال التشفير وحده، سيوفر الحاسوب الكمومي قوة حسابية، تسمح بحل وإيجاد كل مفاتيح التشفير اللازمة لفك تشفير رسالة سرية في غضون لحظات. وهي عملية قد تستغرق وقتا لا نهائيا باستخدام أجهزة الحواسيب التقليدية.

وعلى الرغم من أننا نحتفل هذا العام بالذكرى المئوية لظهورها النظري، إلا أنها لاتزال في بداياتها.

وقد جاء منح جائزة نوبل في الفيزياء لعام 2025 لثلاثة باحثين عن أعمالهم في مجال الميكانيكا الكمومية، ليؤكد أهميتها، ومكانتها في البحث العلمي العالمي.

وترى الدول المتقدمة أن الميكانيكا الكمومية تمثل تحديا استراتيجيا، سواء بالنسبة للتقدم التكنولوجي، أو الأمن، أو الابتكار الصناعي. غير أنه لفهم مدى أهميتها يجب أن نقبل بتغيير جذري في نظرتنا إلى الواقع. يجب أن نقبل أنها تتحدى منطقنا المعتاد. ففي هذا العالم الكمومي يمكن أن يكون الجسم في عدة أماكن مختلفة في الوقت ذاته، وأن هذا الجسم نفسه يتفاعل عن بعد، ويتغير بمجرد ملاحظته.

إن استيعاب الكمومية يعني التفكير في ما يتجاوز المنطق السليم، والإقرار بأن الطبيعة تخضع لقوانين يصفها البعض بأنها غريبة، غير أنها في غاية الخصوبة، والإنتاجية.

وتمتلك بلادنا إمكانات حقيقية بفضل باحثيها وصناعييها ومديري مؤسساتها، المستعدين لمواجهة التحديات التي تطرحها التقنيات الكمومية.

إن الإرادة السياسية التي أكدها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون في مختلف تدخلاته، تنسجم، هي الأخرى، مع هذه الفلسفة الجديدة للعلوم. إنه يولي القدر نفسه من الأهمية لكل من التكنولوجيا الرقمية، والكمومية؛ فإذا كان يعد الرقمنة فرصة استراتيجية لتحديث الاقتصاد الجزائري، فإنه يعد الكمومية تحولا ذا نطاق أوسع، من شأنه أن يصبح ركيزة استراتيجية للتنمية العلمية والتقدم التكنولوجي في البلاد.

كمال بداري
أستاذ متمرس (مميز)
ترجمة / محمد رشيد ميلود
أستاذ التعليم العالي

المراجع:

Baddari Kamel : Journal 2019-2022 - «Exploration de quelques enjeux -contemporains» (la mécanique quan tique, pages 174 à 180). OPU 2025.
Bouhicha Mohamed : «Recherche et développement en mécanique quantique, technologies quantiques -et informatique quantique» - 2025 – Al gérie.

تلامذته يستذكرون فنّه الراقي بمتحف الآثار القديمة

محمد تمّام.. حين يتحوّل المعلّم إلى ذاكرة حيّة في الوجدان

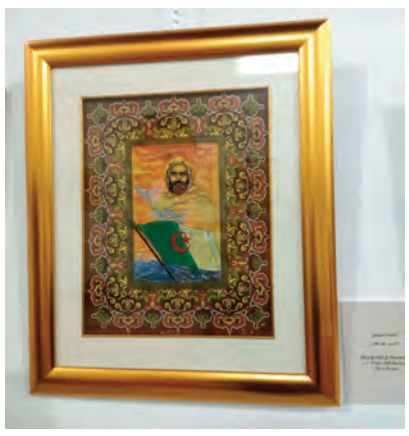

تعلّق تلاميذ الفنان الراحل محمد تمام بمعلّمهم ظهر جليًا خلال المعرض الذي افتتح بالمتحف الوطني للفنون القديمة مؤخرا، من خلال مشاركتهم فيه بلوحات تعبّر عن تأثرهم الكبير بأستاذهم في مدرسة الفنون الجميلة ليس في الجانب الفني وحسب، بل حتى في الإطار الإنساني. وهو ما أكده البعض لـ«المساء" خلال افتتاح هذه التظاهرة.

لطيفة داريب

رغم مرور أكثر من خمسين سنة من تعلّمهم فن المنمنمات على يدي الفنان المخضرم محمد تمام (1915-1988)، مايزال التلاميذ يتحدّثون عن خصال أستاذهم الكبير وفنه الراقي، وصبره، وحبه تلقينهم أبجدياته وتفاصيله بكل تفان، وهو ما أوردوه في شهاداتهم لـ«المساء". فمن بين المشاركين نجد الأستاذ علي كربوش، الذي بادر بفكرة تنظيم هذا المعرض بالتعاون مع محافظ المتحف الوطني للفنون القديمة، السيّد عز الدين عنتري، وهو المتحف الذي كان تمام محافظه من عام 1963 إلى غاية وفاته. قال كربوش لـ«المساء" إنّه يشارك في هذا المعرض المعنون بـ«اللوحة النابضة" بلوحتين، مضيفا أنّه تخصص في فن المنمنمات بمدرسة الفنون الجميلة، التي درّس فيها من 1966 إلى 1971؛ تأثراً بدروس تمام التي تلقّاها خلال بداياته في المدرسة (الجذع المشترك). وأشار إلى احتفاظه بعلاقة طيّبة جدّا بتمام بعد إنهاء دراسته، فكان يزوره في شقته بمتحف الآثار القديمة. وكانا يرتجلان معا إلى عدّة أمكنة، وبالأخص إلى حمّام ريغة. كما كان تمّام يشارك معه ورقة فنانين آخرين، في المعارض الجماعية، ليؤكّد قضاءه وقتا ممتعا مع معلّمه.

أما الفنان سعيد بوعرور فيشارك هو الآخر بلوحتين أنجزهما عام 2024؛ الأولى بعنوان "تنميق هندسي" . والثانية "فن الخط المزخرف". وذكر لـ«المساء" التحاقه بمدرسة الفنون الجميلة عام 1964، واختياره تخصص المنمنمات بعد دراسته في الجذع المشترك الخاص بمختلف الفنون التطبيقية، مضيفا أنه تأثّر كثيرا بفن معلمه تمام، وبالأخوين عمر ومحمد راسم، والفن الإيراني، والتركي. وبالمقابل، نوّه بخصال تمّام، فقال إنّه كان رجلا مثقفا، ومحترما. شغل مديرا لمتحف الآثار القديمة. كما عمل في دار صناعة سيفر الملكية بفرنسا، مضيفا أنه بقي يتواصل معه بعد تخرجه، وأنهما تشاركا رفقة فنانين آخرين، في العديد من المعارض الفنية الجماعية.

ومن جهته، تحدّث الفنان مقران زرقة لـ«المساء"، عن علاقته بتمام، فقال إنّ تمام التحق بمدرسة الفنون الجميلة كمعلّم ابتداء من عام 1967 إلى غاية 1972. وفي نفس الوقت كان مديرا لمتحف الآثار القديمة، مشيرا إلى أنّ أوّل درس له في المدرسة كان في فن المنمنمات مع تمام، وكان ذلك كل اثنين لمدة ثلاث سنوات، قبل أن يتخصص زرقة في فن السيراميك.

وكشف زرقة عن جهله رفقة رفقائه، تماما، لفن المنمنمات، وحتى لفن الزخرفة الذي كان يدرّسه الفنان غانم، مضيفا أنّ تمام كان يتحدّث مع الطلبة باللغتين العربية والفرنسية حتى يفهم الجميع ما يريد قوله. وكان يكشف لهما خبايا المنمنمات عن طريق الصور. كما كان صبورا، ولا يتوقّف لحظة عن تزويد الطلبة بالمعلومات. وكان لطيفا، ومحترما، ويتحدّث بصوت منخفض. وتابع أنّ تمام طلب منه أن يرسم ببطن الريشة، فلم يفهم ما يقصده، لكنه أدرك لاحقا أنّه كان يطلب منه أن يرسم برقة، ولطف، مشيرا إلى امتلاك تمام أنامل ساحرة، وصبرا عميقا. وبقيت ذكراه محفوظة في ذاكرته. وهو الآن أستاذ بمدرسة الفنون الجميلة منذ عام 1981 بعدما أنهى دراسته في تخصص السيراميك، ثم عاد إلى المدرسة مجدّدا، ودرس فن الهندسة الداخلية، وتحصل على منحة دراسية في مدينة فلورنس الإيطالية، ثم عاد الى الجزائر وأصبح مدرّسا للديزاين بالمدرسة العليا للفنون الجميلة.

وفي إطار آخر، تحضر زرقة للأعمال التي أنجزها في فن المنمنمات حينما كان طالبا والتي احتفظت بها المدرسة، إلّا أنّه استطاع الاحتفاظ بأعمال أخرى أنجزها في تلك الفترة في البيت، من بينها عملان يشارك بهما في هذا المعرض. وذكر دعوة تمام له ولفنانين آخرين للمشاركة في عدّة مشاريع مثل تلك التي خصّت جنان الميثاق. وكان المعلّم الجليل دائم السعادة حينما يلتقي مجدّدا بطلبته.

وألقى محافظ المتحف الوطني للآثار القديمة السيد عز الدين عنتري، كلمة بهذه المناسبة، قال فيها إنّ هذا المعرض فرصة سانحة لتكريم قامة فنية كبيرة، واصلت النضال بعد الاستقلال في مجال الفن وحفظ التراث؛ من خلال تعليمه فن المنمنمات، وإدارته متحف الفنون الإسلامية، علما أنه سيتم تنظيم يوم تكريمي له، في 18 ماي بمقر المتحف.

عودة مؤسّسة تمام إلى النشاط

حضر هذا التكريم الذي يخصّ قامة اختصت أيضا في إنجاز الطوابع البريدية، بالمناسبة، السيد سيد علي تمّام ابن أخي الفنان الراحل. وقد كشف لـ«المساء" عن تجديد وشيك لنشاط مؤسّسة تمّام التي يترأسها بعد تجميد نشاطها. وسيكون ذلك بعد أشهر قليلة، حيث تقرّر تنظيم معارض للتعريف بالفنان وأعماله داخل وخارج الجزائر، وإصدار كتاب جميل عنه، ومحاولة استعادة أعماله المتناثرة هنا وهناك، وتنظيم مسابقة باسمه. وأضاف أن تمّام شخصية فنية راقية، درس في المدرسة العليا للفنون الزخرفية في باريس في سنوات الثلاثينات. وُلد بالقصبة، وعاش فترة في باب الواد، وفي فرنسا. كما كان رجلا متحفّظا، وراقيا.

للإشارة، يشارك في معرض "اللوحة النابضة" تسعة فنانين من تلامذة محمد تمّام، وهم: الطاهر بوكروي، وكربوش علي، وجاب الله سعيد، وعلي قفصي، وبومالة عبد القادر، وبوثليجة محمد، وزرقة مقران، وبوعرور سعيد، وبلكحلة مصطفى، بالإضافة إلى عرض عشر لوحات لتمّام من مجموعة متحف الآثار القديمة، من بينها لوحات "باقة ورد"، و«نور السماوات والأرض"، و«نصر من الله"، ولوحة رسمها تمّام عن نفسه، وصورة التقطها له السيد علي ماروك.

سفير روسيا الاتحادية في الجزائر يكتب في يوم النصر عبر "المساء":

الحفاظ على الذاكرة التاريخية جسر بين شعبينا

بقلم أليكسي سولوماتين

سفير روسيا الاتحادية في الجزائر

يُعتبر 9 ماي عيدًا خاصًا ومقدسًا في روسيا. وبالنسبة للملايين فإن يوم النصر ليس مجرد تاريخ تذكاري في التقويم بل هو قصة شخصية. فالحرب الوطنية العظمى كانت مأساة شعبية أثرت على كل أسرة، وهذا بالنسبة لنا عيد "بالدموع في العيون"، تنتقل فيه ذكرى المآثر البطولية لأسلافنا من جيل إلى جيل، بعد مرور 81 عامًا لا يزال إدراكنا ثابتًا بأن السلام تحقق بثمن باهظ.

عندما نضع الزهور على نصب تذكاري تخليدًا لذكرى المدافعين الذين لم يعودوا من الحرب ونسير على أنغام سنوات الحرب حاملين صور أجدادنا وأجداد أجدادنا في صفوف المسيرة التذكارية "الفوج الخالد" ونتذكر أولئك المدافعين عن استقلال الوطن على حساب التضحية بأنفسهم ولا نكتفي بتكريم ذكراهم فحسب، بل نقف في وجه أي محاولات لتشويه الحقيقة التاريخية، ونحرص على ألا تذهب بطولة ملايين مقاتلي الجيش الأحمر الذين أنقذوا العالم قبل 81 عامًا سدى. ومسؤوليتنا تجاه الماضي والمستقبل هي عدم السماح بتكرار هذه المأساة الرهيبة.

كانت الحرب العالمية الثانية الأكثر وحشية ودموية في تاريخ البشرية. فقد شملت أكثر من 60 دولة وأكثر من 80٪ من سكان الأرض وأثرت الأعمال القتالية على أكثر من 40 دولة ودارت رحاها في أراضي أوروبا وآسيا وإفريقيا وفي جميع المحيطات. ومع ذلك كانت المعارك الأكثر ضخامة وشدة على الجبهة الشرقية، أسهم الاتحاد السوفيتي وشعوبه والجيش الأحمر إسهامًا رئيسيًا حاسمًا، في هزيمة النازية، مهما حاولوا إثبات العكس الآن.

تكبّدت دولتنا المتعددة القوميات خسائر لا مثيل لها - أكثر من 27 مليون شخص، يصعب استيعاب هذا الرقم، فهو لا يمثل مصير الجنود فحسب بل مصير ملايين المدنيين الذين قطعت الحرب حياتهم، كل هذا يوضح الأبعاد المروعة لمأساة الشعب السوفيتي. إن الأعمال الإجرامية التي ارتكبتها ألمانيا النازية ليست سوى إبادة جماعية وأكثر الجرائم دموية ضد الإنسانية في تاريخ العالم.

في 19 أفريل أحيت روسيا لأول مرة ذكرى ضحايا الإبادة الجماعية للشعب السوفيتي التي ارتكبها النازيون ومعاونوهم خلال الحرب الوطنية العظمى 1941-1945، فقد عمل النازيون بشكل منهجي على إبادة جميع السكان المتعددي القوميات في بلدنا بغض النظر عن انتمائهم العرقي أو الديني. إن واجبنا تجاه أسلافنا هو ألا نسمح بنسيان الجرائم التي لا يقع عليها التقادم.

وبالنسبة للجزائر فإن موضوع الذاكرة التاريخية له أهمية خاصة، فتاريخ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية هو تاريخ نضال من أجل الاستقلال والحق في اختيار طريقها والحرية والكرامة. تظل ذكرى ضحايا هذا النضال جزءًا أساسيًا من الهوية الوطنية والوعي العام.

وفي هذا الاحترام للذاكرة يتشابه شعبانا، يوحدنا إدراك قيمة الحياة البشرية ومسؤولية الحفاظ على حقيقة الماضي، وقد شكل ذلك أساسًا للعلاقات الودية والحميمة بين بلدينا.

يمكن مقارنة الذاكرة بجسر يربط بين الأزمنة والشعوب، فتساعدنا على رؤية تاريخ الآخر ليس كشيء غريب بل كشيء قريب ومفهوم.

واليوم أخاطب القراء الجزائريين، أود أن أؤكد أن الحفاظ على الذاكرة هو مساهمة في المستقبل للمحافظة على الإنسانية على أساس السلام والثقة المتبادلة.

ندوة "آليات تعزيز الحفاظ على الذاكرة الوطنية"

بناء الوعي لفهم الراهن وقراءة المستقبل

أحيت المكتبة العمومية للمطالعة الرئيسية لولاية الجزائر، الذكرى الـ81 لمجازر الثامن ماي 1945، من خلال تنظيم ندوة تاريخية عن "آليات تعزيز الحفاظ على الذاكرة الوطنية"، نشطها الأستاذان مزيان سعيدي وعلال بيتور، استعرضا فيها أهمية هذه المحطة التاريخية الفاصلة، التي أدّت إلى ثورة التحرير، واسترجاع السيادة الوطنية.

مريم. ن

أكّد البروفيسور مزيان سعيدي في بداية تدخّله، على أهمية تحديد وتصحيح المصطلحات؛ فـ«8 ماي 45" كان يسمى أحيانا بالأحداث. والشهداء الذين سقطوا فيه لا يتعدون 45 ألف شهيد، بينما الحقيقة أنّ هذا التاريخ ارتكبت فيه مجازر، وضحاياه بلغ عددهم مائة ألف شهيد أو يزيدون.

المجازر امتداد لجرائم فرنسا في الجزائر

قال المتحدّث إنّ جرائم فرنسا لم تتوقّف منذ دخولها الجزائر، مستعرضا الكثير منها التي جرت بتخطيط وتنفيذ من جنرالات فرنسا وحكامها وحتى نخبها (أعطى مثالا عن الكاردينال لافيجري). كما أضاف أنّ مجازر الثامن ماي 1945 محطة مفصلية، ونقطة لا رجوع نحو الانفجار المسلّح. فبعد هذه المجازر بسنتين فقط تمّ تأسيس المنظمة الخاصة التي خططت لثورة نوفمبر 54. وتوقّف المتحدّث عند أهمية التاريخ والذاكرة في زرع الوعي، وفهم المجريات، وهو الأمر الذي تنبه له قادة الثورة، فكانت نخبة "لوس" (منهم الراحل بن بولعيد) حين تقوم بتدريب أعضائها المنضمين وتزوّدهم بهذه المعارف التاريخية منها تاريخ الثورات كالثورة الايرلندية والبولشفية وغزوات الرسول صلى الله عليه وسلم، وتقف عند أسباب فشل الثورات الشعبية في الجزائر وغيرها.

وأضاف البروفيسور سعيدي أنّ من نتائج هذا التاريخ المؤلم توحيد النخبة السياسية في الجزائر، واقتناعها بأنّ النهج الثوري المسلح هو الخيار الوحيد للحرية، وأن الشعب هو القاعدة التي تقوم عليها الثورة.

ديغول أعطى الضوء الأخضر للتنفيذ

تساءل المتحدّث عن المتسبّب في هذه الجرائم. وأجاب سريعا بأنّه شارل ديغول الذي أعطى الضوء الأخضر لارتكاب ما جرى. فلقد طلب من الحاكم العام في الجزائر ماتينيون، أن يبيد الجزائريين عن آخرهم، مع الاستعانة بالقنّاصة السينغاليين، ليسهب المتحدّث في استعراض الجرائم منذ الفاتح ماي 45 وحتى منتصف جوان؛ من ذلك الجرائم البشعة من تقتيل وذبح وإحراق الجزائريين في أفران الجير، والقصف بالمدفعية كما جرى بخراطة وسطيف وقالمة، التي كانت وحدها تضم 44 مشتة، وكل واحدة منها بها 100 نسمة؛ ما خلّف مئات الشهداء، ناهيك عن جرائم أخرى ارتكبت في مناطق متعدّدة من الجزائر.

وذكر البروفيسور سعيدي أنّ ميليشيات المستوطنين ارتكبت المجازر أيضا، وهي التي تأسّست وتسلّحت في الأربعينيات؛ تحضيرا لأيّ تمرّد قد يقوم به الجزائريون.

وبالمناسبة، ثمّن المتحدّث قرار رئيس الجمهورية جعل هذا التاريخ يوما للذاكرة دون غيره من الأيام؛ كونه بدأ وانتهى بالدم، وكان محطة لتجسيد المشروع الثوري الوطني. كما أشار إلى أنّ الكتابات التاريخية عندنا مهتم بها في الخارج، من ذلك الجامعات الأمريكية، داعيا إلى الاهتمام بتاريخ الحاضر، الذي لايزال تخصصا شبه غائب عندنا.

الذاكرة بناء لوعي الأجيال

بدوره، تناول البروفيسور علال بيتور الفرق بين الذاكرة والتاريخ، مؤكّدا أنّ كليهما موجود في حضارتنا الإسلامية، حسبما جاء في القرآن الكريم، منها "وذكّرهم بأيام الله". والمقصود هنا هم عامة الناس؛ أي الذاكرة. أما: "لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب"؛ فالمقصود هنا الباحثون، والعلماء المشتغلون بالتاريخ، والعارفون به، موضّحا أنّ التاريخ هو الامتثال للدقّة، والبحث المنهجي. أما الذاكرة فتعني الوقوف على الانتصارات، والمنجزات، وتوصيلها للناس والأجيال؛ لتزرع فيهم حب الانتماء، والفخر بماضيهم، والوعي بالمقاومة؛ لاستعادة الحقوق، والتحرك نحو الرشد، والفهم، ودحر سردية المستعمر، وبالتالي رأى أنّ مراحل الانكسار لا تدخل ضمن الذاكرة، عكس البحث العلمي داخل الأكاديميات والجامعات، الذي يستعرض كلّ التفاصيل، بما فيها من نصر، وهزيمة، وسلبيات يحلّلها جمهور المؤرّخين وبعض أهل السياسة.

ونبّه المتحدّث إلى أهمية وخطورة دور الإعلام والفن في مجال ترسيخ الذاكرة، مع دعوة لوجوب إشراك المؤرّخين؛ لتصحيح ما يقدّم؛ حتى لا تكون هناك كوارث لا يمكن تصحيحها.

وأثناء المناقشة سألت "المساء" المحاضرين عن حرب الذاكرة اليوم، فردّا بأنّ الآخر الفرنسي هو من أشعل فتيلها خاصة عبر المنابر الإعلامية، وعبر ما ينتج من أفلام وأشرطة وغيرها؛ ما يستوجب منا ضرب الحديد بالحديد.

أما في ما يتعلق بسؤال "المساء" عن تغييب السلبيات والهزائم وغيرها في الذاكرة لتخليصها من الشوائب؛ هل يكون خطرا موقوتا فردّا بأنّ ذلك ليس تحريفا ولا تغييبا، بل يجب أن يثار الجانب السلبي في الذاكرة بأسلوب واقعي مقنع، يغلق الجدل المشكّك والمحبط تماما، كما فعل الشافعي حينما سئل عن الفتنة الكبرى بين سيدنا علي ومعاوية. وكذلك اليوم حينما يتم التشكيك في قادة الثورة، فيكون الردّ بعرض إنجازاتهم وتضحياتهم، وحتى بعض هفواتهم؛ لأنهم بشر، بمراعاة سياق الإجابة لتكون أدق. واتّفق المحاضران على أنّ التاريخ كالسلاح؛ لا يُعطى لعامة الناس. أما الذاكرة فهي جزء من التاريخ.

وفي ختام الندوة دعي للمنصة الأستاذ عبد الله عثامنية، الذي قدّم شهادته عن مجازر 8 ماي التي زادت المستعمر بشاعة. كما وقف عند تفاصيل المسيرات التي كان هدفها الاحتفال بنهاية الحرب العالمية الثانية، ودور الراحل عباس فرحات فيها.

احتفاءً باليوم الوطني للذاكرة

السينماتيك تكرّم أسماء ثورية وسينمائية

احتفى المركز الجزائري للسينما، أوّل أمس، بقاعة السينماتيك، باليوم الوطني للذاكرة بشعار "الذاكرة الوطنية والسينما الجزائرية"، حيث تم بالمناسبة تكريم العديد من الأسماء الثورية والسينمائية، بالإضافة إلى تقديم ندوات، والإعلان عن إبرام اتفاقية بين المركز وجامعة الجزائر2.

بالمناسبة، قال مدير المركز الجزائري للسينما عادل مخالفية، إنّ الاحتفاء باليوم الوطني للذاكرة، هو اختزال لصفحات أليمة وصادقة لتاريخ الجزائر، وعربون وفاء لتضحيات أجيال صنعت أمجاد الوطن، مشيرا الى أنّ السينما ليست مجرّد وسيلة ترفيه، بل أداة فعالة لتوثيق التاريخ، وصون الذاكرة الجماعية، فالذاكرة لا تصنعها الكلمات فقط، بل تبنيها الصورة الصادقة التي تنبض بالحياة، وتنقل للأجيال تطلّعات الشعب نحو الحرية والكرامة، ليثنّو مخالفية بإبرام السينماتيك اتفاقية تعاون مع جامعة الجزائر2، للتأكيد على التعاضد بين العمل الأكاديمي والإبداع الفني، من خلال تعزيز البحث في الفن السابع، وصياغة خطاب بصري واع ومسؤول، يربط بين الماضي والحاضر، ويستشرف المستقبل، ليدعو إلى حماية الذاكرة وفق وسائل متطورة، مع الحفاظ على عمقها التاريخي.

ومن جهته، تحدّث مدير جامعة الجزائر2 البرفسور سعيد رحماني، عن أهمية الاتفاقية المبرمة مع المركز الوطني للسينما في ظلّ حثّ رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، على أهمية حفظ الذاكرة الوطنية. كما دعا في سياق حديثه، إلى حماية ذاكرة الجزائر في زمن نعيش فيه حرب الهويات وصناعة التاريخ.

وبالمناسبة، كُرمت أسماء ثورية وسينمائية بعضها حضر وبعضها غاب، وأسماء أخرى فارقت الحياة؛ على غرار المجاهدة زهور ونيسي، والمجاهد محمود عرباجي، والبرفيسور سعيد رحماني، والكاتب أحسن ثليلاني، والبرفيسور أحمد بجاوي، وأستاذ مادة التاريخ بجامعة الجزائر2 علال بيتور. كما تم تكريم روح المجاهد نور الدين جودي، وعائلتي الشهيدين ديدوش وبلوزداد، في حين غاب السيد قوجيل عن التكريم، وكذا المجاهدة جميلة بوحيرد، والكاتب رشيد بوجدرة.

ما بين الذاكرة والسينما

بالمقابل، قدّم الأستاذ علال بيتور مداخلة حول جذور مظاهرات 8 ماي 1945. وقال إنّ مظاهرات 8 ماي 1945 شكّلت دافعا قويا بضرورة رفع السلاح لتحقيق الاستقلال. وهو ما رافعت عنه المنظمة الخاصة أمام حركة انتصار الحريات الديمقراطية (الجناح السياسي لحزب الشعب). ففرنسا التي دخلت الجزائر بالبارود، كان يجب أن تخرج منها بالبارود أيضا، ليطالب المحاضر بمواصلة العمل والنضال لأجل رفعة البلد، وتحقيق نهضة أخرى.

أما البروفسور أحمد بجاوي فذكر في مداخلته، تأليفه كتاب "السينما والحرب التحريرية" بعد سنوات طويلة من التدريس والتكوين في الفن السابع. وهو المؤلّف الذي يدرّس في كبرى جامعات العالم، والذي أعاد فيه الاعتبار للجزائريين وعلى رأسهم جمال شندرلي، الذي قال إنّه أوّل من صنع مشهدا عن جبروت المستعمر الفرنسي حينما صوّر ضرب طائرة لمنطقة جزائرية بالنابالم، ثم بإمكانياته عرض ما صوره بعد ارتحاله الى تونس.

وأشار بجاوي إلى عدم تناول السينما الجزائرية مظاهرات 8 ماي 1945، ومظاهرات 11 ديسمبر 1960 إلى غاية فيلم "هيليوبوليس" لجعفر قاسم، الذي تطرق لمظاهرات 8 ماي 1945، مطالبا بإعادة الاعتبار للجالية الجزائرية المقيمة بفرنسا وبالأخص الأستاذ مهدي لعلاوي، الذي أسّس جمعية "من أجل الذاكرة"، وأنجز 50 فيلما وثائقيا عن الجزائر، علاوة على فيلم رشيد بوشارب "الخارجون عن القانون" الذي بدأ بمشهد من هذه المظاهرات.

ويرى بجاوي أنّ السينما تمثّل الحياة. والحياة مبنية على الذاكرة، لينتقل في حديثه إلى انتصار الجزائر على فرنسا المحتلة أيضا من خلال الصورة التي وصلت عن طريق جمال شندرلي وامحمد اليزيد إلى الولايات المتحدة الأمريكية في وقت انتشر فيه التلفزيون بنسبة 80 بالمائة في المجتمع الأمريكي عام 1955، بينما في فرنسا كانت النسبة لا تتعدى الواحد بالمائة، وهو ما أدى إلى التعريف بالقضية الجزائرية في أمريكا.

أما بعد الاستقلال فأشار بجاوي إلى وجود أفلام ثورية مثل الفيلم الذي أنتجه لأسيا جبار، وأفلام أخرى عاد بعضها إلى جذور الثورة الجزائرية، خاصة حول حياة الحرمان والذل التي عاشها الشعب الجزائري في الفترة الاحتلالية.

وبدوره، أكّد الأستاذ أحسن ثليلاني الذي كتب سيناريو فيلم "زيغود يوسف" الذي تم عرضه في آخر النشاط بحضور مخرجه مؤنس خمار، أنّ الفنون هي أحسن من يوثّق الذاكرة. وقد يغني مشاهدة فيلم عن قراءة العشرات من الكتب، مضيفا أنّ أحداث 8 ماي 1945 كانت شنيعة.

ولم يتحدّث أو يكتب عنها أحد في تلك الفترة نظرا لحالة الخوف الناتج عن هذه الجريمة، إلى غاية 1948، حينما كتب الشيخ ابراهيمي عنها. كما ذكر أنّ الثورة التحريرية لم تخلف فقط الشهداء، بل إن الكثير من الجزائريين فقدوا عقولهم جراء شناعة ما كان يحدث؛ مثل إصابة والدة كاتب ياسين بالجنون بعد اعتقال ابنها وهي التي كانت تعتقد أنّه قتل.

وفي إطار آخر، نوّه المشاركون بالحضور الكثيف لطلبة قسم الفنون لجامعة الجزائر2 في هذه الفعالية. وفي هذا دعا مخالفية كلّ الطلبة المهتمين بالفن السابع، لإنشاء نواد سينمائية، مؤكّدا أنّ باب السينماتيك مفتوح لهم.

لطيفة داريب

استقبال مهيب لزعيم بلد الأحرار

المساء El Massa
يومية وطنية إخبارية